www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الجامع

لفضائل القرآن الكريم

الأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

www.Quranonlinelibrary.com

الكتاب الجامع
لفضائل القرآن الكريم

الأحاديث
التي وردت في فضائل السور والآيات

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق هذا الكتاب محفوظة
لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
عمان / الأردن

٢٢٧,٢
الأردن مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم / إعداد مؤسسة
آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ـ عمان : المؤسسة : ٢٠٠٨ .
(٢١٩) ص .
ر.أ. : (٢٦/ ١/ ٢٠٠٨) .
الواصفات : / فضائل القرآن // القرآن // إعجاز القرآن /

إعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٤٢٨-٢٩-٧

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الكتاب

فهرس الكتاب ٣
تمهيد لصاحب السمو الأمير غازي بن محمد بن طلال ٧
تقريظ وتقديم للداعية الكبير السيد علي الجفري ١٠
مقدمة الكتاب ١٣
آداب تلاوة القرآن الباطنة مختصرة من الإحياء للإمام الغزالي ١٣
كلمة للحافظ السيوطي في فضائل السور ١٧
شرح مصطلحات الحكم على الأحاديث وطريقة التصحيح والتضعيف ١٧
الكتب المصنَّفة في فضائل القرآن ١٩
فصل : ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم ٢٢
فصل : ما ورد في فضل سورة الفاتحة ٣١
فصل : ما ورد في فضل سورة البقرة وبعض آياتها كآية الكرسي وخواتيم البقرة ٣٦
فصل : ما ورد في فضل سورة آل عمران ٤٤
فصل : ما ورد في فضل سورة النساء ٤٩
فصل : ما ورد في فضل سورة المائدة ٥٢
فصل : ما ورد في فضل سورة الأنعام ٥٤
فصل : ما ورد في فضل سورة الأعراف ٥٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الأنفال ٥٧
فصل : ما ورد في فضل سورة التوبة (براءة) ٥٨
فصل : ما ورد في فضل سورة يونس ٦٠
فصل : ما ورد في فضل سورة هود ٦١
فصل : ما ورد في فضل سورة يوسف ٦٢
فصل : ما ورد في فضل سورة إبراهيم ٦٣
فصل : ما ورد في فضل سورة الحجر ٦٤
فصل : ما ورد في فضل سورة الإسراء ٦٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الكهف ٦٦
فصل : ما ورد في فضل سورة مريم ٦٨
فصل : ما ورد في فضل سورة طه ٦٩
فصل : ما ورد في فضل سورة الأنبياء ٧١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل : ما ورد في فضل سورة الحج ٧٣
فصل : ما ورد في فضل سورة المؤمنين ٧٤
فصل : ما ورد في فضل سورة العنكبوت ٧٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الروم ٧٦
فصل : ما ورد في فضل سورة لقمان ٧٧
فصل : ما ورد في فضل سورة السجدة ٧٨
فصل : ما ورد في فضل سورة يس ٨٠
فصل : ما ورد في فضل سورة الصافات ٨٤
فصل : ما ورد في فضل سورة ص ٨٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الزمر ٨٦
فصل : ما ورد في فضل سورة غافر / المؤمن ٨٧
فصل : ما ورد في فضل سورة فصِّلت ٨٨
فصل : ما ورد في فضل سورة الشورى ٨٩
فصل : ما ورد في فضل سورة الزخرف ٩٠
فصل : ما ورد في فضل سورة الدخان ٩١
فصل : ما ورد في فضل سورة الجاثية ٩٤
فصل : ما ورد في فضل سورة الأحقاف ٩٥
فصل : ما ورد في فضل سورة سيدنا محمد ٩٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الفتح ٩٧
فصل : ما ورد في فضل سورة الحجرات ٩٨
فصل : ما ورد في فضل سورة ق ٩٩
فصل : ما ورد في فضل سورة الذاريات ١٠٠
فصل : ما ورد في فضل سورة الطور ١٠١
فصل : ما ورد في فضل سورة النجم ١٠٢
فصل : ما ورد في فضل سورة القمر ١٠٣
فصل : ما ورد في فضل سورة الرحمن ١٠٤
فصل : ما ورد في فضل سورة الواقعة ١٠٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الحديد ١٠٨
فصل : ما ورد في فضل سورة الحشر ١٠٩
فصل : ما ورد في فضل سورة الصف ١١١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل : ما ورد في فضل سورة الجمعة ١١٢
فصل : ما ورد في فضل سورة المنافقين ١١٤
فصل : ما ورد في فضل سورة التغابن ١١٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الطلاق ١١٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الملك (تبارك) ١١٧
فصل : ما ورد في فضل سورة القلم ١٢٠
فصل : ما ورد في فضل سورة الحاقة ١٢١
فصل : ما ورد في فضل سورة المعارج ١٢٢
فصل : ما ورد في فضل سورة الجن ١٢٣
فصل : ما ورد في فضل سورة المزمل ١٢٤
فصل : ما ورد في فضل سورة المدثر ١٢٥
فصل : ما ورد في فضل سورة القيامة ١٢٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الإنسان ١٢٧
فصل : ما ورد في فضل سورة المرسلات ١٢٨
فصل : ما ورد في فضل سورة النبأ ١٣٠
فصل : ما ورد في فضل سورة النازعات ١٣١
فصل : ما ورد في فضل سورة عبس ١٣٢
فصل : ما ورد في فضل سورة التكوير ١٣٣
فصل : ما ورد في فضل سورة الانفطار ١٣٥
فصل : ما ورد في فضل سورة المطففين ١٣٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الانشقاق ١٣٧
فصل : ما ورد في فضل سورة البروج ١٣٨
فصل : ما ورد في فضل سورة الطارق ١٣٩
فصل : ما ورد في فضل سورة الأعلى ١٤٠
فصل : ما ورد في فضل سورة الغاشية ١٤٣
فصل : ما ورد في فضل سورة الفجر ١٤٤
فصل : ما ورد في فضل سورة الشمس ١٤٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الليل ١٤٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الضحى ١٤٧
فصل : ما ورد في فضل سورة التين ١٤٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل : ما ورد في فضل سورة العلق ١٤٩
فصل : ما ورد في فضل سورة القدر ١٥٠
فصل : ما ورد في فضل سورة البينة ١٥١
فصل : ما ورد في فضل سورة الزلزلة ١٥٢
فصل : ما ورد في فضل سورة التكاثر ١٥٤
فصل : ما ورد في فضل سورة العصر ١٥٥
فصل : ما ورد في فضل سورة الكوثر ١٥٦
فصل : ما ورد في فضل سورة الكافرون ١٥٨
فصل : ما ورد في فضل سورة النصر ١٦٢
فصل : ما ورد في فضل سورة المسد ١٦٣
فصل : ما ورد في فضل سورة الإخلاص (الصمد) ١٦٤
فصل : ما ورد في فضل سوزة الفلق { قل أعوذ برب الفلق } ١٧٢
فصل : ما ورد في فضل سورة الناس { قل أعوذ برب الناس } ١٧٥
ثبت المراجع والمصادر ١٧٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين.

أيها الأخ الكريم المؤمن والأخت الكريمة المؤمنة : هل تؤدون الصلوات الخمس والسنن الرواتب ؟ وهل تقرأون كل يوم جزأً من القرآن الكريم ؟ وهل تسبِّحون الله تعالى وتهللونه كل يوم ؟ فإن كان نعم فكم يأخذ هذا من وقتكم ؟ ساعة ونصف ؟ ساعتين ؟ ساعتين ونصف ؟ فبماذا وأين تصرفون ما تبقَّى من أوقات فراغكم ؟ لعلكم تقضون كثيراً من أوقاتكم أمام التلفاز أو الإنترنت ، أو لعلكم تقضون كثيراً من الليالي في الكلام الدنيوي أو في زيارة الأصدقاء والمعارف ، أو متابعة الألعاب الرياضية ، أو الاستماع إلى الموسيقى أو لعب الورق (الشدة) أو قراءة الكتب والمجلات والصحف.اعلم أن وقت حسابكم وحسابنا عند الله قد اقترب ! ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٥ ﴾ (القيامة، ٧٥:٣٤-٣٥) فهل يضركم أن تشغلوا ولو ثلث ساعة من أوقات راحتكم في مزيد من ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز ؟ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝١٦ ﴾ (الحديد، ٥٧:١٦).

لقد قامت مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بتكليف باحثها أستاذ علوم الحديث المعروف الشيخ السيد حسن بن علي السقاف بإعداد هذا الكتاب ، ويحرره كبير باحثيها فضيلة المفتي السابق للمملكة الشيخ سعيد الحجاوي وباحثها الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً في العراق في جمع جميع الأحاديث الواردة عن فضائل سور وآيات القرآن الكريم من كتب الحديث والسنة النبوية وكتب فضائل القرآن للعلماء السابقين من أجل أن تزيدوا من ذكر الله من خلال تلاوة كتاب الله : { والقرآن ذي الذكر } ص ١:٣٨. فاعلم أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلِّم »[١].

فإذا قرأت هذا الكتاب لعلك تقرأ أيضاً فيما بعد سورة يس كل ليلة للمغفرة . قال ﷺ : « من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له »[٢]. ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة تبارك لكي تنجو من عذاب الله تعالى كما جاء في قوله ﷺ : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر »[٣] . ولعلك تقرأ سورة الواقعة كل ليلة لكي يغنيك الله تعالى من الفاقة ، كما جاء في قوله ﷺ : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٢٢) وقال : حسن غريب.

(٢) رواه أبو يعلى (٩٤:١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠:٣) : إسناده جيد.

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٠) وقال حسن غريب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم تصبه فاقة أبداً »[٤] ، ولعلك تقرأ سورة السجدة فقد « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ »[٥]. ولعلك تضيف إلى ذلك قراءة سورة الدخان ليلة الجمعة ليغفر الله لك ، كما قال ﷺ : « من قرأ سورة حم التي يُذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له »[٦] ، وكذلك سورة الكهف يوم الجمعة ليجعل الله تعالى لك نوراً إلى الجمعة التالية . قال ﷺ : « مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »[٧]، وكذلك خواتيم سورة البقرة ليكفيك الله تعالى ما في ليلتك . قال ﷺ : « من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[٨]. ولعلك تضيف إلى ذلك صباحاً ومساءً آية الكرسي وأول ثلاث آيات من سورة غافر لكي لا ترى مكروهاً في يومك أو ليلتك . قال ﷺ : « مَنْ قَرَأ حم المؤمن إلى { إليه المصير } وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح »[٩] . ولعلك أيضاً تقرأ آية ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (آل عمران، ٢٦:٣) وتقول : رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، حتى يعينك الله تعالى على قضاء ديونك كما جاء في الحديث[١٠] .

فاستمسك بالاستمرار بقلبٍ حاضر في هذه السور والآيات الكريمة وغيرها التي ورد فضلها عن سيدنا رسول الله ﷺ للحصول على كنوز كتاب الله تعالى التي تعود علينا بالخير في الدنيا والآخرة . واعلم أيضاً أن هذا الكتاب والله أعلم أول كتاب جَمَعَ جميع الأحاديث في فضائل القرآن الكريم المقبولة منها (المتواترة والصحيحة والحسنة والضعيفة خفيفة الضعف) ؛ بينما فرقها العلماء السابقون رحمهم الله تعالى في كتب عديدة جُمِعَتْ هنا في هذا الكتاب . وقد اقتصر هذا الكتاب على ما ورد عن سيدنا رسول الله ﷺ بشكل عام دون ما ورد عن الصحابة أو التابعين أو العلماء والصالحين رحمهم الله تعالى .

وقد تكررت بعض الأحاديث في عدة فصول من هذا الكتاب ليتصفح القارىء أي سورة يريدها

---

(٤) رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال حسن غريب.

(٥) رواه الترمذي (٢٨٩٢) والحاكم في المستدرك (٤١٢:٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٦) رواه أبو يعلى (٩٤:١١) قال ابن كثير في تفسيره (٥٧٠:٣) : إسناده جيد.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك (٣٥٢:٢) وصححه على شرط مسلم.

(٨) رواه مسلم في صحيحه (٨٨٠).

(٩) رواه الترمذي (٢٨٧٩).

(١٠) جاء في الحديث عن سيدنا أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله ﷺ لسيدنا معاذ : « ألا أُعلِّمك دعاءً تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه الله عنك ؟ قل يا معاذ : ﴿ . . . ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (آل عمران ،٢٦:٣) رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . رواه الطبراني في معجمه الصغير (٣٦٣:١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦:١٠) : ورجاله ثقات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويعرف جميع ما ورد فيها دون الرجوع إلى الفصول الأخرى ، فيرى عند كل سورة جميع ما ورد فيها من الأحاديث دون الرجوع إلى الكتاب بأكمله .

أيها المؤمنون نصيحتي لكم أن تقدموا لأنفسكم ولأهليكم ولأمواتكم مزيداً من الأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى بوردٍ من القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ يومياً أو أسبوعياً كما تشاءون ﴿ . . . وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ (المزمل، ٧٣:٢٠) .

وأعلموا أخيراً أن قراءة هذه السور والآيات من كتاب الله تعالى كما جاءت في هذه الاحاديث النبوية لا تحتاج لإذْنِ شيخ ولا معلمٍ لأنها جاءت من الله تعالى إلى رسوله ﷺ إلينا جميعاً لنعمل بها ونغنم ثوابها من غير وسيط ولا شفيع .

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ (النحل،١٦:٧٥)

والحمد لله رب العالمين

الأمير غازي بن محمد بن طلال

رئيس مجلس أمناء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

في١١ تشرين الأول ٢٠٠٧ميلادية الموافق ١ ذو القعدة ١٤٢٨ هجرية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم وتقريظ الكتاب

للداعية الكبير السيد الحبيب علي زين العابدين الجفري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أثبت لقرآنه الفضل العام، وخص بعض سوره وآياته بفضائل مخصوصة التكرار بتكرر الأيام، والصلاة والسلام على من نبهنا إلى فضائل القرآن وسوره وآياته في أحاديث تربو على الألف وتزيد ؛ ترغيباً في تلاوة كتاب الله المبدي المعيد، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم يتجلى فيه الحق بتفضل {ولدينا مزيد}.

وبعد فإن القرآن الكريم كتاب الله وسند اتصال السماء بالأرض ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولقد كان أهل الجاهلية يصمون آذانهم عن سماعه ويتواصون بالشغب على مجالسه ، ثم يتسللون خفية بليل ليسمعوه من الحبيب عليه الصلاة والسلام.

ولقد انصرفت همة الأمة في القرون السابقة إلى حفظ القرآن في السطور وفي الصدور ، ضبطاً لتلاوته ومخارج حروفه وفقهاً لأحكامه ومعرفة لفضائله ومقاصده ، فلا يقرأ القرآن إلا بجامع الفهم والإدراك والوعي والسعي والتذكر والتدبر ، فهو "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص :٢٩) ، وعباد الرحمن يقبلون على كتابه بمجامع قلوبهم وكليات حواسهم ، فيسمعون ويبصرون ويفقهون معانيه ومقاصده ، فهم الذين قال عنهم ربهم :" وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا" (الفرقان:٧٣) .

الأحوال النبوية الشريفة مع القرآن

ولقد كان إمامهم الحبيب المصطفى يستشعر أولاً عظمة تلقي القرآن عن الذات العلية "وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ" (النمل:٦)، فكان يشهد عظمة الملقي قبل التلقي.

ثم يتلقاه ثانياً بقلبه الشريف فيكون محلا لنزوله " قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ " (البقرة:٩٧)،

ليتعهده ثالثاً بالحفظ والترتيل باللسان " أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً " (المزمل ٤) .

ويعيش رابعاً في تجليات ذلك كله في سلوكه و خلقه العظيم "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"(القلم:٤) ، ممثلاً في القرآن الكريم كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها ، "فَعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (مسند الإمام أحمد ١١٦/٥٠ برقم ٢٣٤٦٠) .

فالمسلم في اقتدائه بالحبيب المصطفى وفي قراءته للقرآن الكريم يراعي المراقي الأربعة:

١. يستشعر عظمة المتكلم رب العزة عز وجل قبل أن يشرع في القراءة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. وينزل آيات القرآن وسوره في سويداء القلب والوجدان .

٣. وعلى هذا الحال فإنه يتعهده بالترتيل والقراءة .

٤. كي يتمكن بعد ذلك من ترجمة كل تلك الدرجات و المعاني إلى أخلاق وسلوكيات سامية، فيجتمع له شهود التعظيم للمتكلم جل جلاله وتذوق الحلاوة القلبية مع مداومة للتلاوة وبروز ثمرة ذلك في مكارم الأخلاق ليكون بذلك قرآنا يمشي على الأرض .

من حكم وأسرار تكرار بعض الآيات والسور وردا

ومن ذلك ما ورد من فضائل الآيات والسور وترتيب قراءة بعضها ورداً يكرره المؤمن يوميا أو أسبوعيا ، ولا شك أن لذلك حكماً وأسراراً ، ورد على القلب منها ثلاثة متتابعة: أولها: أن تكرار تلاوة الآيات والسور التي ورد الحث على جعلها ورداً، يكون للروح غذاء يحيا به القلب في عالم الأسباب كما هو حال تكرار الطعام مع الأجساد.

وثانيها: هو أن تكرار الآيات والسور التي جاء الترغيب باتخاذها ورداً تحصينا يقي الإنسان ويشكل له حرزاً وحفظا مما يحيط به من شرور و آثام معنوية وحسية ، نجد نظيرها في عالم الأجسام في التغذية التي تقوي المناعة والمقاومة في جسم الإنسان.

وثالثها: أن في مراعاة فضائل السور والآيات ما يعين على الارتقاء بالنفس تزكية في معارج ترويضها وارتقاء أخلاقها وسلوكها ومعاملاتها ، اقتداء بالحبيب المصطفي، فلا تنفصل التلاوة عن التطبيق والسلوك ، ولا يتخذ القرآن مهجوراً يتلى باللسان فحسب ، ونظير ذلك في عالم الأجساد ترويضها بتكرار التمرين لرفع لياقتها وتقدم صحتها.

وجزى الله تعالى خيرا مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ، حيث أولى رئيس مجلس أمنائها سمو الأمير غازي بن محمد بن طلال حفظه الله عناية فائقة واهتماماً كبيراً بهذا الأمر ، وكلَّف مَنْ يقوم بتقصي هذا الموضوع وجمعه من مطوياته ومطولاته ، ووضعها على المنهج الميسر للقارئ وهو فضيلة السيد حسن بن علي السقاف أستاذ علوم الحديث بمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ، إذ أخرج لنا هذا الكتاب بمنهج واضح وفهم راقي لمعاني ودلالات فضائل القرآن الكريم جملة وتفصيلاً ، جمع فيه ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم ، ثم أفرد لكل سورة أو بعض السور فصلاً لفضائل تلك السورة ، مميزا في كل منها ما بين الصحيح والحسن والضعيف في الإسناد لا في الفضل والثواب، وقد مهد لذلك بمقدمة وافية في آداب تلاوة القرآن الكريم مما ذكره الإمام الغزالي في إحيائه ، وشرح مصطلحات ومنهج الحكم على الحديث ، كما استقصى الكتب التي تناولت فضائل القرآن الكريم ، وختم كتابه المبارك بإثبات المراجع والمصادر التي استند عليها.

وكذلك لا يفوتني أن أشكر من قام بتحرير هذا الكتاب ومراجعته وهما سماحة مفتي المملكة السابق وكبير باحثي المؤسسة الشيخ سعيد الحجاوي ، والأستاذ الدكتور بشار عواد معروف رئيس الجامعة الإسلامية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سابقاً في العراق والباحث بالمؤسسة.

والله تعالى أسأل أن يتقبله بقبول حسن ، وأن يعم نفعه ، وأن يبارك فيمن قام على هذا الجهد الكبير بحثاً وتدقيقاً وطباعة ومراجعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه الأقل

علي زين العابدين بن عبد الرحمن الجفري

أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

« الحمد لله الذي امتن على عباده بنبيه المرسل ، وكتابه المُنْزَل ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، حتى اتسع على أهل الأفكار طريق الاعتبار ، بما فيه من القصص والأخبار ، واتَّضَح به سلوك المنهج القويم ، والصراط المستقيم ، بما فَصَّل فيه من الأحكام ، وفرَّق بين الحلال والحرام ، فهو الضياء والنور ، وبه النجاة من الغرور ، وفيه شفاء لما في الصدور ، ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ، ومن ابتغى العلم في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والعروة الوثقى ، والمعتصم الأوفى ، وهو المحيط بالقليل والكثير ، والصغير والكبير ، لا تنقضي عجائبه ، ولا تتناهى غرائبه ، لا يحيط بفوائده عند أهل العلم تحديد ، ولا يَخْلُقُه[11] عند أهل التلاوة كثرة الترديد ، هو الذي أرشد الأولين والآخرين ، ولَمَّا سمعه الجن لم يلبثوا أن ولَّوا إلى قومهم منذرين ، فقالوا { إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُّشْد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً } الجن : ٢ ، فكل مَنْ آمن به فقد وُفِّق ، ومن قال به فقد صُدِّق ، ومن تمسك به فقد هُدِيَ ، ومن عمل به فقد فاز ، وقال تعالى { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون } الحجر : ٩ ، ومن أسباب حفظه في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته ، والمواظبة على دراسته ، مع القيام بآدابه وشروطه ، والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة ، والآداب الظاهرة »[12] . وهذا كتاب أفردناه في بيان الأحاديث التي وردت في بيان فضائل القرآن عامة والسور والآيات خاصة مقتصرين في ذلك على الأحاديث الصحيحةوالحسنة والضعيفة التي لم يشتد ضعفها ، مع ذكر مقدمة في آداب قراءة القرآن اختصرناها مما ذكره الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في الإحياء في كتاب آداب تلاوة القرآن وبالله تعالى التوفيق .

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « إحياء علوم الدين » (١/ ٢٨٠) :

الباب الثالث في أعمال الباطن في التلاوة وهي عشرة:

فَهْمُ أصْلِ الكلام ، ثم التعظيم ، ثم حضور القلب ، ثم التدبر ، ثم التفهم ، ثم التخلي عن موانع الفَهْم ، ثم التخصيص ، ثم التأثر ، ثم الترقي ، ثم التبري .

(فالأول) : فَهْمُ عَظَمَة الكلام وعلوه وفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة أفهام خلقه ، فلينظر كيف لطف بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى أفهام خلقه .

(الثاني) : التعظيم للمتكلم ؛ فالقارئ عند البداية بتلاوة القرآن ينبغي أن يُحْضِرَ في قلبه عظمة المتكلِّم

---

(١١) أي لا يبليه ، كما يقال : ثَوْبٌ خَلِقٌ : أي بالٍ مهلهل .

(١٢) هذه المقدمة منقولة من مقدمة الإمام الغزالي رحمه الله تعالى لكتاب آداب تلاوة القرآن الكريم في « إحياء علوم الدين » (١/ ٢٧٢) طبعة دار المعرفة بيروت / لبنان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر ، وأن في تلاوة كلام الله عز وجل غاية الخطر ، فإنه تعالى قال { لا يمسه إلا المطهرون } الواقعة : ٧٩ وكما أن ظاهر جِلْدِ المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس إلا إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضاً بحكم عِزِّهِ وجلاله محجوب عن باطن القلب إلا إذا كان متطهراً عن كل رجس ومستنيراً بنور التعظيم والتوقير .

(الثالث) : حضور القلب وترك حديث النفس ، قيل في تفسير { يا يحيى خذ الكتاب بقوة} مريم : ١٢ أي بجدٍّ واجتهاد ، وأخذه بالجِدِّ أن يكون متجرِّداً له عند قراءته منصرف الهمة إليه عن غيره .

(الرابع) : التَّدَبُّر ، وهو وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكَّر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبّره ، والمقصود من القراءة التدبر ، ولذلك سُنَّ ، لأن الترتيل فيه الترتيل في الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن قال علي رضي الله عنه : « لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها » .

(الخامس) : التفهم ، وهو أن يستوضح من كل آية ما يليق بها ، إذِ القرآن يشتمل على ذِكْرِ صفات الله عز وجل وذِكْرِ أفعاله وذِكْرِ أحوال الأنبياء عليهم السلام وذِكْر أحوال المكذبين لهم وكيف أُهْلِكوا ، وذِكْرِ أوامره وزواجره وذِكْرِ الجنة والنار أما صفات الله عز وجل فكقوله تعالى { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير } الشورى : ١١ ، وكقوله تعالى { الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر }الحشر : ٢٣ ، فليتأمل معاني هذه الأسماء والصفات لينكشف له أسرارها ، فتحتها معانٍ مدفونة لا تنكشف إلا للموفَّقِين ، وإليه أشار عليٌّ رضي الله عنه بقوله : « ما أُسِرَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كتمه عن الناس إلا أن يؤتي الله عز وجل عبداً فَهْمَاً في كتابه »[١٣] فليكن حريصاً على طلب ذلك الفهم .

(السادس) : التخلي عن موانع الفهم ، فإن أكثر الناس مُنِعُوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحُجُبٍ أَسْدَلَهَا الشيطانُ على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن .

وحُجُبُ الفَهْم أربعة :

(أولها) : أن يكون الهَمّ مُنْصَرِفَاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها ؛ وهذا يتولى حِفْظُهُ شيطانٌ وكّلَ بالقُرَّاء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل ، فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يُخَيِّلُ إليهم أنه لم يخرج من مخرجه ! فهذا يكون تأمله مقصوراً على مخارج الحروف فأنى تنكشف له المعاني ! وأعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس .

(ثانيها) : أن يكون مقلداً لمذهبٍ سمعه بالتقليد وجمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة ، فهذا شخص قيده معتقده عن أن يجاوزه فلا يمكنه أن يخطر بباله غير معتقده ! فصار نظره موقوفاً على مسموعه ، فإن لمع بَرْقٌ على بُعْدٍ وبدا له معنى من المعاني

---

(١٣) صحيح . رواه البخاري (٣٠٤٧) بنحو هذه الألفاظ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملةً وقال : كيف يخطر هذا ببالك وهو خلاف معتقد آبائك ؟! فيرى أن ذلك غرور من الشيطان فيتباعد منه ويحترز عن مثله !! ولمثل هذا قالت الصوفية : « إنَّ العِلْمَ حِجَابٌ » وأرادوا بالعلم العقائد التي استمر عليها أكثر الناس بمجرد التقليد أو بمجرد كلمات جدلية حررها المتعصبون للمذاهب وألقوها إليهم ، فأما العلم الحقيقي الذي هو الكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجاباً وهو منتهى المطلب ؟!

(ثالثها) : أن يكون مُصِرّاً على ذَنْبٍ أو مُتَّصِفاً بِكِبْرٍ أو مبتلى في الجملة بهوى في الدنيا مطاع ، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وَصَدَئِهِ وهو كالخَبَث على المرآة فيمنع جلية الحق من أن يتجلى فيه ، وهو أعظم حجاب للقلب ، وبه حُجِبَ الأكثرون وكلما كانت الشهوات أشد تراكما كلما كانت معاني الكلام أشد احتجاباً ، وكلما خَفَّ عن القلب أثقال الدنيا قرب تجلي المعنى فيه .

(رابعها) : أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد أنه لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ، وأن ما وراء ذلك تفسير بالرأي ، وأن مَنْ فَسَّرَ القرآنَ برأيه فقد تبوأ مقعده من النار ! فهذا أيضاً من الحُجُبِ العظيمة ومنه قول علي رضي الله عنه : « إلا أن يؤتي الله عبداً فهماً في القرآن »[١٤] .

(السابع) : التخصيص ، وهو أن يُقَدِّرَ أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمراً أو نهياً قَدَّرَ أنه المنهي والمأمور ، وإن سمع وعداً أو وعيداً فكمثل ذلك .

(الثامن) : التأثر ، وهو أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بِحَسَب كُلِّ فَهْمٍ حالٌ وَوَجْدٍ يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره .

فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة فعند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضاءل من خيفته كأنه يكاد يموت ، وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح ، وعند ذِكْرِ الله وصفاته وأسمائه يتطأطأ خضوعاً لجلاله واستشعاراً لعظمته ، وعند ذِكْرِ الكفار ما يستحيل على الله عز وجل كذكرهم لله عز وجل ولداً وصاحبة يَغُضُّ صوتَهُ ويُكْسَر في باطنه حياءً من قُبْحِ مقالتهم ، وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقاً إليها ، وعند وصف النار ترتعد فرائصه خوفاً منها ، ولَمَّا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود « اقرأ عليَّ » قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً } النساء : ٤١ رأيت عينيه تذرفان بالدمع فقال لي : « حسبك الآن »[١٥] وهذا لأن مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية.

فمثل هذه الأحوال يخرجه عن أن يكون حاكياً في كلامه ، فإذا قال { إني أخاف إن عَصَيْتُ ربي عذاب يوم عظيم } الأنعام : ١٥ ولم يكن خائفاً كان حاكياً .

---

(١٤) **صحيح** . رواه البخاري (٣٠٤٧) بمعناه .

(١٥) صحيح . رواه البخاري (٥٠٥٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإذا قال { ولنصبرن على ما آذيتمونا } إبراهيم : ١٢ فليكن حاله الصبر أو العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة ، فإن لم يكن بهذه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى { ألا لعنة الله على الظالمين } هود : ١٨ .

وكان داخلاً في معنى قوله عز وجل { ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني } البقرة : ٧٨ يعني التلاوة المجردة ، وقوله عز وجل { وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون } يوسف : ١٠٥ لأن القرآن هو المبين لتلك الآيات في السموات والأرض ، ومهما تجاوزها ولم يتأثر بها كان مُعْرِضاً عنها ، ولذلك قيل : إن من لم يكن مُتَّصِفاً بأخلاق القرآن فإذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى : مَالَكَ ولكلامي وأنت مُعْرِض عني دع عنك كلامي إن لم تتب إلَيَّ .

والمُعْرِضُ عن العمل به أريد بقوله عز وجل { فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون } آل عمران : ١٨٧ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرءوا القرآن ما ائْتَلَفَتْ عليه قلوبكم ولانت له جلودكم فإذا اختلفتم فلستم تقرءونه » ، وفي بعضها « فإذا اختلفتم فقوموا عنه »(١٦) ، قال الله تعالى { الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تُلِيَتْ عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون } الأنفال : ٢ .

وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب ، فَحَظُّ اللِّسان تصحيح الحروف بالترتيل ، وحَظُّ العقل تفسير المعاني ، وحَظُّ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار ، فاللسان يُرَتِّلُ ، والعقل يُتَرْجِمُ ، والقلب يَتَّعِظُ .

(التاسع) : التَّرَقِّي ، وأعني به أن يَتَرَقَّى إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه ، فدرجات القراءة ثلاث ، أدناها : أن يُقَدِّرَ العبدُ كأنه يقرؤه على الله عز وجل واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمع منه ، فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملُّق والتضرع والابتهال ، الثانية : أن يشهد بقلبه كأن الله عز وجل يراه ويخاطبه بألطافه ويناجيه بإنعامه وإحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والإصغاء والفهم ، الثالثة : أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره ، وهذه درجة المقربين ، وما قبله درجة أصحاب اليمين ، وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين ، وعن الدرجة العليا أخبر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال : « والله لقد تجلى الله عز وجل لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون » ، وقال أيضاً : وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خَرَّ مغشياً عليه فلما سُرِّيَ عنه قيل له في ذلك فقال : « ما زلت أُرَدِّد الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته » ففي مثل هذه الدرجة تعظم الحلاوة ولذة المناجاة .

(العاشر) : التَّبَرِّي ، وأعني به أن يتبرأ مِنْ حَوْلِهِ وقوَّتِهِ والالتفات إلى نفسه بين الرضا والتزكية ، فإذا تلا

---

(١٦) **صحيح** . رواه البخاري (٥٠٦٠و٥٠٦١و٧٣٦٥) ومسلم (٢٦٦٧) من حديث جندب بن عبدالله البجلي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بآيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها وَيَتَشَوَّف إلى أن يُلْحقه الله عز وجل بهم ، وإذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصِّرين شهد على نفسه هناك وقدر أنه المخاطب خوفاً وإشفاقاً ، ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : « اللهم إني أستغفرك لظلمي وكفري » فقيل له هذا الظلم فما بال الكفر ؟! فتلا قوله عز وجل { إن الإنسان لظلوم كفار } إبراهيم : ٣٤ .

كلمة للإمام الحافظ السيوطي في فضائل السور

قال الإمام الحافظ السيوطي في « تدريب الراوي » (٢/ ٢٩٠) :

[ورد في فضائل السور مُفَرَّقة أحاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع ولولا خشية الإطالة لأوردت ذلك هنا ؛ لئلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء ؛ خصوصاً مع قول الدارقطني أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل قل هو الله أحد ، ومن طالع كتب السنن والزوائد عليها وجد من ذلك شيئاً كثيراً ، وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير أجل ما يعتمد عليه في ذلك ، فإنه أورد غالب ما جاء في ذلك مما ليس بموضوع وإن فاته أشياء ، وقد جمعت في ذلك كتاباً لطيفاً سميته : « خمائل الزهر في فضائل السور » واعلم أن السور التي صحت الأحاديث في فضائلها : الفاتحة والزهراوان والأنعام والسبع الطوال مجملاً والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والإخلاص والمعوذتان وما عداها لم يصح فيه شيء[١٧]] .

أقول : وإنني سأضع إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب الحديث الصحيح والحسن وكذلك الضعيف الذي لم يشتدَّ ضعفه بحيث يصح العمل به في فضائل الأعمال كما هو مشهور ومعروف عند العلماء ، وقد أحسِّن حديثاً وهو ضعيف بالنظر إلى إسناده ولكنه في أبواب الفضائل يحكم عليه بالحسن خلافاً لأبواب الأحكام وخاصة العقائد ، والله تعالى الموفق .

شرح مصطلحات الحكم على الحديث
وبيان طريقتنا في الحكم على الأحاديث باختصار

بيان معاني مصطلحات الأحكام على الأحاديث النبوية الكريمة :

١- الحديث الصحيح : هو الحديث الذي يكون رجاله ثقات في المرتبة العليا من التوثيق ولا يعارضة شيء في القرآن أو في بعض الأحاديث الصحيحة وليس ممتنعاً عقلاً .

٢- الحديث الحسن : هو الحديث الذي يكون كالصحيح إلا أن فيه راوٍ أو أكثر صدوق ولم يصل إلى مرتبة الثقة بل هو أدنى منزلة من الثقة ولكنه ليس ضعيفاً .

٣- إذا قلنا : حسن في الفضائل : أي أنه مقبول في فضائل الأعمال ويعتبر من باب الحديث الحسن أما في

(١٧) وقد تبيَّن من خلال الفصول التي عقدناها أنه صح في غير هذه السور التي ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحكام والعقائد خاصة فيمكن نقده وتعليله وعدم قبوله .

٤- وإذا قلنا : حسن بالشواهد : أي أنه ضعيف الإسناد لكن هناك أحاديث صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه فيرتقي إلى درجة الحديث الحسن .

٥- وإذا قلنا : قريب من الحسن أو ضعيف قريب من الحسن : أي أنه حديث ضعيف ولكن ضعفه خفيف بحيث أنه يقترب من الحديث الحسن .

٦- الحديث الضعيف : هو الذي في سنده راوٍ ضعيف أو راو مجهول أو في سنده انقطاع ، وإذا كان الضعف ليس شديداً فإنه يُعمل به في فضائل الأعمال عند العلماء .

٧- الصحيح الشاذ : هو الحديث الذي يكون إسناده صحيحاً لكنه يعارض أصلاً شرعياً أقوى منه أو يعارض معناه أمراً مقرراً في القرآن أو في حديث صحيح أقوى إسناداً منه وهذا يقرره العالم الباحث الممارس لعلوم الحديث والتصحيح والتضعيف .

٨- موقوف صحيح الإسناد : هو ما صح إسناده إلى الصحابي ولم يثبت أنه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل يرجّح أنه قول للصحابي الذي رواه أو قاله .

طريقة التصحيح والتضعيف التي نعتمدها

عند تقرير تصحيح حديث أو تضعيفه أو الحكم عليه بالحسن فإننا نقوم بدراسة رواة ذلك الحديث ـ من كتب الجرح والتعديل التي ألفها كبار المحدثين والعلماء السابقين ـ والنظر في سند الحديث ، فإذا وجدنا فيهم راوياً ضعيفاً أو انقطاعاً في السند بين راويين بحيث أن أحدهما لم يلق الآخر فإننا نحكم على السند بأنه ضعيف .

وإذا كان جميع رواة السند من الثقات ولم يكن فيه انقطاعاً حكمنا عليه بأنه سند صحيح ، وإذا كان في الحديث راوٍ صدوق أو أكثر وهو الراوي العدل الذي لم يصل في ضبطه وحفظه إلى مرتبة الثقة حكمنا على الحديث بأن إسناده حسن ، وإذا وجدنا حديثاً ضعيفاً له عدة أسانيد ضعفها خفيف أو له شواهد أي أحاديث أخرى صحيحة أو حسنة تشهد لمعناه حكمنا عليه بأنه حديث حسن بشواهده .

هذه هي الطريقة المعتبرة عند العلماء والتي نص عليها العلماء والمحدثون في كتب مصطلح الحديث كالإمام النووي في كتابه التقريب ، والحافظ السيوطي في شرحه المسمى « تدريب الراوي » وكالسخاوي في شرحه على ألفية الحافظ العراقي في المصطلح المسمى « فتح المغيث شرح ألفية الحديث » ،وكالحافظ ابن حجر في كتابه « النكت على مقدمة ابن الصلاح » ونحوهم من العلماء السابقين رحمهم الله تعالى .

الكتب التي اجتنباها في نقل أحاديث الفضائل

هذا ؛ وقد اجتنبتُ في نقل الفضائل وجمعها من الكتب المعروفة عند العلماء بإيرادها للأحاديث الموضوعة والواهية مثل : كتاب الموضوعات وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهيةللحافظ ابن الجوزي رحمه الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعالى ، وككتاب الفردوس للحافظ الديلمي ، وكالتفاسير التي تذكر الأحاديث الموضوعة في الفضائل أو التي لا سند لها مثل تفسير الواحدي المسمى بالوسيط ونحوه من التفاسير .

كتب فضائل القرآن

أوَّلُ مَنْ صنَّف فيه الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة أربع ومائتين ، وممن صنَّف فيه : أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وداود بن موسى الأودني ، وأبو العطاء المليح ، وأبو الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي ، ولابن أبي شيبة ، ولأبي عُبَيد القاسم بن سلام الجمحي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين ، ولابن الضريس ، ولأبي الحسن بن صخر الأزدي ، ولأبي ذر ، وللضياء المقدسي ، ولأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين وأربعمائة مختصر . وصنف فيه جلال الدين السيوطي كتاباً سماه « خمائل الزهر في فضائل السور » .

وقال ابن النديم في « الفهرست » (ص ٥٥) :

[الكتب المؤلفة في فضائل القرآن : كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام ، كتاب محمد بن عثمان ابن أبى شيبة، كتاب أحمد بن المعذل، كتاب هشام بن عمار، كتاب أبي عبد الله الدوري، كتاب أبى شبيل، كتاب أبى بن كعب الأنصاري، كتاب الحداد ، كتاب علي بن إبراهيم بن هاشم في نوادر القرآن ، كتاب علي بن حسن بن فضال ، كتاب عمرو بن هشيم الكوفي ، كتاب أبي النصر العباسي] .

أقول : وقد حوت كتب السنن جميعها على كتاب أو باب (فضائل القرآن) كالكتب الستة : وهي : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

وكذلك مثل : سنن الدارمي ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، وسنن سعيد بن منصور ، وغيرها .

ومما وقفنا عليه من أسماء الكتب المصنفة خاصة في فضائل القرآن :

١- كتاب « فضائل القرآن » للحافظ ضياء الدين المقدسي[١٨] .

٢- كتاب « فضائل القرآن ومعانيه » ، لأبي عبيد القاسم بن سلام[١٩] .

٣- كتاب في فضائل القرآن ، ألفه مولانا حاجي محمد الكشميري (ت ١٠٠٦ هـ)[٢٠] .

٤- كتاب « جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم » ، ألفه مولانا محمد هاشم السندي (ت ١١٧٤ هـ)[٢١] .

٥- كتاب « فضائل القران » ، لمؤلفه المفتي عبد الغفار الكواليري[٢٢] .

---

(١٨) ذكره ابن شاكر الكتبي في « فوات الوفيات » ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٣/ ١٢٨) .

(١٩) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٠/ ٢٩٢) .

(٢٠) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » للمؤرخ الهندي عبد الحي الحسني (ت ١٣٤١ هـ) .

(٢١) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » .

(٢٢) انظر « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦- كتاب « فضل القرآن » ، لأبي جعفر البرقي[٢٣] .

٧- كتاب « فضائل سورة يس » ، لأبي سعد ابن السمعاني (ت٥٦٢هـ)[٢٤] .

٨- كتاب « فضائل القرآن » ، لابن الضريس (ت ٢٩٤هـ)[٢٥].

٩- كتاب « فضائل القرآن » ، للحافظ أبي ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ)[٢٦] .

١٠- كتاب « فضائل القرآن » ، ألفه الحافظ أبو العباس المستغفري (ت ٤٣٢ هـ)[٢٧] .

١١- كتاب « فضائل القرآن » ، ألفه الحسن بن علي بن أبي حمزة[٢٨] .

١٢- كتاب « فضائل القرآن » ، للفريابي (ت ٣٠١ هـ)[٢٩] .

١٣- كتاب « فضائل القرآن » ، للفقيه الحنفي داود بن محمد بن موسى، أبو سليمان الأودني (ت ٣٢٠ هـ)[٣٠] .

١٤- كتاب « فضائل القرآن » ، لمحمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الملاحي، أبو القاسم ، وهو معروف بالغرناطي (ت ٦١٩ هـ)[٣١] .

١٥- كتاب « فضائل القرآن » ، لابن الجزري ، شيخ الإقراء في زمانه (ت ٨٣٣ هـ)[٣٢] .

١٦- كتاب « فضائل القرآن » ، لأبي الوليد هشام بن عمار (ت٢٤٥هـ)[٣٣] .

١٧- كتاب « فضائل القرآن » ، ليحيى بن إبراهيم بن مُزين القرطبي (ت ٢٥٩ هـ)[٣٤] .

١٨- كتاب « فضائل القرآن » ، لابن أبي الدنيا[٣٥] .

١٩- كتاب « الدر النظيم المرشد إلى فضائل القرآن العظيم » ، وكتاب « حاصل كورة الإخلاص في فضائل سورة الإخلاص » ، وكلاهما للمجد الفيروزآبادي[٣٦].

---

(٢٣) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي .

(٢٤) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي ، و « طبقات الشافعية الكبرى » (٧/ ١٨٤) .

(٢٥) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٤٤٩) ، و « طبقات الحفاظ » للسيوطي (ص ٢٨٧) .

(٢٦) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٦٠) ، و « تذكرة الحفاظ » (٢/ ١١٠٦) .

(٢٧) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٦٤) ، و « تذكرة الحفاظ » (٣/ ١١٠٢) .

(٢٨) انظر « لسان الميزان » (٢/ ٢٣٤) .

(٢٩) وهذا الكتاب منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية كما ذكر الزركلي في « لأعلام » (٢/ ١٢٨) .

(٣٠) انظر « الأعلام » (٢/ ٣٣٤) للزركلي .

(٣١) كما في « الأعلام » (٦/ ٢٥٥) .

(٣٢) كما في « الأعلام » (٧/ ٤٥) .

(٣٣) كما في « الأعلام » (٨/ ٨٧) .

(٣٤) كما في « الأعلام » (٨/ ١٣٤) ، و « الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب » (١/ ٣٥٤) .

(٣٥) كما في « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٤٠٣) .

(٣٦) ذكرهما في كتاب « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » (٤/ ١٢٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٠- « الإتقان في فضائل القرآن » للحافظ ابن حجر العسقلاني[٣٧] .

٢١- كتاب « فضائل القرآن » ، لعبد الرزاق بن همام[٣٨] (ت٢١١هـ).

٢٢- كتاب « البرق اللامع في فضائل القرآن العظيم » لمحمد بن ركن الدين الغساني (ت ٧٨٤ هـ)[٣٩] .

٢٣- كتاب « فضائل القرآن » ، لأحمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي (ت ٦٣١ هـ)[٤٠] .

٢٤- كتاب « فضائل القرآن » للزراد الكوفي (ت٢٢٤هـ)[٤١] .

٢٥- قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٥/ ٣٤٧) : [كما قررنا ذلك في كتاب فضائل القرآن الذي كتبناه مقدمة في أول كتابنا التفسير] .

٢٦- كتاب « فضائل القرآن » لشيخنا الإمام القدوة المحدِّث السيد عبدالله ابن الصديق الغماري .

٢٧- فضائل القرآن ، لإسماعيل بن عمرو البجلي (ت ٢٢٧هـ) .

٢٨- فضائل القرآن ، لنجم الدين عبيدالله بن شبل الهيتي المعروف بابن الجبي (ت٦٥٨) .

حسن بن علي السقاف

---

(٣٧) كما في « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » (٤/ ٢٧٣) .

(٣٨) ذكره صاحب « التحبير في المعجم الكبير » (١/ ٤٥٦) .

(٣٩) انظر « طبقات المقسرين » للسيوطي (ص ٤٤٣) .

(٤٠) انظر « هدية العارفين » .

(٤١) انظر « هدية العارفين » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل القرآن الكريم وآياته على سبيل العموم

١- عن عثمان بن عفان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« خيركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمَهُ »[٤٢] رواه البخاري .

٢- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما اجتمعَ قومٌ في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده[٤٣] »[٤٤] . رواه مسلم .

٣- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف »[٤٥] . رواه الترمذي .

٤- عن عقبة بن عامر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في الصُّفَّة فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطْحان أو إلى العَقيق فيأتي منه بناقتين كَوْمَاوَيْنِ[٤٦] في غير إثم ولا قَطْع رَحِمٍ » فقلنا : يا رسول الله نُحِبُّ ذلك ، قال : « أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَمُ أو يَقْرَأ آيتين من كتاب الله عز وجل خَيْرٌ له من ناقتين ، وثلاثٌ خير له من ثلاثٍ ، وأربعٌ خير له من أربع ومن أعدادِهِنَّ من الإبل »[٤٧] .
رواه مسلم .

٥- وعن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مَثَل الأُتْرُجَّة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومَثَل المنافق الذي يقرأ القرآن مَثَل الريحانة ريحها طيب وطعمها مُرٌّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ

---

(٤٢) رواه البخاري (٥٠٢٧) .

(٤٣) صحيح . لكن رواه الترمذي في السنن (٢٩٤٥) وأبو يعلى في مسنده (١١/ ١٨/ برقم٦١٥٧) أيضاً بسند صحيح وليس فيه عبارة « وذكرهم الله فيمن عنده » . ورواه الدارمي (٣٥٦) من حديث ابن عباس وليست فيه هذه العبارة أيضاً . مما يفيدنا بأنها مُدرَجة من بعض الرواة وليست من الحديث !

(٤٤) صحيح . رواه مسلم (٢٦٩٩) .

(٤٥) صحيح . رواه الترمذي (٢٩١٠) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

(٤٦) الكوماء من الإبل : عظيمة السنام.وهي كناية عن كونها ضخمة عظيمة .

(٤٧) صحيح . رواه مسلم (٨٠٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ »[٤٨] .

رواه البخاري ومسلم بألفاظ متقاربة .

وقد زاد أبو داود في روايته عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه »[٤٩] .

٦- وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الماهر بالقرآن مع السَّفَرة[٥٠] الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وَيَتَتَعْتَعُ[٥١] فيه وهو عليه شاق له أجران »[٥٢]

رواه مسلم في صحيحه .

ورواه البخاري بلفظ : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران »[٥٣] .

٧- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من استمع إلى آية من كتاب الله كُتِبَتْ له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة » .

رواه أحمد[٥٤] .

٨- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »[٥٥] . رواه مسلم في الصحيح .

٩- عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ

---

(٤٨) **صحيح** . رواه البخاري (٥٠٢٠و٥٠٥٩و٥٤٢٧و٧٥٦٠) ومسلم (٧٩٧) بألفاظ متقاربة .

(٤٩) **صحيح** . رواه أبو داود (٤٨٢٩) ورواه أحمد في المسند (٤/ ٤٠٨) .

(٥٠) أي مع الرسل والأنبياء الكرام .

(٥١) قال ابن منظور في «لسان العرب» (٨/ ٣٥) : « أي : يتردد في قراءته ويتبلَّدُ فيها لسانه » أي يكون على لسانه ثقيلاً .

(٥٢) **صحيح** . رواه مسلم (٧٩٨) .

(٥٣) **صحيح** . رواه البخاري (٤٩٣٧) .

(٥٤) **ضعيف** . رواه أحمد (٢/ ٣٤١) بسند ضعيف ، قال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢/ ٣٤٥) : « رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة ، واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة ، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

(٥٥) **صحيح** . رواه مسلم (٨٠٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا »[٥٦] .

رواه أبو داود . ورواه أحمد في المسند بلفظ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ »[٥٧] .

١٠- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً »[٥٨] رواه الترمذي .

١١- وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يقال لصاحب القرآن يوم القيامة : اقرأْ وارْقَ ورَتِّل كما كنتَ تُرَتِّل في دار الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها » رواه ابن حبان في صحيحه[٥٩] .

ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه »[٦٠] .

١٢- وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ »[٦١] رواه البخاري ومسلم .

١٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ثلاثة لا يَهُولُهُم الفَزَع الأكبر ولا ينالهم الحساب ، هم على كَثِيْبٍ[٦٢] من مسك حتى يُفْرَغَ من حساب

---

(٥٦) ضعيف . رواه أبو داود (١٤٥٣) فيه زبان بن فائد وهو ضعيف .

(٥٧) ضعيف . رواه أحمد (٣/ ٤٤٠) وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٦٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٧) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفيه ضعف لأن في إسناده زبان بن فائد .

(٥٨) صحيح . رواه الترمذي (٢٩١٥) وحسنه ، وصوَّب الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/ ١٧٦) أن وقفه أصح .

(٥٩) حسن . صحيح ابن حبان (٣/ ٤٣) . ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٤٧١) أيضاً عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٦٠) إسناده حسن . رواه ابن ماجه (٣٧٨٠) وأحمد في المسند (٣/ ٤٠) .

(٦١) صحيح . رواه البخاري (٥٠٢٦) ومسلم (٨١٥) بلفظ قريب منه .

(٦٢) يقال كثيب من رمال أي تل أو مرتفع ، وجمعها كُثُب أي تلال . مستقى من « لسان العرب » (١/ ٧٠٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأَمَّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله ، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه »[٦٣] رواه الطبراني في الصغير .

١٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنْ الْقُرْآنِ فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ : « مَا مَعَكَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِلا خَشْيَةَ أَلا أَقُومَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِيَ عَلَى مِسْكٍ »[٦٤] . رواه الترمذي .

١٥- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجِدَ[٦٥] مع مَنْ وَجَدَ ، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى » . رواه الحاكم[٦٦] .

١٦- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ » رواه أحمد[٦٧] .

---

(٦٣) ضعيف . رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٥٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢/ ٣٤٨) وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢/ ٣٥١) : « بإسناد لا بأس به » وإسناده ضعيف على التحقيق كما قدمنا .

(٦٤) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٧٦) وقال : هذا حديث حسن ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١٥٠٩) وابن ماجه (٢١٧) وابن حبان في صحيحه (٥/ ٤٩٩) و (٦/ ٣١٦) وهو قريب من الحسن في مثل هذه الأبواب . وروى نحوه الطبراني عن عثمان بن عفان بسند ضعيف ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٦١) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير » وليس هذا من رواية ابنه عنه .

(٦٥) أي يغضب ويشتم ويَدُم ، يقال وجد عليه وجداً وموجدة أي غضب .

(٦٦) رواه الحاكم (١/ ٥٥٢) وقال : صحيح الإسناد ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٢٢) .

(٦٧) حسن . رواه أحمد في المسند (٢/ ١٧٤) والحاكم (١/ ٥٥٤) وصححه ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٨١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح » ، أقول : والصواب أنه حديث حسن في هذه البابة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٧- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى[٦٨] فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم « اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيضاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم « اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ »[٦٩] رواه مسلم .

١٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لله أهلين من الناس » قالوا : يا رسول الله مَنْ هم ؟ قال : « هم أهل القرآن أهل الله وخاصته »[٧٠] . رواه ابن ماجه .

١٩- وعن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ القرآن فليسأل الله به ، فإنه سيجيىء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس »[٧١] .

رواه الترمذي .

٢٠- وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا أبا ذرٍ ؛ لأَنْ تغدو فتعلَّمَ آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأَنْ تغدو فَتَعلَّمَ باباً من العلم عُمِلَ به أو لم يُعْمَل خير لك من أن تُصَلِّيَ ألفَ ركعةٍ »[٧٢] .

رواه ابن ماجه .

---

(٦٨) أي أن تدوس برجلها ابنه يحيى ، كما أفاده الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ٦٤) ، وهو في البخاري في كتاب فضائل القرآن في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن مبيناً في حديث مُعَلَّقٍ هناك .

(٦٩) صحيح . رواه مسلم (٧٩٦) .

(٧٠) صحيح . رواه ابن ماجه **(٢١٥)** ورواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٧) وأحمد (٣/ ١٢٧) والحاكم (١/ ٥٥٦) وغيرهم ، وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٩) : « هذا إسناد صحيح رجاله موثوقون » .

(٧١) ضعيف . رواه الترمذي (٢٩١٧) وقال : « حديث حسن ليس إسناده بذاك » أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك .

(٧٢) ضعيف . رواه ابن ماجه (٢١٩) بإسنادٍ ضعيف ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٥٥) : « بإسناد حسن » وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٩) : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي ابن زيد وعبدالله بن زياد وله شاهد في جامع الترمذي من حديث ابن عباس وقال غريب ، وآخر عنده من حديث أبي أمامة وقال : حسن غريب » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَب من الغافلين »[٧٣] رواه الحاكم .

٢٢- وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قام بعشر آيات لم يُكْتَب من الغافلين ، ومن قام بمائة آيةٍ كُتِبَ من القانتين ، ومَنْ قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين »[٧٤] رواه ابن حبان .

٢٣- وعن تميم الداري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة »[٧٥] . رواه الدارمي وأحمد .

٢٤- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْحُكَّامِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ، وَلا يَدَعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلا يَسْتَطِيعُهُ وَلا يَدَعُهُ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ، وَفُضِّلُوا عَلَى الْخَلائِقِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لا يُلْهِيهِمْ رَعِيَّةُ الأَنْعَامِ عَنْ تِلاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكَرَامَةِ، وَيُعْطَى الْفَوْزَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيَا حُلَّةً خَيْرًا مَنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولانِ: أَنَّى هَذِهِ لَنَا؟ فَيُقَالُ: بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ »[٧٦] . رواه الطبراني في المعجم الكبير .

٢٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أشراف أمتي حملة القرآن »[٧٧] . رواه الطبراني .

---

(٧٣) حسن . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٥) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والصواب أنه حديث حسن في الفضائل .

(٧٤) حسن ، رواه ابن حبان (٦/ ٣١٠) ، وابن خزيمة (٢/ ١٨١) وأبو داود (١٣٩٨) وغيرهما .

(٧٥) ضعيف . رواه الدارمي (٣٤٥٠) وأحمد (٤/ ١٠٣) وسبب ضَعْفِهِ ضَعْفُ سليمان بن موسى الشامي وانقطاعه بين سليمان وبين كثير بن مرة فإنه لم يدركه .

(٧٦) ضعيف ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٩١) والحديث مروي بألفاظ متقاربة عن أبي أمامة عند الطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٧٢) وعبدالله بن بُرَيدة عند الدارمي (٣٣٩١) وغيرهما . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٦٠) في حديث سيدنا معاذ هذا : « رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك ، وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات » .

(٧٧) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٢٥) ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦١) : « رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢٦- وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ تعلَّمَ آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه »[٧٨] . رواه الطبراني .

٢٧- وعن معاذ بن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كُتِبَ مع الصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً »[٧٩] . رواه أحمد .

٢٨- وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ القرآن أو جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجَّلها وإن شاء ادَّخرها له في الآخرة »[٨٠] . رواه أبو نُعَيم .

٢٩- وعن أبي أُمامة أن رجلاً أتى نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله اشتريتُ مِقْسَمَ فُلانَ ، فَرَبِحْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَال : « أَلا أُنَبِّئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ رِبْحًا ؟ » قَالَ : وَهَلْ يُوجَدُ ؟ قَالَ: « رَجُلٌ تَعَلَّمَ عشر آيَاتٍ » فَذَهَبَ ، فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَخْبَرَهُ[٨١] . رواه الطبراني والحاكم .

٣٠- وعن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشدُّ تَفَلُّتاً من الإبل في عُقُلِها »[٨٢] .

رواه مسلم في صحيحه ، وله لفظٌ آخر في الصحيحين وهو :

٣١- عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كَيْتَ وكَيْتَ بل نُسِّيَ ، واستذكروا القرآن فإنه أشد تَفَصِّياً[٨٣] من صدور

---

(٧٨) حسن . رواه الطبراني (٨/ ١٢٩) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٦١) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .

(٧٩) ضعيف . رواه أحمد (٣/ ٤٣٧) . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٦٣) : « رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف » .

(٨٠) ضعيف . رواه أبو نُعَيم في الحلية (٦/ ٣٤٩) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٦٣) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دَوَال دوز ، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح ، وإن كان كان مقاتل بن سليمان فهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح » . أقول : والحديث رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٨٤) وابن عدي في « الكامل في الضعفاء » (٦/ ٤٣٨) وقال ابن عدي هناك في ترجمته : « مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي يُعْرَف بدوال دوز وأصله من بلخ » .

(٨١) حسن. رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣١١) والحاكم (١/ ٥٥٦) ، والطبراني في الأوسط أيضاً (٣/ ١٨٥) .

(٨٢) صحيح . رواه مسلم (٧٩١) .

(٨٣) تفصياً : أي تَفَلُّتاً .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الرجال من النَّعَم »[٨٤] . رواه البخاري ومسلم . وله لفظ آخر من حديث عقبة بن عامر وهو :

٣٢- عن عُقْبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعلموا كتاب الله تعالى وتعاهدوه ، وتغنوا به (واقتنوه)[٨٥] ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المَخَاضِ في العُقُل »[٨٦] . رواه أحمد[٨٧] .

٣٣- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخَرِب »[٨٨] . رواه الترمذي والحاكم .

٣٤- وعن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الجاهِرُ بالقرآن كالجاهر بالصَّدَقة ، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة »[٨٩] .

رواه الترمذي .

٣٥- وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الرب عزَّ وجل : مَنْ شَغَلَهُ القرآن وذكري[٩٠] عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين ، وفَضْلُ كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خَلْقِه »[٩١] رواه الترمذي .

---

(٨٤) صحيح . رواه البخاري (٥٠٣٢) ومسلم (٧٩٠) .

(٨٥) هذه الزيادة (واقتنوه) عند الدارمي (٣٣٤٨و٣٣٤٩) وابن حبان في صحيحه (١/ ٣٢٥) وغيرهما .

(٨٦) ومن هذه الروايات المختلفة في اللفظ المتفقة في المعنى يتبين كيف أن الحديث يروى بالمعنى وقد يغيِّر الرواة بعض الألفاظ فيه مع أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفظاً واحداً ، فحكاه الرواة بالمعنى ، فلا يصح لأحد بعد هذا أن يتشبَّث بلفظٍ على أنه لفظ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره عند اختلاف الألفاظ إلا بمرجِّح ، بل الواجب النظر إلى المعنى العام .

(٨٧) صحيح . رواه أحمد (٤/ ١٤٦) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٩) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٨٨) حسن . رواه الترمذي (٢٩١٣) وقال : حسن صحيح ، والحاكم (١/ ٥٥٤) وصححه .

(٨٩) حسن . رواه الترمذي (٢٩١٩) وحسَّنه ورواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٨) ، وأبو داود (١٣٣٣) ، وأحمد (٤/ ٢٠١) ، والنسائي (٢٥٦١) .

(٩٠) وفي رواية الدارمي (٣٣٥٦) بلفظ : « مَنْ شَغَلَهُ قراءة القرآن عن مسألتي وذِكْري أعطيته .. » .

(٩١) ضعيف . رواه الترمذي (٢٩٢٦) وقال : حسن غريب ، والتحقيق أنه حديث ضعيف لا يصح ولا يحسن إسناده ، ولذلك قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة أحد رواته وهو محمد بن الحسن الهمْداني : « حَسَّنه الترمذي فلم يُحْسِن » ، وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ٨٢) : (هذا حديث منكر) ، على أن الترمذي إذا قال عن حديثٍ بأنه (حسن غريب) كان معناه عنده ـ فيما نرى ـ أنه ضعيف مقبول في العمل ، والله تعالى أعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٦- وعن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ اللهَ يَرْفَعُ بهذا الكتابِ أقواماً وَيَضَعُ به آخرين »[٩٢] .

رواه مسلم في الصحيح .

٣٧- وعن أبي شُرَيح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « أبشروا وأبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » ، قالوا : نعم ، قال :

« فإن هذا القرأن سَبَبٌ طَرَفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فتمسَّكوا به ، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً »[٩٣] .

رواه ابن حبان في صحيحه .

---

(٩٢) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨١٧) .

(٩٣) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٢٩) وابن أبي شيبة (٦/ ١٢٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١/ ١٦٩) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل سورة الفاتحة وآياتها

سورة رقم (١)

١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ :

« أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ { اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } الأنفال : ٢٤ » ، ثُمَّ قَالَ لِي : « لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ؛ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ »[٩٤] . رواه البخاري .

وفي لفظ قريب منه عند ابن حبان عن سيدنا أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « ألا أخبرك بأفضل القرآن » قال : بلى ، فتلا : { الحمد لله رب العالمين }[٩٥] .

٢- وعن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها ؟ » قلت : بلى يا رسول الله . قال : « فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته »[٩٦] . رواه البخاري .

وفي رواية الترمذي وقال حسن صحيح :

« والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سَبْعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

وفي لفظ آخر عند البخاري : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم »[٩٧] . وفي رواية عند الطبراني[٩٨] بسند صحيح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الحمد لله رب العالمين سبع آيات ، بسم الله الرحمن الرحيم إحداهُنَّ ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم ، وهي أم القرآن ، وهي فاتحة الكتاب » .

---

(٩٤) صحيح . رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير (٨/ ٣٨١فتح الباري) برقم (٤٤٧٤و٤٦٤٧و٤٧٠٣و٥٠٠٦) .

(٩٥) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥١-٥٢) .

(٩٦) صحيح . رواه البحاري (٤٤٧٤) والترمذي (٢٨٧٥) وقال : « حسن صحيح » ورواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣٥١) وعبد الله ابن أحمد بن حنبل في المسند (٥/ ١١٤) ، وابن خزيمة (١/ ٢٥١) ، وابن حبان (٣/ ٥٣/ ٧٧٥) ، وغيرهم .

(٩٧) صحيح . رواه البخاري (٤٧٠٤) .

(٩٨) صحيح . رواه الطبراني في معجمه الأوسط (٥/ ٢٠٨) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١٠٩) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٣- وفي لفظ آخر عند أحمد في المسند « ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها »[٩٩] .

وفي رواية عند البيهقي[١٠٠] : « يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن ؟ » قال : قلت بلى يا رسول الله ! قال : « فاتحة الكتاب ، فيها شفاء من كل داء » .

٤- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ :

« مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ[١٠١] » ثَلاثًا ، أي : غَيْرُ تَمَامٍ ، فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ فَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمِدَنِي عَبْدِي .

وَإِذَا قَالَ : { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ } ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } ، قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ } ، قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ »[١٠٢] رواه مسلم .

٥- وعن عُبَادة بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »[١٠٣] . رواه البخاري ومسلم .

٦- وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم سَمِعَ نَقِيضاً[١٠٤] مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ :

---

(٩٩) ضعيف . رواه أحمد في المسند (٤/ ١٧٧) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٣١٠) : « رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات » ، أقول : وابن عقيل ضعيف على التحقيق .

(١٠٠) حسن . رواه البيهقي في « شُعَب الإيمان » (٢/ ٤٥٠) ، قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (١/ ١١) : « بإسناد جيد » .

(١٠١) أي : فهي صلاة ناقصة غير تامة .

(١٠٢) صحيح . رواه مسلم (٣٩٥) .

(١٠٣) صحيح . رواه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) .

(١٠٤) أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ »[١٠٥] . رواه مسلم .

٧- وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما أيضاً أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ[١٠٦] فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ » [١٠٧] .

رواه البخاري .

ورواه البخاري ومسلم[١٠٨] أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري وفيه : فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنْ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ » . وفي روايةٍ للدارقطني[١٠٩] قال صلى الله عليه وآله وسلم : « وما يدريك أنها رقية » قلت : يا رسول الله شيء ألقيَ في روعي ، فقال : « كلوا وأطعمونا من الغنم » .

٨- وعن أبي هريرة : « أن إبليس رنَّ[١١٠] حين أنزلت فاتحة الكتاب .. »[١١١] . رواه الطبراني في الأوسط[١١٢] .

٩- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « ادْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ

---

(١٠٥) **صحيح** . رواه مسلم (٨٠٦) .

(١٠٦) أي مرُّوا على قوم فيهم ملدوغ ، ويقال للملدوغ سليم من باب الضد في اللغة .

(١٠٧) **صحيح** . رواه البخاري (٥٧٣٧) ومسلم (٢٢٠١) .

(١٠٨) **صحيح** . رواه البخاري (٥٧٣٦) ومسلم (٢٢٠١) .

(١٠٩) **صحيح** . سنن الدارقطني (٣/ ٦٤) .

(١١٠) أي صاح متضايقاً .

(١١١) وهذا يعني أن الشيطان يتضايق كثيراً إذا قرأ المؤمن بفاتحة الكتاب ، وإذا تضايق الشيطان ابتعد عن قارئها فيسلم قارىء الفاتحة من الشيطان وكيده ووسوسته .

(١١٢) **حسن** . رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٠٠) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٣١١) : « رواه الطبراني في الأوسط شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح » ، وأورد الدارقطني هذا الحديث في كتاب « العلل » (٨/ ٢٣٥) مشيراً إلى الاختلاف في إسناده .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَالأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[١١٣] .

١٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليُقْرَأ عند رأسه فاتحة الكتاب »[١١٤] .

رواه البيهقي في شعب الإيمان .

١١- وعن خارجة بن الصَّلْت التميمي عن عمه أنه مَرَّ بقومٍ عندهم مجنون مُوَثَّق في الحديد ، فقال له بعضهم : عندك شيء تداوي هذا به ؟! فإن صاحبكم قد جاء بخير ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ ، فأعطاه مائة شاة ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : « كُلْ ، فَمَنْ أكلَ بِرُقْيَةِ باطلٍ ، فقد أَكَلْتَ برقية حقٍ »[١١٥] . رواه ابن حبان .

١٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن »[١١٦] . رواه عبد بن حميد في مسنده .

١٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت

---

(١١٣) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١١٤) ضعيف . رواه البيهقي في شعب الإيمان **(٧/١٦)** وإسناده ضعيف لكنه قد يكون حسناً لغيره بالشاهد الذي رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٦) أن ابن عمر رضي الله عنهما استحب قراءة أول البقرة وخاتمتها بعد الدفن عند القبر وحسَّنه الإمام النووي في الأذكار ص (٢٥٤) طبعة دار الفكر / دمشق / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / بتحقيق أحمد حموش .

(١١٥) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (١٣/ ٤٧٤) وأحمد (٥/ ٢١١) وغيرهما .

(١١٦) ضعيف . رواه عبد بن حميد في مسنده (١/ ٢٢٧) وفي إسناده شهر بن حوشب وهو ضعيف . وذكر السيد الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في « المداوي » (٤/ ٥٦١) أن الدينَوَري أخرجه موقوفاً .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى[١١٧] . رواه الطبراني .

١٤- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »[١١٨] .

رواه الطبراني في الكبير .

(١١٧) **موقوف صحيح الإسناد** . رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ٨١) والضياء في « المختارة » (١٠/ ٣١٦) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١٠٩) : « رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح » . لكن ذكر أبو داود في المراسيل ص (٩٠) أن المرسل أصح .

(١١٨) **ضعيف** رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/ ٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٤٦٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل سورة البقرة وبعض آياتها
كآية الكرسي وخواتيم البقرة
سورة رقم (٢)

١- عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ :
« اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[١١٩] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ »[١٢٠] .
رواه مسلم . ومعنى البطلة : أي السَّحَرَة ، وهم الذين يأتون بالباطل . ورواه مسلم[١٢١] من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان سَوداوَان بينهما شَرْق[١٢٢] أو كأنهما حِزْقَان[١٢٣] من طير صَوَافَّ[١٢٤] تحاجان عن صاحبهما » .

٢- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : « لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ »[١٢٥] رواه مسلم .
ورواه الحاكم[١٢٦] عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ : « اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يُقرأ فيه سورة البقرة » .

٣- وعن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء سناماً[١٢٧] ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ، ومن قرأها نهاراً لم

---

(١١٩) أي مجموعتان عظيمتان من الطيور .
(١٢٠) **صحيح** . رواه مسلم في صحيحه (٨٠٤) .
(١٢١) **صحيح** . في صحيحه أيضاً (٨٠٥) .
(١٢٢) أي ضياء ونور .
(١٢٣) أي قطيعان أو جماعتان .
(١٢٤) أي طيور باسطة أجنحتها عليه تحاجان عنه وتدافعان رحمة من الله تعالى .
(١٢٥) **صحيح** . رواه مسلم (٧٨٠) .
(١٢٦) **صحيح** . المستدرك (١/ ٥٦١) و (٢/ ٢٦٠) .
(١٢٧) أعلى كل شيء وذروته ، مثل سنام الجمل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام »[١٢٨] رواه ابن حبان .

٤- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء سناماً ، وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية سيدة آي القرآن ، آية الكرسي ، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج »[١٢٩] .
رواه عبد الرزاق .

٥- وعن أُسَيْد بن حُضَيْر أنه قال : يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي انطلق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ يا أبا عَتِيك[١٣٠] » ، فالتفتُّ فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : « اقرأ يا أبا عَتِيك » ، فقال : يا رسول الله ، فما استطعت أن أمضي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة ، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب »[١٣١] .
رواه ابن حبان .

٦- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٣٢] فافتتح البقرة ، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح ، وإذا مَرَّ بسؤال سأل ، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : « سبحان ربي العظيم » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « سبحان ربي الأعلى » فكان سجوده قريباً من قيامه[١٣٣] . رواه مسلم وغيره .

٧- فضل الآيات من (١-٤) و (١٦٣) و (٢٥٥) و (٢٨٤-٢٨٦) من سورة البقرة :
وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه

---

(١٢٨) حسن . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥٩) وهو حديث يرتقي إلى الحسن ، وقد رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٥٩) مختصراً وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

(١٢٩) صحيح . رواه الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٧٦/ ٦٠١٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٩) وقال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٧٠) : « ورواه الحاكم ... وقال صحيح الإسناد » .

(١٣٠) كناه باسم جده عتيك ، فإن سيدنا أسيد اسمه : أُسَيد بن حضير بن سماك بن عتيك .

(١٣١) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥٨) بإسناد صحيح ، وأصل الحديث في صحيح مسلم (٧٩٦) وفيه (فقرأ) دون ذكر السورة التي كان يقرأها .

(١٣٢) وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) بسند صحيح « لَيْلَةٍ من رمضان » .

(١٣٣) صحيح . رواه مسلم (٧٧٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ .

وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[١٣٤] .

٨- فضل الآيات (١-٥) و (٢٨٤-٢٨٥) من سورة البقرة :

وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال : قال لي أبي : « يا بني : إذا أنا مت فألحدني فإذا وضعتني في لَحْدِي فقل : بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شن علي التراب شناً ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك »[١٣٥] رواه الطبراني .

٩- فضل الآية (١٢٥) من سورة البقرة :

وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذَكَرَ ركعتي الطواف فقال : « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى } البقرة : ١٢٥ ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } »[١٣٦] . رواه مسلم .

---

(١٣٤) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١٣٥) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢١) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ٤٤) : « ورجاله موثوقون » وحسنه شيخنا الإمام المحدث سيدي عبدالله ابن الصديق في كتابه « توضيح البيان لوصول ثواب القرآن » المطبوع مع « إتقان الصنعة » ص (١١٠) ، أقول : بل هو حديث صحيح احتج به يحيى بن معين كما في « تهذيب الكمال » للمزي (٢٢/ ٥٣٧-٥٣٨) ، وأحمد بن حنبل وعلي بن موسى الحداد كما روى ذلك الخلال . وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد وهو ما رواه الطبراني في « الكبير » (١٢/ ٤٤٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧/ ١٦) عن سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب » .

(١٣٦) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٠- فضل الآية (١٥٦) من سورة البقرة :

عن السيدة أم سلمة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله { إنا لله وإنا إليه راجعون } البقرة : ١٥٦ ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها »[١٣٧] . رواه مسلم .

١١- فضل الآية رقم (١٦٣) وآية الكرسي رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ ، { وإلهكم إله واحد } البقرة : ١٦٣ »[١٣٨] رواه الدارمي . ورواه الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ :

« اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم } البقرة : ١٦٣ وفاتحة آل عمران { الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ »[١٣٩] .

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه »[١٤٠] .

---

(١٣٧) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٩١٨) .

(١٣٨) ضعيف . رواه الدارمي (٣٣٨٩) في إسناده القدَّاح وشهر بن حوشب وسيأتي الكلام عليهما .

(١٣٩) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٧٨) ، وأبي داود (١٤٩٦) ، وابن ماجه (٣٨٥٥) وابن أبي شيبة (٧/ ٢٣٣) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١/ ١٨٣) وأحمد (٦/ ٤٦١) . وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ضعفه الجمهور ، وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) : « حسَّنه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر ! لأنه من رواية شهر بن حوشب » . وقال المناوي في فيض القدير (١/ ٥١١) : « فيه ... عبدالله بن أبي زياد القداح ، فيه لين ، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعَّفه ابن معين » .

(١٤٠) ضعيف قريب من الحسن . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) لو خلا من المعارض قد نحسِّنه ولكن قد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) : « وأثبته ـ الاسم الأعظم ـ آخرون مُعَيَّناً واضطربوا في ذلك » .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/ ٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له ، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعيَّناً واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٢- فضل الآية (٢٠١) من سورة البقرة :

وعن أنس بن مالك قَالَ : كَانَ صلى الله عليه وآله وسلم أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ اللَّهُمَّ { آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } البقرة : ٢٠١ . قَالَ : وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ[١٤١] رواه مسلم .

١٣- فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعن أبي أُمَامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرسيّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت »[١٤٢] . رواه النسائي .

١٤- فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم :« مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حم الْمُؤْمِنِ[١٤٣] إِلَى قَوْلِهِ { إِلَيْهِ الْمَصِيرُ } لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ »[١٤٤] . رواه الدارمي .

ورواه الترمذي بلفظ : « من قرأ حم المؤمن إلى { إليه المصير } وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح »[١٤٥] .

هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبِّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد ..] انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم .

أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

(١٤١) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٢٦٩٠) .

(١٤٢) حسن . رواه النسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٣٠) والطبراني في « المعجم الكبير » (٨/ ١١٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢/ ٤٥٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ١٠٢) : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد » .

(١٤٣) أي سورة غافر من ١-٣ وهو قوله تعالى : { حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير } .

(١٤٤) ضعيف . رواه الدارمي في سننه في السنن (٣٣٨٦) .

(١٤٥) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٧٩) ، أقول : وفي إسناده عندهما عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٥- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ » قَالَ : قُلْتُ { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : « وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ »[١٤٦] .

رواه مسلم .

١٦- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ »[١٤٧] . رواه البخاري في صحيحه .

وفي رواية عند الطبراني في الكبير[١٤٨] بإسنادٍ حسن قال له « آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة { آمن الرسول } إلى آخرها »[١٤٩] .

١٧- فضل آية الكرسي وهي الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة :

وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ بلفظ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : « الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ {الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا غُفِرَ لَهُ وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ »[١٥٠] . رواه أحمد .

---

(١٤٦) صحيح . رواه مسلم في صحيحه (٨١٠) .

(١٤٧) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٠) معلقاً دون ذِكْرِ شيخه ، ووصله الحافظ ابن حجر في التغليق (٣/ ٢٩٥) .

(١٤٨) معجم الطبراني الكبير (٢٠/ ٥١) .

(١٤٩) حسن . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣٢٢) : « رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، قال ابن أبي حاتم : وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا » .

(١٥٠) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٦) وإسناده ضعيف وقد يحسَّن لشواهده في الفضائل . ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٢٠و٢٣٠) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٣١١) : « في سنن أبي داود منه طرف ، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، أقول : الذي في سنن أبي داود (٣١٢١) قراءة سورة يس على الموتى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

١٨- فضل آية الكرسي ورقمها (٢٥٥) والآيات (٢٨٤-٢٨٦) من سورة البقرة : وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »[١٥١] .

رواه الطبراني في الكبير .

١٩- فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :

وتقدَّم عَنْ سيدنا ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم سَمِعَ نَقِيضاً[١٥٢] مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلا أُعْطِيتَهُ »[١٥٣] . رواه مسلم .

٢٠- فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :« من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه[١٥٤] » رواه مسلم[١٥٥] .

وقد روى الدارمي[١٥٦] عن عبد الله بن مسعود قال : « من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتان بعد آية الكرسي ، وثلاثاً من آخر سورة البقرة ، لم يقربه ولا أهله شيطان ، ولا شيء يكرهه ، ولا يُقْرَآنِ على مجنون إلا أفاق » .

٢١- فضل خواتيم سورة البقرة وهما الآيتان رقم (٢٨٥-٢٨٦) :

وعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا يُقْرَأَانِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا

---

(١٥١) **ضعيف** . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/ ٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في فيض القدير (١/ ٤٦٩) .

(١٥٢) أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ .

(١٥٣) **صحيح** . رواه مسلم في صحيحه (٨٠٦) .

(١٥٤) أي دفع الله تعالى عنه بقراءته لهما الشر والمكروه . والآيتان هما قوله تعالى : { ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين } البقرة : ٢٨٥-٢٨٦ .

(١٥٥) **صحيح** . رواه مسلم (٨٠٨) .

(١٥٦) في سننه (٣٣٨٣) **بسند ضعيف لانقطاعه** ما بين الشعبي وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شَيْطَانٌ »[١٥٧] . رواه الترمذي .

٢٢- فضل خواتيم سورة البقرة وهي الآية رقم (٢٨٥-٢٨٦) :

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانِيْهِما من كنزه الذي تحت العرش فَتَعَلَّمُوهُنَّ ، وعَلِّمُوهُنَّ نساءَكم وأبناءَكم ، فإنها صلاة ، وقرآن ، ودعاء »[١٥٨] رواه الدارمي والحاكم ورواية الدارمي ليس فيها (وأبناءكم) .

٢٣- فضل الآيتين (٢٨٥-٢٨٦) من سورة البقرة :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انْتُهِيَ به إلى سِدْرة المنتهى وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض فَيُقْبَضُ منها وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به من فوقها فَيُقْبَض منها ، قال { إذ يغشى السدرة ما يغشى } النجم : ١٦ قال : فراش من ذهب قال : فأعطيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً : أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغُفِرَ لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحمات[١٥٩] .

رواه مسلم[١٦٠] .

---

(١٥٧) ضعيف . رواه الترمذي في سننه (٢٨٨٢) وقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، ورواه الدارمي (٢/ ٥٤٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٠) وقال : « صحيح على شرط مسلم » وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٢) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٠) من بعض طرقه .

(١٥٨) حسن . رواه الدارمي في سننه (٢/ ٥٤٢/ ٣٣٩٠) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٢) وقال : صحيح على شرط البخاري ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥/ ٤١٠) ، وهو حديث حسن بشواهده .

(١٥٩) أي الذنوب العظيمة بشرط اجتناب الكبائر لقوله تعالى { إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم } النساء : ٣١ .

(١٦٠) صحيح . رواه مسلم (١٧٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فصل ما ورد في فضل سورة آل عمران

سورة رقم (٣)

١- تقدم في سورة البقرة عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ »[١٦١] .

رواه مسلم . ومعنى البطلة : أي السَّحَرَة ، وهم الذين يأتون بالباطل .

ورواه مسلم[١٦٢] من حديث النواس بن سمعان أيضاً بلفظ :

« يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تَقْدُمُهُ سورةُ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان سَوداوَان بينهما شَرْق[١٦٣] أو كأنهما حِزْقَان[١٦٤] من طير صَوَافَّ[١٦٥] تحاجان عن صاحبهما » .

٢- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٦٦] فافتتح البقرة ، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح ، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سأل ، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : « سبحان ربي العظيم » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « سبحان ربي الأعلى » فكان سجوده قريباً من قيامه[١٦٧] . رواه مسلم وغيره .

٣- فضل الآية رقم (١) من سورة آل عمران :

وعن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ ، { وإلهكم إله واحد } البقرة : ١٦٣ »[١٦٨] رواه الدارمي . ورواه

---

(١٦١) **صحيح** . رواه مسلم (٨٠٤) .

(١٦٢) في صحيحه (٨٠٥) .

(١٦٣) أي ضياء ونور .

(١٦٤) أي قطيعان أو جماعتان .

(١٦٥) أي طيور باسطة أجنحتها عليه تحاجان عنه وتدافعان رحمة من الله تعالى .

(١٦٦) وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) بسند صحيح « لَيْلَةٍ من رمضان » .

(١٦٧) **صحيح** . رواه مسلم (٧٧٢) .

(١٦٨) **ضعيف** . رواه الدارمي (٣٣٨٩) في إسناده القدَّاح وشهر بن حوشب وسيأتي الكلام عليهما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الترمذي وحسنه وأبو داود بلفظ : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم } البقرة : ١٦٣ وفاتحة آل عمران { الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ »[١٦٩] .

ورواه ابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة بلفظ :

« اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه »[١٧٠] .

٤- فضل الآية رقم (١٨) من سورة آل عمران :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه

---

(١٦٩) ضعيف . رواه الترمذي (٣٤٧٨) ، وأبو داود (١٤٩٦) ، وابن ماجه (٣٨٥٥) وابن أبي شيبة (٧/ ٢٣٣) وإسحاق بن رهويه في مسنده (١/ ١٨٣) وأحمد (٦/ ٤٦١) وفي أسانيدهم جميعاً عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ضعفه الجمهور ، وشهر بن حوشب وهو كثير الإرسال والأوهام ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) : « حسَّنَه الترمذي وفي نسخة صححه ! وفيه نظر ! لأنه من رواية شهر بن حوشب » . وقال المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥١١) : « فيه ... عبدالله بن أبي زياد القداح ، فيه لين ، وقال أبو داود أحاديثه مناكير وضعَّفه ابن معين » .

(١٧٠) ضعيف قريب من الحسن . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) لو خلا من المعارض قد نحسِّنه ولقد وُجِدَ في هذه الرويات ما يعارضه ، حتى قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) : « وأثبته ـ الاسم الأعظم ـ آخرون مُعَيَّناً واضطربوا في ذلك » .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/ ٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له ، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعيَّناً واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبِّ رَبِّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد ..] انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم . أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[١٧١] .

٥- فضل الآية رقم (٢٦) من سورة آل عمران :

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ : « ألا أُعلِّمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أُحُد دَيْنًا لأدَّاه الله عنك ؟ قل يا معاذ : { اللهم مالك الملك تؤتي الملك مَنْ تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير } آل عمران : ٢٦ ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما مَنْ تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك »[١٧٢] . رواه الطبراني في الصغير .

٦- فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :

وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } النساء : ١١٠ ، { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ } آل عمران : ١٣٥ » الآية[١٧٣] . رواه أحمد والترمذي .

---

(١٧١) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبدالله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١٧٢) حسن . رواه الطبراني في معجمه الصغير (١/ ٣٣٦) وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » : « رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد » ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٨٦) : « رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات » .

(١٧٣) صحيح . رواه أحمد في المسند (١/ ٩) والترمذي (٤٠٦) وحَسَّنَهُ ، والضياء في « المختارة » (١/ ٨٤) وقال : إسناده صحيح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٧- فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله إلا غَفَر له { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله } آل عمران : ١٣٥ ، { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء : ١١٠ »[١٧٤] .

رواه الطبراني .

٨- فضل الآية رقم (١٣٥) من سورة آل عمران :

وعن إبراهيم النخعي قال : قال عبدالله بن مسعود : « إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له » فسألوه عنهما فلم يخبرهم ، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا ما رأيناهما ثم أخذا في سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء : ١١٠ فقالا : هذه واحدة ، ثم تَصَفَّحَا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون } آل عمران : ١٣٥ قالا : هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبدالله فقالا هما هاتان الآيتان ، قال : « نعم »[١٧٥] .

رواه الطبراني .

٩- فضل الآيتين رقم (١٩٠و١٩١) من سورة آل عمران :

وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات ليلة :

« أفلا أكون عبداً شكوراً ؛ لقد نزلت عليَّ الليلةَ آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها { إن في خلق السموات والأرض } آل عمران : ١٩٠-١٩١ .. » الآية كلها[١٧٦] . رواه ابن حبان[١٧٧] .

١٠- فضل الآيتين رقم (١٩٠و١٩١) من سورة آل عمران :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ

---

(١٧٤) **صحيح** . رواه الطبراني (٩/ ٢١٢) في « المعجم الكبير » . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

(١٧٥) **ضعيف** . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ١١) : « رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود » .

(١٧٦) وهي قوله تعالى { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار } آل عمران : ١٩٠-١٩١ . وقد بيَّنت رواية مسلم (٢٥٦) أن المقصود بها الآية ١٩٠ والآية ١٩١ .

(١٧٧) **حسن** . انظر صحيح ابن حبان (٢/ ٣٨٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } حَتَّى بَلَغَ { فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } آل عمران : ١٩٠-١٩١ .
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى (١٧٨) .

رواه مسلم .

---

(١٧٨) صحيح . رواه مسلم (٢٥٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة النساء

سورة رقم (٤)

سورة النساء من جملة السبع الطوال ، قال الحافظ ابن حجر[١٧٩] : « وقد روى النَّسَائي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال أي السور من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس » .

أقول : فالسور السبع الطوال على هذا هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال مع براءة .

وقال الإمام النووي[١٨٠] :

« قال العلماء : أوَّلُ القرآن : السبع الطوال ، ثم ذوات المئين ، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ، ثم المثاني ، ثم المفصل ، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق » .

١- وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع ، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[١٨١] ، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[١٨٢] ، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل »[١٨٣] .

رواه أحمد[١٨٤] .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

---

(١٧٩) في « فتح الباري » (٨/ ١٥٨) .

(١٨٠) في « شرح صحيح مسلم » (٦/ ١٠٧) .

(١٨١) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(١٨٢) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(١٨٣) قال المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(١٨٤) حسن . رواه أحمد (٤/ ١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٧٥) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/ ٦٣٧) أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

« من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ »[١٨٥] رواه أحمد .

٣- وعن سيدنا حذيفة بن اليمان قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة[١٨٦] فافتتح البقرة ، فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً إذا مَرَّ بآية فيها تسبيح سَبَّح ، وإذا مَرَّ بسؤالٍ سأل ، وإذا مَرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ ، ثم ركع فجعل يقول : « سبحان ربي العظيم » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « سبحان ربي الأعلى » فكان سجوده قريباً من قيامه[١٨٧] . رواه مسلم وغيره .

٤- فضل الآيات رقم (٣١) و (٤٠) و (٤٨) و (٦٤) و (١١٠) و (١١٦) من سورة النساء :

وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال : « إن في النساء لخمس آيات ما يسرني بها الدنيا وما فيها وقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها { إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً } النساء : ٣١ ، وقوله تعالى { إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً } النساء : ٤٠ ، و { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } النساء : ٤٨و١١٦ الآية ، { ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً } النساء : ٦٤ ، {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً }النساء : ١١٠ »[١٨٨] رواه الحاكم .

٥- فضل الآية (٤١) من سورة النساء :

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :« اقرأ عليَّ » قلت : يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أُنْزِل ؟! قال : « نعم » ، فقرأتُ سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً } النساء : ٤١ ، قال : « حسبك الآن »

---

(١٨٥) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/ ٧٣) ، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو خَيْرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(١٨٦) وفي رواية أحمد (٥/ ٤٠٠) **بسند صحيح** « لَيْلَةٍ من رمضان » .

(١٨٧) صحيح . رواه مسلم (٧٧٢) .

(١٨٨) ضعيف . رواه الحاكم في « المستدرك » (٢/ ٣٠٥) وسعيد بن منصور في السنن (٤/ ١٢٩٧) والطبراني في الكبير (٩/ ٢٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٦٨) ، وقال الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٥) : « هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك » فهذا أثر منقطع .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان[١٨٩] . رواه البخاري في الصحيح .

٦- فضل الآية (١١٠) من سورة النساء :

وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قال رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلا غَفَرَ لَهُ وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } النساء :١١٠ ، { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ } آل عمران : ١٣٥ » الآية[١٩٠] . رواه أحمد والترمذي .

٧- فضل الآية (١١٠) من سورة النساء :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله إلا غَفَر له { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله } آل عمران : ١٣٥ ، { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء : ١١٠ »[١٩١] . رواه الطبراني .

٨- فضل الآية رقم (١١٠) من سورة النساء :

وعن إبراهيم النخعي قال : قال عبدالله بن مسعود :

« إن في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له » فسألوه عنهما فلم يخبرهم ، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا ما رأيناهما ثم أخذا في سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية { ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً } النساء : ١١٠ فقالا : هذه واحدة ، ثم تَصَفَّحَا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله تعالى { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون } آل عمران : ١٣٥ قالا : هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبدالله فقالا هما هاتان الآيتان ، قال : « نعم »[١٩٢] . رواه الطبراني .

---

(١٨٩) صحيح . رواه البخاري (٥٠٥٠) .

(١٩٠) صحيح . رواه أحمد (١/ ٩) والترمذي (٤٠٦) وحَسَّنَهُ ، والضياء في « المختارة » (١/ ٨٤) وقال : « إسناده صحيح » .

(١٩١) صحيح . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩/ ٢١٢) . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

(١٩٢) ضعيف . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٢٠) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ١١) : « رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة المائدة

سورة رقم (٥)

سورة المائدة من جملة السبع الطوال ، قال الحافظ ابن حجر[١٩٣] : « وقد روى النَّسَائي بإسناد صحيح عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال أي السور من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس » .

أقول : فالسور السبع الطوال على هذا هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال مع براءة .

وقال الإمام النووي[١٩٤] : « قال العلماء : أوَّلُ القرآن : السبع الطوال ، ثم ذوات المئين ، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ، ثم المثاني ، ثم المفصل ، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق » .

١- وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع ، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[١٩٥] ، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[١٩٦] ، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل »[١٩٧] .

رواه أحمد[١٩٨] .

٢- وعن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ »[١٩٩] رواه أحمد .

---

(١٩٣) في « فتح الباري » (٨/ ١٥٨) .

(١٩٤) في « شرح صحيح مسلم » (٦/ ١٠٧) .

(١٩٥) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(١٩٦) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(١٩٧) قال المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(١٩٨) حسن . رواه أحمد (٤/ ١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي ص (١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٧٥) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/ ٦٣٧) أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- وعن أسماء بنت يزيد قالت إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أُنْزِلَتْ عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة[٢٠٠] .

رواه أحمد .

وفي رواية أخرى لهذا الحديث في مسند أحمد[٢٠١] أيضاً عن عبدالله بن عمرو قال :

« أُنْزِلَتْ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها »[٢٠٢] .

٤- فضل الآية (١١٨) من سورة المائدة :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ وَالآيَةُ : { إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }[٢٠٣] المائدة : ١١٨ .

رواه النسائي والحاكم .

---

(١٩٩) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/ ٧٣) ، ووقع في بعض الكتب (من أخذ السبع الطوال فهو خَيْرٌ) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٠٠) ضعيف قريب من الحسن . رواه أحمد (٦/ ٤٥٥) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٨٣) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤/ ١٧٨) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٣) : « رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثّق » .

(٢٠١) انظر مسند أحمد (٢/ ١٧٦) .

(٢٠٢) حسن في الفضائل . قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣) : « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات » .

(٢٠٣) حسن . رواه النسائي في السنن (١٠١٠) ورواه الحاكم (١/ ٢٤١) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الأنعام

سورة رقم (٦)

١- عن جابر رضي الله عنه قال : لَمَّا نزلت سورة الأنعام سَبَّحَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : « لقد شَيَّعَ هذه السورة من الملائكة ما سَدَّ الأفق »[٢٠٤] رواه الحاكم .

٢- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « نزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زَجَلٌ[٢٠٥] بالتسبيح والتحميد »[٢٠٦] رواه الطبراني.

٣- وسورة الأنعام من السبع الطوال وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ »[٢٠٧] . رواه أحمد .

---

(٢٠٤) صحيح . رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٥) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السُّدِّي ولم يخرجه البخاري » ، وقد اعترض الذهبي على الإمام الحاكم في تلخيص المستدرك فقال : « قلت : لا والله لم يدرك جعفر السُّدِّي وأظن هذا موضوعاً » !! وهو اعتراض مردود لا قيمة له وذلك لأن كلاً من الرجلين كوفي وكان سِنُّ جعفر بن عون عند موت السُّدي ١٧ أو ١٨ سنة ، فقد توفي جعفر بن عون سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ عن سبع وتسعين سنة ، وتوفي السدي سنة ١٢٧ فبطل كلام الذهبي واعتراضه على الإمام الحاكم . والحديث رواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٧٠) وسكت عليه ابن كثير في تفسيره (٢/ ١٢٦-١٢٧) .

(٢٠٥) أي صوت رفيع عالٍ .

(٢٠٦) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٩٢) ، والصغير (١/ ١٤٥) وأبو نُعَيم في الحلية (٣/ ٤٤) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠) : « رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف » قلت : في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٧) : « قال الحاكم : روى عن ثابت أحاديث مناكير » ، وهنا لم يرو عن ثابت .

(٢٠٧) حسن . رواه أحمد (٦/ ٧٣) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الأعراف

سورة رقم (٧)

١- سورة الأعراف من السبع الطوال وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ »[٢٠٨] . رواه أحمد .

٢- وعن زيد ابن ثابت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطولَيَيْنِ[٢٠٩] ، قال : قلت : وما طولى الطوليين ؟! قال : الأعراف[٢١٠] .

ورواه أحمد في المسند[٢١١] عن زيد بن ثابت بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين »[٢١٢] .

وعند النسائي[٢١٣] : « فَرَّقها في ركعتين » .

٣- فضل الآية (٥٤) من سورة الأعراف :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « ادْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون :

---

(٢٠٨) حسن . رواه أحمد (٦/ ٧٣) في المسند ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٠٩) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٢٤٧) : [قوله (بطولى الطوليين) أي بأطول السورتين الطويلتين ..... وقال ابن المنيِّر : تسمية الأعراف والأنعام بالطوليين إنما هو لِعُرْفٍ فيهما لا أنهما أطول من غيرهما] .

(٢١٠) صحيح . رواه النسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٤٠) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٥٩) وهو في البخاري (٧٦٤) إلى قوله (بطولى الطوليين) .

(٢١١) انظر مسند أحمد (٥/ ٤١٨) .

(٢١٢) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٧) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . ومعنى ذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسمها على ركعتين .

(٢١٣) انظر سنن النسائي (٩٩١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْحِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[٢١٤] .

(٢١٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الأنفال

سورة رقم (٨)

١- عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُّوَلِ ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول : « ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وإذا نزلت عليه الآية فيقول : « ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ[٢١٥] . فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن .

٢- وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ »[٢١٦] . رواه أحمد .

٣- وعن زيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما : « كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال »[٢١٧] . رواه الطبراني .

---

(٢١٥) حسن . رواه أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦) وقال : « حسن صحيح » .

(٢١٦) حسن . رواه أحمد (٦/ ٧٣) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢١٧) صحيح . رواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٥) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٨) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة التوبة (براءة)

سورة رقم (٩)

١- عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُّوَلِ ما حملكم على ذلك ؟

فقال عثمان : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض مَنْ كان يكتب فيقول : « ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وإذا نزلت عليه الآية فيقول : « ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطُّوَلِ[٢١٨] . فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع الطوال يعمهما كما يعمهما ما جاء من الفضل في عموم القرآن .

٢- وقد تقدَّم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أخذ السبع الأُوَل فهو حَبْرٌ »[٢١٩] . رواه أحمد .

٣- وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فجلست قريباً من أبي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة[٢٢٠] . رواه ابن خزيمة .

٤- فضل الآية رقم (١٢٩) من سورة التوبة :

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى { حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم } التوبة : ١٢٩ ، سبع مرات كفاه الله ما أهمه

---

(٢١٨) حسن . رواه أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦) وقال : « حسن صحيح » .

(٢١٩) حسن . رواه أحمد (٦/ ٧٣) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢) : « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .... » ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٨٨) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٢٠) صحيح . رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٥٤) والضياء في المختارة (٣/ ٣٤٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صادقاً كان بها أو كاذباً »[٢٢١] .

(٢٢١) حسن . رواه أبوداود في السنن (٥٠٨١) قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٥) : « رواه أبو داود هكذا موقوفاً ورفعه ابن السُّنِّي وغيره ، وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قِبَلِ الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع » ، ورواه الديلمي في مسند الفردوس (٣/ ٤٧٦) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٢٠) من رواية ابن عساكر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة يونس

سورة رقم (١٠)

١- وعن سيدنا زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال :

« رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالطوليين » قلت : وما الطوليين ؟! قال الأعراف ويونس[٢٢٢] .

رواه الطبراني .

٢- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٢٣] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٢٤] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٢٢٥] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٢٢٢) صحيح . رواه الطبراني (٥/ ١٢٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح » .

(٢٢٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٢٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٢٢٥) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة هود

سورة رقم (١١)

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ قال : « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »[٢٢٦] .

رواه الترمذي .

٢- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٢٧] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٢٨] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٢٢٩] رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٢٢٦) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦) ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٧و٧/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/ ١١٠) .

(٢٢٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٢٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٢٢٩) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة يوسف

سورة رقم (١٢)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٠] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٣١] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٢٣٢] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٢٣٠) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣١) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٢٣٢) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة إبراهيم

سورة رقم (١٤)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٣] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٣٤] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٢٣٥] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٢٣٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٢٣٥) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الحجر

سورة رقم (١٥)

١ - وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٢٣٦] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٢٣٧] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٢٣٨] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٢٣٦) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢٣٧) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٢٣٨) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الإسراء

سورة رقم (١٧)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر »[٢٣٩] . رواه أحمد وابن خزيمة والترمذي .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٤٠] ، وهُنَّ من تِلادِي[٢٤١] رواه البخاري[٢٤٢] .

٣- عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٢٤٣] . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٢٤٤] .

٤- فضل الآية رقم (١١١) من سورة الإسراء :

وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « آية العز { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا } الإسراء : ١١١ »[٢٤٥] . رواه أحمد والطبراني .

---

(٢٣٩) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/ ٦٨و١٢٢و١٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٩١) والترمذي (٢٩٢٠) وحسَّنه وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٢) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٢٤٠) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٤١) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٤٢) في الصحيح (٤٩٩٤) .

(٢٤٣) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٢٤٤) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٢٤٥) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٣/ ٤٣٩) والطبراني ، قال المناوي في « فيض القدير » (١/ ٦٢) : « قال العراقي سنده ضعيف ، ورمز السيوطي لحسنه » وهو كذلك في الفضائل باعتضاد إسنادين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل سورة الكهف

سورة رقم (١٨)

١- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قرأ رجل الكهف وفي الدار دابَّة فجعلت تنفر فسلَّم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « اقرأ فلانُ فإنها السَّكِينة نزلت للقرآن »[٢٤٦] . رواه البخاري ومسلم .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٤٧] ، وهُنَّ من تِلادِي[٢٤٨] . رواه البخاري[٢٤٩] .

٣- فضل الآيات من (١-١٠) و (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :

وعن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَال »[٢٥٠] . رواه مسلم . ورواه أحمد في مسنده[٢٥١] بلفظ : « مَنْ قرأ عشر آيات من آخر الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال » . وفي صحيح ابن حبان[٢٥٢] : « من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » . ورواه الترمذي[٢٥٣] بلفظ : « من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أول الكهف عُصِم من فتنة الدجال » .

٤- فضل الآيات من (١-١٠) و (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :

وعن سيدنا معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قَدَمِهِ إلى رأسه ومَنْ قرأها كلها كانت له نوراً ما بين السماء إلى الأرض »[٢٥٤] . رواه أحمد .

---

(٢٤٦) صحيح . رواه البخاري (٣٦١٤) ومسلم (٧٩٥) .

(٢٤٧) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٤٨) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٤٩) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) .

(٢٥٠) صحيح . رواه مسلم (٨٠٩) .

(٢٥١) صحيح الإسناد . انظر مسند أحمد (٦/ ٤٤٦) .

(٢٥٢) صحيح الإسناد . انظر صحيح ابن حبان (٣/ ٦٥) .

(٢٥٣) صحيح الإسناد . انظر سنن الترمذي (٢٨٨٦) وقال : حسن صحيح .

(٢٥٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٣/ ٤٣٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٧) وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٥٢) : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- فضل الآيات رقم (١٠١-١١٠) من سورة الكهف :

وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق » .

رواه الدارمي[٢٥٥] .

ورواه الحاكم[٢٥٦] مرفوعاً بلفظ : « مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » وقال : صحيح الإسناد .

ورواه الحاكم[٢٥٧] أيضاً وصححه على شرط مسلم بلفظ :

« مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلَّط عليه ، ومن توضأ ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كُتِبَ في رِقٍّ ثم طُبِعَ بطابع فلم يُكْسَر إلى يوم القيامة » .

---

(٢٥٥) صحيح موقوف . في السنن (٣٤٠٧) .

(٢٥٦) حسن . في المستدرك (٢/ ٣٥٢) .

(٢٥٧) صحيح موقوف . في المستدرك (١/ ٥٦٤) ، قال الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير » (٢/ ٧٢) : « رواه الدارمي وسعيد بن منصور موقوفاً ، قال النسائي بعد أن رواه مرفوعاً وموقوفاً : وقفه أصح ، وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير ابن مردويه » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة مريم

سورة رقم (١٩)

١- وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها : أن النجاشي قال لسيدنا جعفر بن أبي طالب الطيار : هل معك مما جاء به ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم ، فقال له النجاشي : فاقرأه عليَّ ، فقرأ عليه صدراً من (كهيعص) ، قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تُلِيَ عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد[٢٥٨] .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٥٩] ، وهُنَّ من تِلادِي[٢٦٠] .

رواه البخاري (٤٩٩٤) .

---

(٢٥٨) حسن الإسناد . رواه أحمد (١/ ٢٠٢) و (٥/ ٢٩١) وأبو نُعَيم في « الحلية » (١/ ١١٦) ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرَّح بالسماع » .

(٢٥٩) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٦٠) أي : من قديم ما قرأته .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة طه

سورة رقم (٢٠)

١- فضل الآية رقم (١١١) من سورة طه :

عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه »[٢٦١] .

رواه ابن ماجه ، وزاد الحاكم[٢٦٢] عن القاسم بن عبد الرحمن الراوي عن أبي أمامة أنه قال : « فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } البقرة : ٢٥٥ ، وفي سورة آل عمران { ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } آل عمران : ١ وفي سورة طه { وعنت الوجوه للحي القيوم } طه : ١١١ »[٢٦٣]

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه

---

(٢٦١) ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٨٥٦) .

(٢٦٢) بسند ضعيف . في المستدرك (١/ ٥٠٥و٥٠٦) ولم يصححه ، وفيه القاسم بن عبدالرحمن الشامي الراوي عن أبي أمامة والمتجه أنه ضعيف الحديث كما يجد ذلك من يطالع ترجمته في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٣) .

(٢٦٣) أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/ ٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له ، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعيَّناً واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبٌّ رَبٌّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد ..] انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم . أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٦٤] ، وهُنَّ من تِلادِي[٢٦٥] .

رواه البخاري[٢٦٦] .

---

(٢٦٤) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٦٥) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٦٦) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الأنبياء

سورة رقم (٢١)

سورة الأنبياء من جملة سور المئين ، وقد جاء في فضل هذه السور :

١- عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع ، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[٢٦٧] ، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٢٦٨] ، وفضلت بالمفصل »[٢٦٩] .

رواه أحمد[٢٧٠] .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى[٢٧١] : « قال العلماء : أوَّلُ القرآن : السبع الطوال ، ثم ذوات المئين ، وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ، ثم المثاني ، ثم المفصل ، وقد سبق بيان الخلاف في أول المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق » .

٢- قال عبدالرحمن بن يزيد بن قيس : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأُوَلِ[٢٧٢] ، وهُنَّ من تِلادِي[٢٧٣] رواه البخاري[٢٧٤] .

٣- ما جاء في فضل الآية (٨٧) من سورة الأنبياء :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } الأنبياء : ٨٧ فإنه لم يدع بها رجل مسلم

---

(٢٦٧) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(٢٦٨) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(٢٦٩) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(٢٧٠) حسن . رواه أحمد (٤/ ١٠٧) ، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٧٥) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بين الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/ ٦٣٧) أن أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

(٢٧١) في « شرح صحيح مسلم » (٦/ ١٠٧) .

(٢٧٢) أي : من أول ما نزل من القرآن .

(٢٧٣) أي : من قديم ما قرأته .

(٢٧٤) صحيح . رواه البخاري (٤٩٩٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في شيء قط إلا استجاب الله له »[٢٧٥] . رواه الترمذي والنسائي .

(٢٧٥) **حسن** . رواه الترمذي (٣٥٠٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٦٨) ، والحاكم (٢/ ٣٨٢) وقال : « صحيح الإسناد » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الحج

سورة رقم (٢٢)

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

أول سورة نزلت فيها السجدة الحج ، قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه ، فرأيته قُتِلَ كافراً[٢٧٦] .

رواه الحاكم .

٢- وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « فُضِّلَتْ سورة الحج بسجدتين ، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما »[٢٧٧] .

رواه الحاكم والطبراني .

---

(٢٧٦) صحيح . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٠-٢٢١) وصححه .

(٢٧٧) ضعيف . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٢١) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٧) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣١٨) من حديث ابن عباس موقوفاً . وهو حديث ضعيف من أجل مشرح بن هاعان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة المؤمنين

سورة رقم (٢٣)

١- وعن عبد الله بن السائب قال :

« صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ... أَخَذَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ »[٢٧٨] . رواه مسلم .

٢- فضل الآيات من (١-١٠) من سورة المؤمنين :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا » . ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ[٢٧٩] . رواه أحمد والترمذي .

٣- فضل الآية رقم (١١٧) من سورة المؤمنين :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « ادْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ وَآيَةٍ مِنْ الأعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[٢٨٠] .

---

(٢٧٨) صحيح . رواه مسلم في الصحيح (٤٥٥) وذكره البخاري في صحيحه معلّقاً في كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين في الركعة .

(٢٧٩) ضعيف . رواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٤) والترمذي (٣١٧٣) وأورده العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٦٠) وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٨١) .

(٢٨٠) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة العنكبوت

سورة رقم (٢٩)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات ، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بيس »[٢٨١] .

رواه الدارقطني والبيهقي .

---

(٢٨١) حسن . رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الروم

سورة رقم (٣٠)

١- وعن الأغر المُزَني رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الصبح فقرأ فيها الروم فتردد فيها ، فلما انصرف قال : « إنما يُلَبَّس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور ، مَنْ شهد الصلاة فليحسن الطهور .... »[٢٨٢] رواه أحمد والبزار .

٢- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات ، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية يس »[٢٨٣] . رواه الدارقطني والبيهقي .

٣- فضل الآيات (١٧-١٩) من سورة الروم :

وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « مَنْ قال حين يصبح { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ }[٢٨٤] الروم : ١٧-١٩ ، أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته »[٢٨٥] . رواه أبو داود والطبراني .

---

(٢٨٢) حسن . رواه أحمد في المسند (٣/ ٤٧١) والبزار (٤٧٧الزوائد) والطبراني في الكبير (١/ ٣٠١) بألفاظ مختلفة ، قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (٦/ ٤٢١) : « بسند حسن » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٤) : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

(٢٨٣) حسن . رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣٦) .

(٢٨٤) هذه الآيات المباركة من سورة الروم من ١٧-١٩ .

(٢٨٥) ضعيف . رواه أبو داود (٥٠٧٦) قال الحافظ المنذري في « الترغيب » (١/ ٤٤٨) : « رواه أبو داود ولم يضعِّفه وتكلَّم فيه البخاري في تاريخه » ! وقال المعلق على مشكاة المصابيح (٢/ ٧٤٠) : « بإسناد ضعيف » ، والحديث رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨/ ٢٨٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة لقمان

سورة رقم (٣١)

١- عن البراء بن عازب قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظُّهْرَ فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات[٢٨٦] .

رواه النسائي وابن ماجه .

---

(٢٨٦) حسن . رواه النسائي (٩٧١) وابن ماجه (٨٣٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة السجدة

سورة رقم (٣٢)

١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر »[٢٨٧] . رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ »[٢٨٨] . رواه الدارمي وأحمد والترمذي .

٣- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي ، وأن تُطْلِق به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً

---

(٢٨٧) صحيح . رواه البخاري (٨٩١) ومسلم (٨٧٩) .

(٢٨٨) حسن . رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) والترمذي (٢٨٩٢) والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٤١٢) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزبير » وليس في إسناد الحاكم ليث بن أبي سُلَيم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قط » .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :

« مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن »[٢٨٩] .

رواه الترمذي والحاكم .

وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب »[٢٩٠] : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد] .

٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة ، و { تبارك الذي بيده الملك } كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر »[٢٩١] .

رواه الطبراني والبيهقي .

٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } و { هل أتى على الإنسان } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين »[٢٩٢] .

رواه مسلم والنسائي .

---

(٢٨٩) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء » (٩/ ٢١٧) مع أنه قال في « تلخيص المستدرك » : « وقد حيَّرني والله جودة سنده » .

(٢٩٠) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٢٩١) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٧) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٢٣١) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، .... وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة » .

قلت : الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٦٦) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

(٢٩٢) صحيح . رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (١٤٢١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة يس

سورة رقم (٣٦)

١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له »[٢٩٣] .

رواه أبو يعلى . ورواه ابن حبان : عن جُنْدُب مرفوعاً بلفظ : « من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غُفِرَ له »[٢٩٤] .

٢- وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس مَنْ قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات »[٢٩٥] .

رواه الدارمي والترمذي .

٣- وعن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت { لا إله إلا هو الحي القيوم } من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم »[٢٩٦] . رواه أحمد والنسائي . ورواه ابن حبان[٢٩٧] بلفظ : « اقرؤوا على موتاكم يس » . والحاكم[٢٩٨] بلفظ : « سورة يس اقرؤوها على موتاكم »[٢٩٩] .

---

(٢٩٣) حسن . رواه أبو يعلى (١١/ ٩٤) قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٧٠) : « إسناده جيد » .

(٢٩٤) حسن بالشواهد . انظره في صحيح ابن حبان (٦/ ٣١٢) .

(٢٩٥) ضعيف . رواه الدارمي (٣٤١٦) والترمذي (٢٨٨٧) وقال : غريب ، أي ضعيف وهو كذلك لجهالة هارون أبي محمد الذي في إسناده .

(٢٩٦) ضعيف . رواه أحمد (٥/ ٢٦) والنسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٢٦٥) والروياني في مسنده (٢/ ٣٢٣) والطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٢٢٠و٢٣٠) إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته لكنه قد يحسَّن بالشواهد وخاصة في باب الفضائل ، ولا يُلْتَفَتُ إلى من يحاول الإنكار على من يقرأ يس على الموتى فالقرآن كله بركه وخير لا سيما ما جاءت فيه بعض الأحاديث والآثار .

(٢٩٧) صحيح ابن حبان (٧/ ٢٦٩) .

(٢٩٨) المستدرك (١/ ٥٦٥) .

(٢٩٩) وقال الحاكم عقبه : « أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة » ، يعني أن ابن المبارك رواه مرفوعاً كما في رواية الحاكم وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٣١١) : « قلت : في سنن أبي داود منه طرف ، رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقيه رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني وأسقط المبهم » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الحافظ ابن كثير[٣٠٠] :

« ولهذا قال بعض العلماء : من خصائص هذه السورة أنها لا تُقْرَأُ عند أمر عسير إلا يسَّره الله تعالى » .

٤- قال أحمد بن حنبل[٣٠١] : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم : حضروا غضيف بن الحارث الثمالي ـ أحد الصحابة ـ حين أشتدَّ سَوْقُهُ ، فقال : هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال : فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قُبِضَ ، قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قُرِئَتْ عند الميت خُفِّفَ عنه بها، قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد .

٥- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي ، وأن تُطْلِق به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط » .

---

(٣٠٠) في « تفسيره » (٣/ ٥٧١) .

(٣٠١) في المسند (٤/ ١٠٥) وقال الحافظ ابن حجر في كتاب « الإصابة » (٥/ ٣٢٤) : « وهو حديث حسن الإسناد » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :

« مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن »[٣٠٢] . رواه الترمذي والحاكم .

وقال الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب »[٣٠٣] : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد] .

٦- وجاء في كتب السيرة والتفسير : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر سيدنا علياً رضي الله عنه أن يبيت في مضجعه تلك الليلة ـ أي ليلة الهجرة ـ فبات فيه عليٌّ وتغشَّى بُرْدَاً أحمر حضرمياً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام فيه واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صِيْرِ[٣٠٤] الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ، ويأتمرون أيهم يحمل على المُضطَّجِعِ صاحبِ الفراش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو { يس والقرآن الحكيم } يس : ١ ، حتى بلغ { سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون } يس : ١٠ ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قائل لهم : ما تنتظرون ؟! قالوا محمداً ! قال : خبتم وخسرتم قد والله مر بكم ودَرَّ على رؤوسكم التراب ، قالوا : والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج[٣٠٥] ....

٧- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع

---

(٣٠٢) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء » (٩/ ٢١٧) مع أنه قال في « تلخيص المستدرك » : « وقد حيَّرني والله جودة سنده » .

(٣٠٣) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٣٠٤) أي ثُقْب الباب أو شِقٍ فيه .

(٣٠٥) صحيح . رواه ابن سعد في « طبقاته » (١/ ٢٢٨) ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣١٥) . والقصة ثابتة في كتب السير فلا مجال لردها ، وفيها فضيلة عظيمة لسورة يس .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سجدات ، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية بـ يس »[٣٠٦] .

رواه الدارقطني والبيهقي .

٨- وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يقرأ في الصبح يس »[٣٠٧] .

رواه الطبراني .

---

(٣٠٦) حسن . رواه الدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣٦) .

(٣٠٧) صحيح . رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٧٥) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٩) : « ورجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الصافات

سورة رقم (٣٧)

١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بالتخفيف ويَؤُمُّنَا بالصافات »[٣٠٨] . رواه النسائي وابن خزيمة . وفي لفظ آخر رواه ابن حبان : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمنا في الفجر بالصافات »[٣٠٩] .

٢- فضل الآيات (١-١٠) من سورة الصافات :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[٣١٠] .

---

(٣٠٨) صحيح . رواه النسائي (٢/ ٩٥) وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٤٩) .

(٣٠٩) صحيح . رواه أبو يعلى (٩/ ٤٠٧) وابن حبان في صحيحه (٥/ ١٢٥) .

(٣١٠) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة ص

سورة رقم (٣٨)

١- فضل الآية (٢٤) من سورة ص :

قَالَ أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : رَأَيْتُ رُؤْيَا وَأَنَا أَكْتُبُ سُورَةَ ص قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّجْدَةَ[٣١١] رَأَيْتُ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِي انْقَلَبَ سَاجِدًا ، قَالَ : فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا[٣١٢] . رواه أحمد والبيهقي .

وأخرجه الترمذي وأبو يعلى[٣١٣] عن أبي سعيد الخدري قال :

[رأيتُ فيما يرى النائم كأني تحت شجرة ، وكأنَّ الشجرة تقرأ (ص) فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها : اللهم اغفر لي بها ، اللهم حُطَّ عني بها وِزْرًا ، وأحدِث لي بها شكراً ، وتقبَّلها مني كما تَقَبَّلْتَ من عبدك داود سجدته .

فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال : « سجدتَ أنتَ يا أبا سعيد ؟ » قلت : لا . قال : « فأنت أحق بالسجود من الشجرة » .

ثمَّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة (ص) ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها] .

ورواه الترمذي[٣١٤] دون أن يذكر سورة (ص) من حديث ابن عباس بلفظ :

[جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتْ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

قَالَ الْحَسَنُ : قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ ، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ][٣١٥] .

---

(٣١١) السجدة عند الآية (٢٤) منها ، وهي قوله تعالى { وظنَّ داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب } .

(٣١٢) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٣/ ٨٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٢٠) .

(٣١٣) انظر سنن الترمذي (٥٧٩) ومسند أبي يعلى (٢/ ٣٣٠) .

(٣١٤) انظر سنن الترمذي (٥٧٩و٣٤٢٤) .

(٣١٥) حسن في الفضائل . وهذا الذي أخرجه الترمذي رواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٨٣) وابن حبان (٦/ ٤٧٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٩-٢٢٠) وصححه ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك هناك : « صحيح ما في رواته مجروح » ، والتحقيق أن هذا الحديث ضعيف الإسناد لأن فيه مجهول وهو : حسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد ، قال العقيلي في « الضعفاء » (١/ ٢٤٣) : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » ، ومع ذلك يجوز تحسين أمثال هذه الأحاديث في الفضائل والعمل بها جزماً . ولذا قال الترمذي في الموضع الأول (٥٧٩) : « حسن غريب » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل سورة الزمر

سورة رقم (٣٩)

١- تقدَّم في سورة الإسراء عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر »[٣١٦]

رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة .

---

(٣١٦) حسن . رواه أحمد في المسند (٦/ ٦٨و١٢٢و١٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٩١) والترمذي (٢٩٢٠) وحسَّنه وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٢) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في فضل سورة غافر
وتسمَّى سورة المؤمن
سورة رقم (٤٠)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ :

« اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ دَوَاتِ (ألر)[٣١٧] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ دَوَاتِ حاميم[٣١٨] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣١٩]

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

٢- فضل الآيات (١-٣) من سورة غافر :

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَفَاتِحَةَ حم الْمُؤْمِنِ[٣٢٠] إِلَى قَوْلِهِ { إِلَيْهِ الْمَصِيرُ } غافر : ٣ لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّى يُصْبِحَ »[٣٢١] . رواه الدارمي .

ورواه الترمذي بلفظ : « من قرأ حم المؤمن إلى { إليه المصير } غافر : ٣ وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح »[٣٢٢] .

---

(٣١٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣١٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣١٩) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

(٣٢٠) أي سورة غافر من أولها إلى نهاية الآية الثالثة ، وهو قوله تعالى : { حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير } .

(٣٢١) ضعيف . رواه الدارمي في السنن (٣٣٨٦) .

(٣٢٢) ضعيف. انظر سنن الترمذي (٢٨٧٩) وقال : غريب (يعني ضعيف) وفي إسناده عندهما ـ الترمذي والدارمي ـ المليكي وهو ضعيف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة فُصِّلَتْ

سورة رقم (٤١)

١ - وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٢٣] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٢٤] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٢٥] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٣٢٣) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٢٤) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٢٥) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الشورى

سورة رقم (٤٢)

١ - وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٢٦] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٢٧] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٢٨] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٣٢٦) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٢٧) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٢٨) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الزخرف

سورة رقم (٤٣)

١- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ :

« اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٢٩] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ :« فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٣٠] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٣١] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

٢- فضل الآية (٧٧) من سورة الزخرف :

وعن يعلى بن أمية قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأُ على المنبر { ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربك }[٣٣٢] الزخرف : ٧٧ . رواه البخاري ومسلم .

والحديث يفيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ السورة أو بعضها في الخطبة وهو على المنبر .

---

(٣٢٩) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٣٠) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٣١) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

(٣٣٢) صحيح . رواه البخاري (٤٨١٩) ومسلم (٨٧١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في سورة الدخان

سورة رقم (٤٤)

١- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له »[٣٣٣] .

رواه أبو يعلى .

٢- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي ، وأن تُطْلِق به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط » .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا

---

(٣٣٣) حسن . رواه أبو يعلى (١١/ ٩٤) قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٧٠) : « إسناده جيد » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك :

« مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن »[٣٣٤] . رواه الترمذي والحاكم . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب »[٣٣٥] : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد] .

٣- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ حم الدخان في ليلةٍ أصبحَ يستغفر له سبعون ألف ملك »[٣٣٦] رواه الترمذي .

٤- وجاء في حديث ابن صياد[٣٣٧] الذي في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن صياد : إني قد خبأت لك خبيئاً ، فقال ابن صياد : هو الدَّخ ، فقال : اخسأ فلن تعدوَ قَدْرَك ... الحديث[٣٣٨] . رواه البخاري ومسلم . ورواه البزار عن سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه قال : ـ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن صياد ـ : « إني قد خبأت لك خِبْئاً فأخبرني ما هو ؟ » وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ ، فقال : « اخسأ ما شاء الله كان » ثم انصرف[٣٣٩] . قال الإمام النووي[٣٤٠] رحمه الله تعالى :

[والصحيح المشهور : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أضمر له آية الدخان وهي قوله تعالى { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } الدخان : ١٠] .

---

(٣٣٤) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « السير » (٩/ ٢١٧) مع أنه قال في « تلخيص المستدرك » : « وقد حيَّرني والله جودة سنده » .

(٣٣٥) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٣٣٦) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٨٨) وقال : « هذا حديث غريب » ، أي أنه حديث ضعيف لما بينه الترمذي هنالك من ضعف بعض رجاله .

(٣٣٧) وحديث ابن صياد فيه كلام عندنا ليس هذا محل بيانه .

(٣٣٨) إسناده صحيح وهو شاذ . رواه البخاري (١٣٥٥) ومسلم (٢٩٣١) .

(٣٣٩) حسن . انظر مسند البزار (٤/ ١٦٩) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٤) : « رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعَّفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان » .

(٣٤٠) في « شرح صحيح مسلم » (١٨/ ٤٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٤١] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٣٤٢] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود [٣٤٣] .

٦- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٤٤] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٤٥] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٤٦] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٣٤١) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٤٢) الدقل : التمر الرديء .

(٣٤٣) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

(٣٤٤) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٤٥) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٤٦) **حسن** . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في سورة الجاثية

سورة رقم (٤٥)

١ - وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٤٧] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٤٨] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٤٩] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٣٤٧) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٤٨) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٤٩) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما ورد في سورة الأحقاف

سورة رقم (٤٦)

١ - وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ ذَوَاتِ (ألر)[٣٥٠] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ حاميم[٣٥١] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٣٥٢] .

رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

---

(٣٥٠) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٣٥١) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

(٣٥٢) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة سيدنا محمد

سورة رقم (٤٧)

١- عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يقرأ بهم في المغرب { الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله }[٣٥٣] سورة سيدنا محمد : ١ » .

رواه الطبراني .

---

(٣٥٣) صحيح . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٧٢) وفي الأوسط (٢/ ٥٧و٢٠٦) وفي الصغير (١/ ٨٨الروض الداني) . وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ١١٨) : « ورجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الفتح

سورة رقم (٤٨)

١- وعن عبدالله بن مُغَفَّل قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ سورةَ الفتح يُرَجِّع »[٣٥٤] . رواه البخاري ومسلم[٣٥٥] .

ولفظ مسلم : « قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح في مَسيرٍ له سورة الفتح على راحلته فرجَّعَ في قراءته » .

٢- وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في الصبح بـ { إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً } الفتح : ١ »[٣٥٦] .

رواه الإمام عبد الرزاق .

---

(٣٥٤) أي يردِّدُ قراءتها . وقالوا : إن الترجيع هو قراءة الحرف في الحلق .

(٣٥٥) صحيح البخاري (٤٢٨١) ومسلم (٧٩٤) .

(٣٥٦) صحيح . رواه الإمام الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٢/ ١١٨) ورجال إسناده ثقات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الحجرات

سورة رقم (٤٩)

قال العلامة المناوي[٣٥٧] رحمه الله تعالى :

« المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس » أي أن أولها الحجرات .

١- وعن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أُعْطِيْتُ مكان التوراة السبع ، وأُعْطيتُ مكان الزبور المئين[٣٥٨] ، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٣٥٩] ، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّل »[٣٦٠] .

رواه أحمد[٣٦١] .

---

(٣٥٧) في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) .

(٣٥٨) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « أي السور التي أولها ما يلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية » .

(٣٥٩) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « هي السور التي آياتها مائة أو أقل » .

(٣٦٠) قال العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٥٦٥) : « المفصل ويسمى المحكم وآخره سورة الناس اتفاقاً ، وهل أوله الحجرات أو الجاثية أو القتال أو ق أو الصافات أو الصف ؟ أقوال ، ورجَّح النووي وتبعه القاموس الأول » أي أن أولها الحجرات .

(٣٦١) حسن . رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٠٧) في المسند ، ورواه الطيالسي في مسنده ص (١٣٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٧٥) قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٤٦) : « رواه أحمد وفيه عمران القطان وثَّقه ابن حبان وغيره وضعَّفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات » . قلت : بَيَّنَ الحافظ الشريف أحمد ابن الصديق الغماري في كتابه « المداوي » (١/ ٦٣٧) أن أن أبا عبيد رواه في فضائل القرآن بإسناد ليس فيه القطان ، ورواه حميد بن زنجويه بسند ليس فيه سعيد بن بشير ، فالحديث حسن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة ق

سورة رقم (٥٠)

قال الحافظ ابن كثير[٣٦٢] : « هذه السورة هي أوَّلُ الحزب المُفَصَّل على الصحيح وقيل من الحجرات » فعلى هذا يشملها الحديث في السورة السابقة .

١- وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبة : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ { ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } ق : ١ ، و { اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ } القمر : ١ »[٣٦٣] . رواه مسلم .

٢- وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان في حديثٍ قالت :

« مَا أَخَذْتُ { ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } إِلا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ »[٣٦٤] . رواه مسلم .

قال الحافظ ابن كثير[٣٦٥] : « والقصد أن صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بهذه السورة في المجامع الكبار كالعيد والجُمَع لاشتمالها على ابتداء الخلق والبعث والنشور والمعاد والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والترغيب والترهيب » .

٣- وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ في الفجر بـ { ق والقرآن المجيد } قال : وكانت صلاته بَعْدُ تخفيفاً »[٣٦٦] . رواه مسلم .

٤- فضل الآية (١٠) من سورة (ق) :

وعن قُطْبَةَ بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الفجر {والنخل باسقات لها طلع نضيد}[٣٦٧] ق : ١٠ رواه مسلم .

---

(٣٦٢) في تفسيره (٤/ ٢٣٥) .

(٣٦٣) صحيح . رواه مسلم (٨٩١) .

(٣٦٤) صحيح . رواه مسلم (٨٧٣) .

(٣٦٥) في تفسيره (٤/ ٢٣٦) .

(٣٦٦) صحيح . رواه مسلم (٤٥٨) .

(٣٦٧) صحيح . رواه مسلم (٤٥٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الذاريات

سورة رقم (٥١)

١- عن البراء بن عازب قال :

كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظُّهْرَ فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات[٣٦٨] .

رواه النسائي وابن ماجه .

٢- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٦٩] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٣٧٠] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٣٧١] .

---

(٣٦٨) حسن . رواه النسائي (٩٧١) وابن ماجه (٨٣٠) .

(٣٦٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٧٠) الدقل : التمر الرديء .

(٣٧١) صحيح . سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الطور

سورة رقم (٥٢)

١- وعن جبير بن مُطْعِم قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

رواه البخاري (٣٠٥٠) ومسلم (٤٦٣) .

٢- وعن السيدة أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « طوفي من وراء الناس وأنتِ راكبة » ، فطفتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور[٣٧٢] .

رواه البخاري ومسلم .

٣- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٧٣] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٣٧٤] .

---

(٣٧٢) صحيح . رواه البخاري (٤٨٥٣) ومسلم (١٢٧٦) .

(٣٧٣) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٧٤) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة النجم

سورة رقم (٥٣)

١- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه : « قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه ، غير أن شيخاً أخذ كَفّاً من تراب فرفعه إلى جبهته ، فقال : يكفيني هذا ، قال عبدالله : فلقد رأيته بَعْدُ قتل كافراً وهو أُميَّة بن خَلَف »[٣٧٥] .

رواه البخاري ومسلم .

وفي لفظ آخر عند البخاري[٣٧٦] : أول سورة أنزلت فيها سجدةٌ والنَّجْمِ فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد مَنْ خَلْفَهُ إلا رجلاً رأيته أخذ كَفّاً من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قُتِلَ كافراً وهو أميَّة بن خلف .

٢- وعن نَهِيْكِ بن سنان السُّلمي أنه أتى عبدَ الله بن مسعود فقال : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : هَذًّا مِثْلَ هَذِّ الشِّعْرِ[٣٧٧] ، أَوْ نَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ ؟ إِنَّمَا فُصِّلَ لِتُفَصَّلُوا ، لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرُنُ عِشْرِينَ سُورَةً الرَّحْمَنُ وَالنَّجْمُ ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ كُلُّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَذَكَرَ الدُّخَانَ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فِي رَكْعَةٍ[٣٧٨] .

رواه أحمد .

---

(٣٧٥) صحيح . رواه البخاري (١٠٦٧) ومسلم (٥٧٦) .

(٣٧٦) انظر صحيح البخاري (٤٨٦٣) .

(٣٧٧) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٧٨) حسن . رواه أحمد (١/ ٤١٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة القمر

سورة رقم (٥٤)

١- وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبة : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ { ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } ق : ١ ، و { اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ } القمر : ١ »[٣٧٩] .

رواه مسلم .

٢- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٨٠] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٣٨١] .

---

(٣٧٩) صحيح . رواه مسلم (٨٩١) .

(٣٨٠) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٨١) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الرحمن

سورة رقم (٥٥)

١-وعن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَهُوَ يَقْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ { فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }[٣٨٢] الرحمن : ١٣ [٣٨٣] . رواه أحمد .

٢- وعن جابر رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ { فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } الرحمن : ١٣ قَالُوا لا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ »[٣٨٤] . رواه الترمذي .

٣- وعن سيدنا علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن »[٣٨٥] . رواه البيهقي .

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع رَكَعات ، فلما أسنَّ وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة[٣٨٦] . رواه ابن خزيمة والبيهقي .

٥- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٨٧] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ

---

(٣٨٢) تكررت هذه الآية الكريمة في سورة الرحمن (٣١) مرة ، والمراد بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ بسورة الرحمن لا خصوص هذه الآية .

(٣٨٣) ضعيف . رواه أحمد (٦/ ٣٤٩) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٦) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١١٧) : « فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٣٨٤) ضعيف . رواه الترمذي (٣٢٩١) وقال : غريب أي أنه حديث ضعيف وهو كذلك .

(٣٨٥) ضعيف . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/ ٤٩٠) ورمز الحافظ السيوطي لضعفه في الجامع الصغير ، وضعفه المناوي في « فيض القدير » (٥/ ٢٨٦) وقال المناوي في الشرح الصغير المسمى بـ « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/ ٢٩٧) : « إسناده حسن » ، نبَّه على ذلك الشريف الحافظ السيد أحمد ابن الصديق الغماري في « المداوي » (٥/ ٢٧١) .

(٣٨٦) حسن في الفضائل . رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٤٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣) .

(٣٨٧) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدَّقَلِ[٣٨٨] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٣٨٩] .

---

(٣٨٨) الدقل : التمر الرديء .

(٣٨٩) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء من الفضائل في سورة الواقعة

سورة رقم (٥٦)

١- عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ قال :
« شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »[٣٩٠] . رواه الترمذي .

٢- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقةً أبداً » فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة[٣٩١] .
رواه أحمد في فضائل الصحابة ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣- وعن جابر بن سَمُرَة قال : كانت صلاته ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أَخَفَّ من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور[٣٩٢] . رواه أحمد .

٤- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٣٩٣] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. رواه أبو داود[٣٩٤] .

---

(٣٩٠) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال : حسن غريب ، والحاكم (٢/ ٤٧٦) ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى (١/ ١٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » قلت : لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في العلل (٢/ ١١٠) .

(٣٩١) ضعيف . رواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٢٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٩٢) وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (٧٩٤٢) ، ورواه الحارث ابن أسامة في مسنده ، انظر « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » (٢/ ٧٢٩) للحافظ الهيثمي وقد ذكر المحقق هناك أن أبا يعلى رواه بسند رواته ثقات ، ولم يعزُ ذلك ! والذي قال ذلك هو الحافظ البوصيري كما نص على ذلك المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقاته على المطالب العالية (٣/ ٣٨٣) ، ولكنني لم أجده في مسند أبي يعلى ولا في معجمه ، ولو وجد وكان كذلك فهو صحيح ، وقد ذكر إسناد أبي يعلى ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٠٢) في أوائل تفسير سورة الواقعة ، وقال الحافظ السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٥٣) : أخرجه أبو عبيد ، وابن الضريس ، والحارث ، وأبو يعلى ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود .

(٣٩٢) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٠٤) والطبراني في الكبير (٢/ ٢٢٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٩) .

(٣٩٣) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٣٩٤) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع رَكَعات ، فلما أسنَّ وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة[٣٩٥] . رواه ابن خزيمة والبيهقي .

٦- فضل الآية رقم (٧٤) و (٩٦) من سورة الواقعة :

وعن عقبة بن عامر الجهني قال : لَمَّا نَزَلَتْ { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } (سورة الواقعة آية : ٧٤و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » فَلَمَّا نَزَلَتْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } (سورة الأعلى آية : ١) قَالَ : « اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ »[٣٩٦] .

رواه أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن خزيمة .

---

(٣٩٥) حسن في الفضائل . رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٤٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣) .

(٣٩٦) حسن . رواه أحمد بن حنبل (٤/ ١٥٥) وأبو داود (٨٦٩) وابن ماجه (٨٨٧) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٠٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الحديد

سورة رقم (٥٧)

افتتحت سورة الحديد بقوله تعالى { سبَّح لله ما في السموات والأرض } الحديد : ١ .

١- عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٣٩٧] .

رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٣٩٨] .

٢- وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء ، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ، وقتل ابن ادم أخاه يوم الثلاثاء ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء »[٣٩٩] .

رواه الطبراني .

---

(٣٩٧) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٣٩٨) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٣٩٩) ضعيف . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٩٣) : « رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الحشر
وتسمى سورة بني النضير
سورة رقم (٥٩)

سورة الحشر من المسبحات فأولها قوله تعالى { سبَّح لله ما في السموات وما في الأرض } الحشر : ١ وجاء في فضل المسبحات :

١- عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٤٠٠] . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٠١] .

٢- فضل الآية (٢٢-٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة الحشر :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : « ادْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آل عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنْ الأعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ .

وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَامَ الأعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[٤٠٢] .

---

(٤٠٠) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٤٠١) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٤٠٢) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- فضل الآية (٢٢-٢٤) وهي آخر ثلاث آيات من سورة الحشر :

وعن مَعْقِل بن يسار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ قال حين يصبح : ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكَّلَ اللهُ به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة »[٤٠٣] .

رواه أحمد والترمذي .

(٤٠٣) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٦) والترمذي (٢٩٢٢) وقال : « غريب » وفي بعض نسخ الترمذي « حسن غريب » كما قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٤٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الصف

وتسمى سورة الحواريين

سورة رقم (٦١)

سورة الصف من السور المسبحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى : { سبَّح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم } الصف : ١ . وقد ورد في المسبحات :

١- عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٤٠٤] . رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٠٥] .

٢- وعن عبد الله بن سلام قال تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى فلم يقم أحد منا فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة يعني سورة الصف كلها[٤٠٦] .

رواه أحمد . ورواه الترمذي[٤٠٧] عن ابن سلام بلفظ : [قال قعدنا نَفَرٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا ، فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله تعالى { سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } الصف : ١-٢ قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] .

---

(٤٠٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٤٠٥) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٤٠٦) حسن . رواه أحمد (٥/ ٤٥٢) والدارمي أيضاً في سننه (٢٣٩٠) وهو مشهور بالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف .

(٤٠٧) انظر سنن الترمذي (٣٣٠٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الجمعة

سورة رقم (٦٢)

سورة الجمعة من المسبحات فإن أولها بعد البسملة قوله تعالى { يسبِّح لله ما في السموات وما في الأرض } الجمعة : ١ وقد جاء في فضل المسبحات :

١- عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٤٠٨] . رواه أحمد والترمذي .
قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤٠٩] .

٢- وعن ابن أبي رافع قال : استخلَفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون ، قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة[٤١٠] . رواه مسلم .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين »[٤١١] رواه مسلم .

٤- وعن جابر بن سَمُرَة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بِـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »[٤١٢] رواه ابن حبان والبيهقي .

---

(٤٠٨) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٤٠٩) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

(٤١٠) صحيح . رواه مسلم (٨٧٧) .

(٤١١) صحيح . رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (١٤٢١) .

(٤١٢) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (٥/ ١٥٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠١) ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرِّض بها المؤمنين ، وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين »[٤١٣] . رواه الطبراني .

(٤١٣) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٩/ ١١٢) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١٩١) : « إسناده حسن » ، وكذا قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (٨/ ١٦٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة المنافقين

سورة رقم (٦٣)

١- وعن ابن أبي رافع قال : استخلَفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون ، قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة[٤١٤] . رواه مسلم .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين »[٤١٥] رواه مسلم .

٣- وعن جابر بن سَمُرَة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بِـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »[٤١٦] رواه ابن حبان والبيهقي .

٤- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرِّض بها المؤمنين ، وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين »[٤١٧] . رواه الطبراني .

---

(٤١٤) صحيح . رواه مسلم (٨٧٧) .

(٤١٥) صحيح . رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (١٤٢١) .

(٤١٦) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (٥/ ١٥٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠١) ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

(٤١٧) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٩/ ١١٢) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١٩١) : « إسناده حسن » ، وكذا قال الحافظ السيوطي في « الدر المنثور » (٨/ ١٦٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة التغابن

سورة رقم (٦٤)

أول هذه السورة الكريمة { يسبِّح لله ما في السموات وما في الأرض } التغابن : ١ فهي من المسبحات ، وقد ورد في المسبحات :

١ - عن العِرْبَاض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٤١٨] .

رواه أحمد والترمذي .

قال العلماء : [قوله (كان يقرأ المسبحات) هي السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح بالماضي أو يسبح أو سَبِّح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى][٤١٩] .

---

(٤١٨) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٤١٩) انظر « تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي » للمباركفوري (٨/ ١٩٣) وقال الإمام النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٦) : « قال معاوية يعني ابن صالح : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً ، سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى » والحواريين هي سورة الصف لذِكْرِ الحواريين فيها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الطلاق

سورة رقم (٦٥)

١- فضل الآية (٢-٣) من سورة الطلاق :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلو هذه الآية { ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب } الطلاق : ٢-٣ قال فجعل يُرَدِّدُها حتى نعست فقال : « يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم »[٤٢٠] .

رواه أحمد والدارمي وابن ماجه .

---

(٤٢٠) ضعيف . رواه أحمد (٥/ ١٧٨-١٧٩) وابن ماجه (٤٢٢٠) والدارمي (٢٧٢٥) وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٤٩٢) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وفي السند انقطاع بين أبي السليل ضريب بن نقير وأبو ذر فإن ضريب هذا لم يدرك أبا ذر كما في « تهذيب الكمال » (١٣/ ٣١٠) مع أنه من الثقات عندهم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الملك
وتسمى سورة تبارك
سورة رقم (٦٧)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي » يعني تبارك الذي بيده الملك[٤٢١] .
رواه عبد بن حُمَيد والطبراني .

٢- عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لصاحبها حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ »[٤٢٢] . رواه أحمد والنسائي.

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خباءه على قبرٍ وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة { تبارك الذي بيده الملك } حتى ختمها ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر »[٤٢٣] . رواه الترمذي والطبراني .

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك »[٤٢٤] . رواه الطبراني والضياء في المختارة .

---

(٤٢١) **حسن** . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١) وعبد بن حميد في مسنده (١/ ٢٠٦) وقال المناوي في « فيض القدير » (٢/ ٤٥٣) : « قال الحافظ ـ ابن حجر في أماليه ـ : حسن غريب ، وظاهر سياقه وقفه ، لكن آخره يشعر برفعه » .

(٤٢٢) **حسن** . رواه أحمد (٢/ ٢٩٩و٣٢١) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧١٠) ، والترمذي (٢٨٩١) وقال : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » ، وابن ماجه (٣٧٨٦) ، وأبو داود (١٤٠٠) وابن حبان (٣/ ٦٧) والحاكم (١/ ٥٦٥و٢/ ٤٩٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(٤٢٣) **حسن** . رواه الترمذي (٢٨٩٠) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٤) وحسَّنه الحافظ ابن حجر في « الأمالي » كما في « فيض القدير » (١/ ١١٥) وفي الإسناد ضعف لأجل يحيى بن عمرو بن مالك النكري ولكنهم حسنوه لشاهده عند الحاكم موقوفاً (٢/ ٤٩٨) وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٤/ ١٠) عن ابن مسعود مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وإسناده حسن .

(٤٢٤) **صحيح** . رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٧٦) وفي الصغير (١/ ٢٩٦) والضياء في المختارة (٥/ ١١٤) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٢٧) : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ »[٤٢٥] . رواه الدارمي وأحمد والترمذي .

٦- وعن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال :

« إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه { سوف أستغفر لكم ربي } يوسف : ٩٨ يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فَصَلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصَلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بَصَرِي ، وأن تُطْلِق به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً تُجَب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط » .

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلَّم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عَيْنَيَّ ولقد كنتُ أسمع الحديث فإذا رددته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك : « مؤمن ورب الكعبة

---

(٤٢٥) حسن . رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والدارمي (٣٤١١) والترمذي (٢٨٩٢) والحاكم في« المستدرك » (٢/ ٤١٢) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزبير » وليس في إسناد الحاكم ليث بن أبي سُلَيم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يا أبا الحسن»[٤٢٦] . رواه الترمذي والحاكم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب »[٤٢٧] : [ورواه الحاكم ... إلا أنه قال « يقرأ في الثانية بالفاتحة وألم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان » عكس ما في الترمذي ، وقال في الدعاء : « وأن تشغل به بدني » مكان « وأن تستعمل » ، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد] .

٧- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة ، و { تبارك الذي بيده الملك } كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر »[٤٢٨] .

رواه الطبراني والبيهقي .

---

(٤٢٦) حسن . رواه الترمذي (٣٥٧٠) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وقد أخطأ الذهبي بحكمه عليه بالوضع في « سير النبلاء » (٩/ ٢١٧) مع أنه قال في « تلخيص المستدرك » : « وقد حيَّرني والله جودة سنده » .

(٤٢٧) انظر الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦١) .

(٤٢٨) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٧) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٢٣١) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، .... وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة » . **قلت :** الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٦٦) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة القلم

وتسمى سورة نون

سورة رقم (٦٨)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٢٩] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٣٠] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .رواه أبو داود في السنن[٤٣١] .

---

(٤٢٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٣٠) الدقل : التمر الرديء .

(٤٣١) **صحيح** . سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الحاقة

سورة رقم (٦٩)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٣٢] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٣٣] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود في السنن[٤٣٤] .

٢- وعن شُرَيح بن عُبَيد قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ !! قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ، قَالَ : فَقَرَأَ { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ }الحاقة : ٤١، قَالَ : قُلْتُ : كَاهِنٌ ، قَالَ : { وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ } الحاقة : ٤٦ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، قَالَ : فَوَقَعَ الإِسْلامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ[٤٣٥] .

رواه أحمد .

---

(٤٣٢) أي هل تسرع في القراءة كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع .

(٤٣٣) الدقل : التمر الرديء .

(٤٣٤) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

(٤٣٥) ضعيف . رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ١٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/ ٦٢) : « رجاله ثقات إلا أن شُريح بن عبيد لم يدرك عمر » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المعارج

سورة رقم (٧٠)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٣٦] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رواه أبو داود في السنن[٤٣٧] .

---

(٤٣٦) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٣٧) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الجن

سورة رقم (٧٢)

١ - فضل الآية (٣) من سورة الجن :

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ .

وَآيَةٍ مِنْ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[٤٣٨] .

---

(٤٣٨) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المزمل

سورة رقم (٧٣)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بِتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر ، حَزَرْتُ قيامه في كلِّ ركعةٍ بقدر { يا أيها المزمل }[٤٣٩] .

رواه عبد الرزاق وأبو داود .

٢- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٤٠] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٤١] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٤٤٢] .

---

(٤٣٩) صحيح . رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٠٦) ، وأبو داود في سننه (١٣٦٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣/ ٨) .

(٤٤٠) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٤١) الدقل : التمر الرديء .

(٤٤٢) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المدثر

سورة رقم (٧٤)

١- وعن يحيى بن أبي كثير : سألتُ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَـزَلَ مِـنَ الْقُـرْآنِ قَـالَ { يَـا أَيُّهَـا الْمُدَّثِّرُ } قُلْتُ يَقُولُونَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } ؟!

فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فَقَـالَ جَـابِرٌ لا أُحَدِّثُكَ إِلا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : « جَاوَرْتُ بِحِـرَاءٍ فَلَمَّـا قَضَـيْتُ جِـوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَـيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَـيَّ مَـاءً بَـارِدًا قَالَ فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَنَزَلَتْ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ } المدثر : ١ » [٤٤٣] .

رواه البخاري ومسلم .

٢- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّـلَ فِـي رَكْعَـةٍ ، فَقَـالَ : أَهَـذًّا كَهَـذِّ الشِّـعْرِ[٤٤٤] ، وَنَثْـرًا كَنَثْـرِ الدَّقَلِ[٤٤٥] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، الـنَّجْمَ وَالـرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَـةٍ وَسَـأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَـةٍ ، وَالـدُّخَانَ وَإِذَا الشَّـمْسُ كُـوِّرَتْ فِـي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود في السنن[٤٤٦] .

---

(٤٤٣) صحيح . رواه البخاري (٤٩٢٢) ومسلم (١٦١) .

(٤٤٤) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٤٥) الدقل : التمر الرديء .

(٤٤٦) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة القيامة

سورة رقم (٧٥)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٤٧] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٤٨] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٤٤٩] .

---

(٤٤٧) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٤٨) الدقل : التمر الرديء .

(٤٤٩) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الإنسان
وتسمى هل أتى على الإنسان
سورة رقم (٧٦)

١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح { ألم تنزيل } و { هل أتى على الإنسان } وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين »[٤٥٠] . رواه مسلم والنسائي .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر { الم تنزيل } السجدة و { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } »[٤٥١] . رواه البخاري ومسلم .

٣- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :
أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٥٢] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٥٣] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .
قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . رواه أبو داود في السنن[٤٥٤] .

---

(٤٥٠) **صحيح** . رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (١٤٢١) .
(٤٥١) **صحيح** . رواه البخاري (٨٩١) ومسلم (٨٧٩) .
(٤٥٢) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .
(٤٥٣) الدقل : التمر الرديء .
(٤٥٤) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المرسلات

سورة رقم (٧٧)

١- وعن ابن عباس عن أمه أم الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ سمعته وهو يقرأ { والمرسلات عرفاً } المرسلات : ١ فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بها في المغرب[٤٥٥] . رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غارٍ إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها مِنْ فِيهِ وإن فاه لرطبٌ بها .... الحديث[٤٥٦] .
رواه البخاري ومسلم .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ قال : « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »[٤٥٧] . رواه الترمذي والحاكم .

٤- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :
أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٥٨] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٥٩] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ رواه أبو داود [٤٦٠] .

---

(٤٥٥) **صحيح** . رواه البخاري (٤٤٢٩) ومسلم (٤٦٢) .

(٤٥٦) **صحيح** . رواه البخاري (٤٩٣١) ومسلم (٢٢٣٤) .

(٤٥٧) **حسن** . رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال : حسن غريب ، ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦) ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٧و٧/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/ ١١٠) .

(٤٥٨) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٥٩) الدقل : التمر الرديء .

(٤٦٠) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن عبدالعزيز أبي سكين قال : أتيتُ أنسَ بنِ مالكٍ فقلتُ : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور[٤٦١] رواه أبو يعلى والطبراني .

٦- وعبد العزيز بن قيس قال : سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون[٤٦٢] .
رواه البيهقي في السنن الكبرى .

---

(٤٦١) حسن . رواه أبو يعلى (٧/ ٢٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٣/ ١٤٧) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٦) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعَّفه أبو داود والنسائي ، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان » .

(٤٦٢) إسناده حسن . رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة النبأ
وتسمى عم يتساءلون
سورة رقم (٧٨)

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ ، قال : « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »[٤٦٣] . رواه الترمذي .

٢- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٦٤] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٦٥] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ . رواه أبو داود[٤٦٦] .

٣- وعبد العزيز بن قيس قال : سألت أنساً عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فأمر الناضر ابن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون[٤٦٧] رواه البيهقي .

٤- وعن عبدالعزيز أبي سكين قال : أتيتُ أنسَ بنِ مالكٍ فقلتُ : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور[٤٦٨] . رواه أبو يعلى والطبراني .

---

(٤٦٣) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦) ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٧و٧/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، **قلت :** لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/ ١١٠) .

(٤٦٤) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٦٥) الدقل : التمر الرديء .

(٤٦٦) صحيح . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

(٤٦٧) إسناده حسن . رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٨) .

(٤٦٨) حسن . رواه أبو يعلى (٧/ ٢٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٣/ ١٤٧) ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٦) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سكين بن عبدالعزيز ضعَّفه أبو داود والنسائي ، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة النازعات

سورة رقم (٧٩)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٦٩] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٧٠] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود [٤٧١] .

---

(٤٦٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٧٠) الدقل : التمر الرديء .

(٤٧١) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة عبس

سورة رقم (٨٠)

١- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٧٢] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٧٣] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٤٧٤] .

---

(٤٧٢) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٧٣) الدقل : التمر الرديء .

(٤٧٤) **صحيح موقوف** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة التكوير
وتسمى إذا الشمس كورت
سورة رقم (٨١)

١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ } »[٤٧٥] . رواه الترمذي والحاكم .

٢- عن عمرو بن حُرَيْث أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يقرأ في الفجر { والليل إذا عسعس }[٤٧٦] التكوير : ١٧ » . رواه مسلم .

وفي لفظٍ آخر في صحيح مسلم عن عمرو بن حُرَيْث قال :

« صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفجر فسمعته يقرأ { فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس } التكوير : ١٦ وكان لا يجني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجداً »[٤٧٧] .

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله قد شِبْتَ قال « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت »[٤٧٨] . رواه الترمذي .

٤- وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٧٩] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٨٠] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا

---

(٤٧٥) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٤/ ٥٧٦) وصححه وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢/ ٣٧٨) : « إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون » .

(٤٧٦) صحيح . رواه مسلم (٤٥٦) .

(٤٧٧) صحيح . رواه مسلم (٤٧٥) .

(٤٧٨) حسن . رواه الترمذي (٣٢٩٧) وقال : « حسن غريب » . ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦) ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٠٢) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٧و٧/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر » ، قلت : لقد تبيَّن من إسناد الترمذي أن عكرمة رواه عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم فعليه هو حسن كما قال الترمذي ، لكن رأى أبو حاتم عدم اتصاله في كتاب العلل (٢/ ١١٠) .

(٤٧٩) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٨٠) الدقل : التمر الرديء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

رواه أبو داود في السنن[٤٨١] .

(٤٨١) **صحيح موقوف** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الانفطار
وتسمى إذا الشمس انفطرت
سورة رقم (٨٢)

١- وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } { وَالضُّحَى } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } »[٤٨٢] .

رواه النسائي .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ } »[٤٨٣] .

رواه الترمذي والحاكم .

---

(٤٨٢) صحيح . رواه النسائي (٩٩٧) .

(٤٨٣) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٤/ ٥٧٦) وصححه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المطففين

سورة رقم (٨٣)

١ - وعَنْ عَلْقَمَةَ والأسود قالا :

أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[٤٨٤] ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٤٨٥] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ ، وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ فِي رَكْعَةٍ وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ فِي رَكْعَةٍ ، وَهَلْ أَتَى وَلا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلاتِ فِي رَكْعَةٍ ، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه أبو داود في السنن[٤٨٦] .

---

(٤٨٤) أي هل تسرع في قراءة القرآن كما تسرع في الشِّعر فتقطعه ، والهَذُّ سرعة القطع ، كذا في « النهاية » (٥/ ٢٥٤) .

(٤٨٥) الدقل : التمر الرديء .

(٤٨٦) **صحيح** . انظر سنن أبي داود (١٣٩٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الانشقاق

سورة رقم (٨٤)

١- وعن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن :

أن أبا هريرة قرأ لهم { إذا السماء انشقت } فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد فيها[٤٨٧] .

رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ } »[٤٨٨] .

رواه الترمذي والحاكم .

---

(٤٨٧) صحيح . رواه البخاري (١٠٧٤) ومسلم (٥٧٨) .

(٤٨٨) حسن . رواه الترمذي (٣٣٣٣) وقال : « هذا حديث حسن غريب » والحاكم (٤/ ٥٧٦) وصححه وقال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢/ ٣٧٨) : « إسناده متصل ورواته ثقات مشهورون » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة البروج

سورة رقم (٨٥)

١- وعن جابر بن سَمُرَة قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم :

« كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا »[٤٨٩] .

رواه الترمذي والنسائي وأبو داود .

٢- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم : « يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة { والليل إذا يغشى } و { سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء ذات البروج } »[٤٩٠] .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

---

(٤٨٩) حسن . رواه الترمذي (٣٠٧) وقال : حسن ، والنسائي (٩٧٩) وأبو داود (٨٠٥) .

(٤٩٠) حسن . رواه ابن خزيمة (١/ ٢٦٢) وابن حبان (٥/ ١٤٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الطارق

سورة رقم (٨٦)

١- وعن خالد العدواني أنه أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي مَشْرِقِ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ ، قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ } حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ : فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الإِسْلامِ[٤٩١] .

رواه أحمد والطبراني .

٢- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء : « اقرأ بِـ { السماء والطارق } { والسماء ذات البروج } { والشمس وضحاها } { والليل إذا يغشى } »[٤٩٢] .

رواه ابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة .

٣- وعن جابر بن سَمُرَة قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم :

« كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَشِبْهِهِمَا »[٤٩٣] رواه الترمذي والنسائي وأبو داود .

---

(٤٩١) إسناده حسن . رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٣٥) وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٤١) بنحوه ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٣٦) : « رواه أحمد والطبراني وعبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات » ، وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٤٨) : [قلت : صحح ابن خزيمة حديثه ـ عبدالرحمن العدواني ـ ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات] .

(٤٩٢) صحيح . رواه ابن حبان في صحيحه (٦/ ١٦٠) ، وأبو عوانة (١/ ٤٧٨) .

(٤٩٣) حسن . رواه الترمذي (٣٠٧) وقال : حسن ، والنسائي (٩٧٩) وأبو داود (٨٠٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فصل ما جاء في سورة الأعلى

سورة رقم (٨٧)

سورة الأعلى من المسبحات المفتتحات بالتسبيح وقد جاء في فضلهن الحديث الآتي :

١- عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُد » ويقول : « إن فيهنَّ آية أفضل من ألف آية »[٤٩٤] رواه أحمد والترمذي .

٢- وعن جابر بن سَمُرَة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك »[٤٩٥] . رواه مسلم .

٣- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }[٤٩٦] . رواه البزار .
وللحديث لفظ آخر عن سيدنا أنس أنهم كانوا يسمعون منه صلى الله عليه وآله وسلم النغمة في الظهر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }[٤٩٧] .
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

٤- وعن النُّعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } و { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ } قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلاتَيْنِ[٤٩٨] رواه مسلم .

٥- وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } { وَالضُّحَى } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } »[٤٩٩] رواه النسائي .

---

(٤٩٤) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٢٨) والترمذي (٢٩٢١) وقال : « حديث حسن غريب » .

(٤٩٥) صحيح . رواه مسلم (٤٦٠) .

(٤٩٦) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٦) : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » .

(٤٩٧) صحيح . رواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٥٧) وابن حبان (٥/ ١٣٢) .

(٤٩٨) صحيح . رواه مسلم (٨٧٨) .

(٤٩٩) إسناده صحيح . رواه النسائي (٩٩٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٦- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أيضاً بلفظ آخر وهو : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم : « يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة { والليل إذا يغشى } و { سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء ذات البروج } »[٥٠٠] . رواه ابن خزيمة وابن حبان .

٧- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } »[٥٠١] . رواه أحمد .

٨- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بِـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } فإذا سَلَّمَ قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات »[٥٠٢] رواه ابن الجارود وابن حبان .

٩- وعن عقبة بن عامر الجهني قال : لَمَّا نَزَلَتْ { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } (سورة الواقعة آية : ٧٤و٩٦) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم « اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ » فَلَمَّا نَزَلَتْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } (سورة الأعلى آية : ١) قَالَ : « اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ »[٥٠٣] . رواه أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن خزيمة .

١٠- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه ، فصلى الركعتين يكبر في الأولى

---

(٥٠٠) حسن . رواه ابن خزيمة (١/ ٢٦٢) وابن حبان (٥/ ١٤٩) في صحيحيهما .

(٥٠١) صحيح . رواه أحمد (١/ ٩٦) والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣/ ٢٥٨) . وثوير بن أبي فاختة الذي في إسناد أحمد ثقة عندنا ، قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٠) : « وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجا له فلم يُنْقَم عليه غير التشيع » فتبين بذلك سبب تضعيفهم له وهو تضعيف مردود لا سيما وثوير ممن يروي عن الصحابة كما في ترجمته في « تهذيب الكمال » (٤/ ٤٢٩) وقول المعلّق على « تهذيب الكمال » راداً على الحاكم ص (٤٣١) : [أما ادِّعاء الحاكم بأنه لم يُنقم عليه إلا التشيع فهو مردود بالأدلة التي أوردها العلماء ولا سيما ابن عدي في الكامل] فمما لا يعبأ به ! وهو المردود حقاً ! لأن كثيراً من الثقات لهم أحاديث منكرة ومردودة ، وقد تصفحنا ترجمة ثوير في كامل ابن عدي فلم نجد فيها ما يثبت كلام ذلك المعلّق ، وكم من رجال أوردهم ابن عدي في كامله وساق لهم أحاديث هنالك على أنها من منكراتهم فوثقهم المعلق ولم يعبأ بذلك ! وليس هذا محل الإسهاب في تفنيد كلام المعلق بل لذلك موضع آخر إن شاء الله تعالى ! وعلى كل حال فإن إسناد الرافعي في تاريخ قزوين ليس فيه ثوير هذا .

(٥٠٢) صحيح . رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) والترمذي (٤٦٢) وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٠٢) وهو مروي عن عدد من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي .

(٥٠٣) حسن . رواه أحمد بن حنبل (٤/ ١٥٥) وأبو داود (٨٦٩) وابن ماجه (٨٨٧) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٠٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبع تكبيرات وقرأ { سبح اسم ربك الأعلى } وقرأ في الثانية { هل أتاك حديث الغاشية } وكبر فيها خمس تكبيرات »[٥٠٤] .

رواه الحاكم وصححه ، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى .

١١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي الله عنه عندما أطال في الصلاة بقومه : « يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلاثًا اقْرَأْ { وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا } و { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } وَنَحْوَهَا »[٥٠٥] . رواه البخاري ومسلم .

---

(٥٠٤) ضعيف . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٣) وصححه ، والدارقطني (٢/ ٦٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٨) ، وفي إسناده محمد بن عبد العزيز ضعفوه .

(٥٠٥) صحيح . رواه البخاري (٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الغاشية

سورة رقم (٨٨)

١- وعن النُّعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ { بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } و { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ } قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلاتَيْنِ[٥٠٦] رواه مسلم .

٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }[٥٠٧] .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه ، فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ { سبح اسم ربك الأعلى } وقرأ في الثانية { هل أتاك حديث الغاشية } وكبر فيها خمس تكبيرات »[٥٠٨] .

رواه الحاكم وصححه ، والدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى .

٤- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية }[٥٠٩] . رواه البزار .

---

(٥٠٦) صحيح . رواه مسلم (٨٧٨) .

(٥٠٧) صحيح . رواه ابن خزيمة (١/ ٢٥٧) وابن حبان في صحيحيهما (٥/ ١٣٢) . وقد نصَّ الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٦) أن رواية البزار في حديث سيدنا أنس هذا بلفظ : « كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر والعصر { سبح اسم ربك الأعلى } و { هل أتاك حديث الغاشية } » . وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(٥٠٨) حسن . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٣) وصححه ، والدارقطني (٢/ ٦٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٨) إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد العزيز ، ومتنه صحيح من غير هذا الوجه.

(٥٠٩) صحيح . قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٢/ ١١٦) : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح »

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الفجر

سورة رقم (٨٩)

١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ رضي الله عنه : « أفتَّاناً يا معاذ ؟! فأين أنت من { سبح اسم ربك الأعلى } { والشمس وضحاها } { والفجر } { والليل إذا يغشى } »[٥١٠] .

رواه النسائي في السنن الكبرى .

---

(٥١٠) صحيح . رواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٥١٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الشمس

سورة رقم (٩١)

١- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ رضي الله عنه عندما أطال في الصلاة بقومه : « يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلاثًا اقْرَأْ { وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا } و { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } وَنَحْوَهَا »[٥١١] .

رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ حين أطال في صلاة العشاء : « اقرأ بِـ { السماء والطارق } { والسماء ذات البروج } { والشمس وضحاها } { والليل إذا يغشى } »[٥١٢] .

رواه ابن حبان في صحيحه وأبو عوانة .

٣- وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ »[٥١٣] .

رواه أحمد والترمذي .

---

(٥١١) صحيح . رواه البخاري (٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) .

(٥١٢) صحيح . رواه ابن حبان (٦/ ١٦٠) وأبو عوانه (١/ ٤٧٨) .

(٥١٣) حسن . رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٥٤) والترمذي (٣٠٩) وقال : « حديث حسن » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الليل

سورة رقم (٩٢)

١ - - وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسيدنا معاذ لما أطال الصلاة بالقوم : « يا معاذ أفتان أنت ؟! اقرأ سورة { والليل إذا يغشى } و { سبح اسم ربك الأعلى } { والسماء ذات البروج } »[٥١٤] .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

٢- عن جابر بن سَمُرَة قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك »[٥١٥] .

رواه مسلم .

---

(٥١٤) حسن . رواه ابن خزيمة (١/ ٢٦٢) وابن حبان (٥/ ١٤٩) .

(٥١٥) صحيح . رواه مسلم (٤٥٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الضحى

سورة رقم (٩٣)

١- وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } { وَالضُّحَى } وَ { إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } »[٥١٦] .

رواه مسلم والنسائي .

٢- وعن عكرمة بن سليمان قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي : كَبِّرْ كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم ، وأخبره عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أن أُبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أُبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره بذلك[٥١٧] .

رواه الحاكم .

---

(٥١٦) صحيح . رواه مسلم (٤٦٥) والنسائي (٩٩٧) .

(٥١٧) حسن . رواه الحاكم في « المستدرك » (٣/ ٣٠٤) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . قال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (١/ ٣٠٩) : « هذا حديث غريب وهو مما أُنْكِرَ على البَزِّيِّ ، قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » . لكن قال الذهبي في ترجمة البزي هناك في الميزان : « إمام في القراءة ثبت فيها » . **قلت :** وقد عقد الحافظ البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/ ٣٦٩) فصلاً لذلك سماه (استحباب التكبير عند الختم) ونقل فيه عن الإمام الحليمي صفة التكبير ، ثم قال البيهقي : « وقد رويَ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد في الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم يكن من رواته مَنْ يُعْرَف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية » . وكان مجاهد وهو من أئمة السلف يكبر من سورة والضحى كما في « سير أعلام النبلاء » (٤/ ٤٥٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة التين

سورة رقم (٩٥)

١- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

« سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ { والتين والزيتون } في العشاء وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة »[٥١٨] .

رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « قرأ في المغرب والتين والزيتون »[٥١٩] .

رواه ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والطبراني .

---

(٥١٨) صحيح . رواه البخاري (٧٦٩) ومسلم (٤٦٤) .

(٥١٩) حسن . رواه ابن أبي شيبة (١/ ٣١٤) وعبد بن حميد في مسنده (١/ ١٧٨) ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ١١٨) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة العلق

سورة رقم (٩٦)

١- عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت :

« أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ } العلق : ١-٣ »[٥٢٠] .

رواه البخاري ومسلم .

٢- وعن يحيى بن أبي كثير : سألتُ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } قُلْتُ يَقُولُونَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } ؟! فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فَقَالَ جَابِرٌ لا أُحَدِّثُكَ إِلا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ : « جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قَالَ فَنَزَلَتْ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ } المدثر : ١-٢ »[٥٢١] .

رواه البخاري ومسلم .

---

(٥٢٠) صحيح . رواه البخاري (٤٩٥٥) ومسلم (١٦٠) .

(٥٢١) صحيح . رواه البخاري (٤٩٢٢) ومسلم (١٦١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة القدر

سورة رقم (٩٧)

١- عن يوسف بن سعد قال : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَـايَعَ مُعَاوِيَـةَ ، فَقَـالَ : سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ :

لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } القدر : ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ الْقَاسِمُ فَعَـدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلا يَنْقُصُ[٥٢٢] . رواه الترمذي[٥٢٣] ، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي .

وله لفظ آخر رواه الحاكم[٥٢٤] عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه قال :

[إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رَجُلاً رجـلاً فشـق ذلـك عليـه واهتمَّ ، فأنزل الله عز وجل { إنا أعطيناك الكوثر } نهر في الجنة ، و { إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر ، خير من ألف شهر } القدر : ١-٣ يقضون بعدك] .

٢- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القـدر } و { إذا زلزلـت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثـة { قـل يـا أيهـا الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٢٥] . رواه أحمد والطحاوي والبزار .

---

(٥٢٢) أقول : وفي تحفة الأحوذي (٩/ ١٩٧) كلام فيما يتعلق في هذه المدة لا يستقيم ، ولنقده مكان أخر غير هـذا المكـان ، وعلى كل حال فهو كلام لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن سيدنا رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم .

(٥٢٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٥٠) والحاكم (٣/ ١٧١) وصححه ووافقه الذهبي ، في إسناده عند الترمذي يوسـف بـن سعد ، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك : إنه مجهول ، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقه ابن معـين . انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٦٣) .

(٥٢٤) صحيح . انظر مستدرك الحاكم (٣/ ١٧٥) .

(٥٢٥) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلـى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجـر في « تلخـيص الحـبير » (٢/ ١٩) : « وإسـناده حسـن » ، وفي إسـناده الحـارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة البينة

سورة رقم (٩٨)

١- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُبَي بن كعب حين نَزَلَتْ { لم يكن الذين كفروا } البينة : ١ :

« إن الله أمرني أن أقرأ عليك { لم يكن الذين كفروا } » قال : وسماني لك ؟! قال :

« نعم » فبكى[٥٢٦] .

والحديث رواه البخاري ومسلم .

---

(٥٢٦) صحيح . رواه البخاري (٣٨٠٩) ومسلم (٧٩٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الزلزلة

سورة رقم (٩٩)

١- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « { إِذَا زُلْزِلَتْ } تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، و { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ »[٥٢٧] . رواه الترمذي والحاكم .

٢- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } ؟ » قَالَ :بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » قَالَ :« أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجْ »[٥٢٨] . رواه الترمذي .

٣- وعن أبي أمامة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَّنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِـ { إِذَا زُلْزِلَتْ } وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } »[٥٢٩] . رواه أحمد والروياني .

٤- وعن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اقْرَأْ ثلاثاً مِنْ دَوَاتِ (ألر)[٥٣٠] » فَقَالَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : « فَاقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ دَوَاتِ حاميم[٥٣١] » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : « اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ » فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا زُلْزِلَتِ

---

(٥٢٧) ضعيف . رواه الترمذي (٢٨٩٣) واستغربه ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٦) وصححه .

(٥٢٨) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٤٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

(٥٢٩) حسن . رواه أحمد (٥/ ٢٦٩) والروياني (٢/ ٢٧٣) في مسنديهما ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٤١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات » .

(٥٣٠) يعني السور التي تبدأ بقوله تعالى { ألر } وهي خمس سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٥٣١) وهي سبع سور : سورة غافر ، وسورة فصلت ، وسورة الشورى ، وسورة الزخرف ، وسورة الدخان ، وسورة الجاثية ، وسورة الأحقاف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الأَرْضُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ مَرَّتَيْنِ »[٥٣٢] رواه أحمد وأبو داود .

٥- وعن معاذ بن عبدالله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ { إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ } فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، فَلا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا[٥٣٣] رواه أبو داود والبيهقي .

٦- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٣٤] . رواه أحمد والطحاوي والبزار .

---

(٥٣٢) حسن . رواه أحمد (٢/ ١٦٩) وأبو داود (١٣٩٩) والحاكم (٢/ ٥٣٢) وصححه .

(٥٣٣) حسن . رواه أبو داود (٨١٦) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/ ٣٩٠) .

(٥٣٤) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة التكاثر

سورة رقم (١٠٢)

١- وعن عبدالله بن الشِّخِّير قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } قَالَ : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ، قَالَ : وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ »[٥٣٥] . رواه مسلم .

٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم » قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟! قال : « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ { ألهاكم التكاثر } »[٥٣٦] . رواه الحاكم .

٣- وعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ { لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ } التكاثر : ٨ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ »[٥٣٧] . رواه أحمد والترمذي .

٤- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٣٨] . رواه أحمد والطحاوي والبزار .

---

(٥٣٥) صحيح . رواه مسلم (٢٩٥٨) .

(٥٣٦) حسن . رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٥٥) وقال : « رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور » .

(٥٣٧) ضعيف ويحسَّن في الفضائل . رواه أحمد (٥/ ٤٢٩) ، والترمذي (٣٣٥٧) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٤٢) : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٥٣٨) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة العصر

سورة رقم (١٠٣)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٣٩] .

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

٢- وعن أبي مدينة الدارمي[٥٤٠] وكانت له صحبة قال :

« كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا التقيا لم يَفْتَرِقَا حتى يقرأ أحدهما على الآخر { والعصر إن الإنسان لفي خُسْر } ثم يُسَلِّمُ أحدهما على الآخر »[٥٤١] .

رواه الطبراني في الأوسط .

---

(٥٣٩) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

(٥٤٠) ترجمه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٤/ ٦٠) واسمه عبد الله بن حصن الدارمي ، فارجع إليه هناك .

(٥٤١) صحيح . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥/ ٢١٥) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٣٠٧) : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الكوثر

سورة رقم (١٠٨)

١- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يَوْمٍ بَـيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ! فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ ؟! قَـالَ : « أُنْزِلَـتْ عَلَـيَّ آنِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُـوَ الأَبْتَـرُ } ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَـلَّ عَلَيْـهِ خَيْـرٌ كَـثِيرٌ هُـوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِـي فَيَقُـولُ مَـا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ »[٥٤٢] . رواه مسلم .

ولشطره الأخير لفظ آخر في صحيح مسلم[٥٤٣] عن سيدنا أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآلـه وسلم قَالَ : « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّـنْ صَـاحَبَنِي حَتَّـى إِذَا رَأَيْـتُهُمْ وَرُفِعُـوا إِلَـيَّ اخْتُلِجُـوا دُونِـي فَلأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي فَلَيُقَالَنَّ لِي إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

٢- عن يوسف بن سعد قال : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعْدَ مَا بَـايَعَ مُعَاوِيَـةَ ، فَقَـالَ : سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ :

لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } القدر : ١-٣ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلا يَنْقُصُ[٥٤٤] .

رواه الترمذي[٥٤٥] ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

وله لفظ آخر رواه الحاكم[٥٤٦] عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه قال : [إن رسول الله صلى الله

---

(٥٤٢) صحيح . رواه مسلم (٤٠٠) .

(٥٤٣) صحيح . انظر صحيح مسلم (٢٣٠٤) .

(٥٤٤) أقول : وفي تحفة الأحوذي (٩/ ١٩٧) كلام فيما يتعلق في هذه المدة لا يستقيم ، ولنقده مكان أخر غير هـذا المكـان ، وعلى كل حال فهو كلام لأحد الرواة حسب حساباته للمدة وهو لا يضر بما نقله سيدنا الحسن عن سيدنا رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم .

(٥٤٥) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٥٠) والحاكم (٣/ ١٧١) وصححه ووافقه الذهبي ، وفي إسناده عند الترمذي يوسف بن سعد ، قال الترمذي بعد روايته للحديث هناك : إنه مجهول ، والتحقيق أنه مشهور وهو ثقة وقد نص على توثيقـه ابـن معـين فالحديث صحيح . انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٦٣) .

(٥٤٦) وهو صحيح . انظر مستدرك الحاكم (٣/ ١٧٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

عليه وآله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رَجُلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتمَّ ، فأنزل الله عز وجل { إنا أعطيناك الكوثر } نهر في الجنة ، و { إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر } القدر : ١-٣ يقضون بعدك] .

٣- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« أربع أنزلن من كنز تحت العرش : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم البقرة ، والكوثر »(٥٤٧) .
رواه الطبراني في الكبير .

٤- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »(٥٤٨) . رواه أحمد والطحاوي والبزار .

---

(٥٤٧) **ضعيف** . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨/ ٢٣٥) وضعفه العلامة المناوي في « فيض القدير » (١/ ٤٦٩) .
(٥٤٨) **صحيح** . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الكافرون

سورة رقم (١٠٩)

١- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } فإذا سَلَّمَ قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات »[٥٤٩] . رواه ابن الجارود والترمذي .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة »[٥٥٠] .

رواه الترمذي وقال عقبه : [والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومَنْ بعدهم : أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة] .

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »[٥٥١] . رواه مسلم .

٤- وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذَكَرَ ركعتي الطواف فقال : « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى } البقرة : ١٢٥ ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } »[٥٥٢] . رواه مسلم .

ورواه الترمذي[٥٥٣] عن سيدنا جابر بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » .

---

(٥٤٩) **صحيح** . رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) والترمذي (٤٦٢) وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٠٢) وهو مروي عن عدد من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي .

(٥٥٠) **حسن** . رواه الترمذي (٤٦٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢/ ١١٩) : « قال النووي في الخلاصة : بإسناد صحيح » ، قلت : إسناد الترمذي حسن وهو صحيح بشواهده . ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان والعقائد .

(٥٥١) **صحيح** . رواه مسلم (٧٢٦) .

(٥٥٢) **صحيح** . رواه مسلم (١٢١٨) .

(٥٥٣) **وهو صحيح** . انظر سنن الترمذي (٨٦٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »[٥٥٤] .

رواه أحمد ، وفي لفظ آخر عند أحمد[٥٥٥] : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

٦- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٥٦] رواه أحمد والطحاوي والبزار .

٧- وعن أبي أمامة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّى إِذَا بَدَّنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ بِـ { إِذَا زُلْزِلَتْ } وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ } »[٥٥٧] رواه أحمد والروياني .

٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ »[٥٥٨] . رواه الترمذي .

ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس بلفظ : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُالْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » قَالَ :

---

(٥٥٤) إسناده صحيح . رواه أحمد (٢/ ٥٨) .

(٥٥٥) صحيح . انظر مسند أحمد (٢/ ٩٩) وهو في صحيح ابن حبان (٦/ ٢١٢) .

(٥٥٦) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » ، وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

(٥٥٧) حسن . رواه أحمد (٥/ ٢٦٩) والروياني (٢/ ٢٧٣) في مسنديهما ، قال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٢٤١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات » .

(٥٥٨) ضعيف . رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) وقال غريب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجْ »[٥٥٩] . قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩- وعن نوفل الأشجعي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله عَلِّمْنِي شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال : « اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك »[٥٦٠] .
رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه .

١٠- وعن خباب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت فراشه قط إلا قرأ { قل يا أيها الكافرون } حتى يختم[٥٦١] . رواه الطبراني .

١١- وعن سيدنا علي عليه السلام قال : لدغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال : « لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره » ، ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ { قل يا أيها الكافرون } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس }[٥٦٢] رواه الطبراني .

١٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة ، و { تبارك الذي بيده الملك } كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر »[٥٦٣] . رواه الطبراني والبيهقي .

---

(٥٥٩) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٤٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

(٥٦٠) صحيح . رواه أحمد (٥/ ٤٥٦) والترمذي (٣٤٠٣) وابن حبان (٣/ ٧٠) قال الحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » (٤/ ٤٠٨) : « إسناده صحيح » .

(٥٦١) حسن بالشواهد . رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٨١) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ١٢١) : « رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف » .

(٥٦٢) حسن . رواه الطبراني في الأوسط (٦/ ٩١) والصغير (٢/ ٨٧) ، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١١١) : « رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن » .

(٥٦٣) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٧) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٢٣١) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، .... وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة » . **قلت :** الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٦٦) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣- وعن جابر بن سَمُرَة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »[٥٦٤] رواه ابن حبان والبيهقي .

١٤- وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ »[٥٦٥] .
رواه الترمذي .

١٥- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : « نِعْمَ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله أحد وقل يأيها الكافرون »[٥٦٦] .
رواه أحمد وابن ماجه .

---

(٥٦٤) ضعيف . رواه ابن حبان (٥/ ١٥٠) والبيهقي في الكبرى(٣/ ٢٠١) ، وإسناده ضعيف فيه سعيد بن سماك وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

(٥٦٥) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٢٨٩٤) ، وإسناد رواية ابن عباس ضعيف ، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض .

(٥٦٦) صحيح . رواه أحمد (٦/ ٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) وابن حبان (٦/ ٢١٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة النصر

سورة رقم (١١٠)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٦٧] .

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

٢- وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

[قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِالأرْضُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجْ »[٥٦٨] .

رواه الترمذي .

---

(٥٦٧) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

(٥٦٨) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٤٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة المسد

سورة رقم (١١١)

١- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٦٩] .

رواه أحمد والطحاوي والبزار .

---

(٥٦٩) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والإمام الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ٢٩٠) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في سورة الإخلاص
ويقال لها سورة الصمد وقل هو الله أحد
سورة رقم (١١٢)

١- عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعَ رجُلاً يَقْرَأُ قُـلْ هُـوَ اللَّـهُ أَحَـدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « وَجَبَتْ » . فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! فَقَالَ : « الْجَنَّةُ » . فَقَـالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ[٥٧٠] .
رواه مالك والترمذي .

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رَجُلاً يقرأُ { قُـلْ هُـوَ اللَّـهُ أَحَـدٌ } يُرَدِّدُهَـا فَلَمَّـا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُـثَ الْقُـرْآنِ »[٥٧١] . رواه مالـك والبخـاري في صحيحه . وفي رواية ضعيفة عند أحمد[٥٧٢] : « والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن أو ثلثه » .

٣- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « احْشُدُوا فَإِنِّي سَـأَقْرَأُ عَلَـيْكُمْ ثُلُـثَ الْقُرْآنِ » . فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَرَأَ : { قُلْ هُـوَ اللَّـهُ أَحَـدٌ } ثُـمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صـلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ : « إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ »[٥٧٣] .
رواه مسلم .

٤- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْـرَأَ فِـي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْـدِلُ ثُلُـثَ الْقُـرْآنِ »[٥٧٤] .
رواه مسلم والترمذي .

---

(٥٧٠) صحيح . رواه مالك في الموطأ (٤٨٤) ورواه الترمذي (٢٨٩٧) مختصراً دون قول أبي هريرة الـذي في آخـره وقـال : « حسن غريب » .

(٥٧١) صحيح . رواه مالك في الموطأ (٤٨٣) والبخاري (٥٠١٤) ، ورواه النسائي (٩٩٦) مـن حـديث أبـي أيـوب الأنصـاري مرفوعاً : « قل هو الله أحد ثلث القرآن » .

(٥٧٢) انظر مسند أحمد بن حنبل (٣/ ١٥) .

(٥٧٣) صحيح . رواه مسلم (٨١٢) .

(٥٧٤) صحيح . رواه مسلم في الصحيح (٨١١) ورواه الترمذي (٢٨٩٦) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :
بَعَثَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ : « سَلُوهُ لأيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ » فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لأنها صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ »[٥٧٥] .

رواه البخاري ومسلم .

٦- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قُبَاء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغمنها ، ثم يقرأ بسورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فَكَلَّمَهُ أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبروه الخبر فقال : « يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟! » ، فقال : يا رسول الله إني أحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة »[٥٧٦] .

رواه الترمذي وذكره البخاري في صحيحه معلقاً .

٧- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : أَصَابَنَا طَشٌّ[٥٧٧] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا ..... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »[٥٧٨]

رواه أحمد في المسند والنسائي .

---

(٥٧٥) صحيح الإسناد . رواه البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٣) ، وقد ضعَّف هذا الحديث ابن حزم في « الفصل في الملل والنِّحل » (٢/ ١٢١) فقال هناك معلّقاً على لفظة (صفة الرحمن) : [هذه اللفظة انفرد بها سعيد بن أبي هلال وليس بالقوي ، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل ، وأيضاً فإن احتجاج خصومنا بهذا لا يسوّغ على أصولهم لأنه خبر واحد لا يوجب عندهم العلم ...] إلى آخر ما قال هناك فارجع إليه فإنه كلام نفيس ، وقول ابن حزم فيه هو المتجه عندنا .

(٥٧٦) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠١) والبيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٦٠) وذكره البخاري في صحيحه معلقاً (١/ ٢٦٨) في كتاب الأذان / باب الجمع بين السورتين في ركعة .

(٥٧٧) الطش هو المطر القليل فوق الرش .

(٥٧٨) حسن . رواه أحمد في المسند (٥/ ٣١٢) والنسائي (٥٤٢٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ورواه النسائي[٥٧٩] بمثله عن عقبة بن عامر وقال في آخره « ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد » .

٨- وعن ابن الديلمي وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } مائة مرَّة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار »[٥٨٠] . رواه الطبراني .

٩- وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } عشر مرات بُنِيَ له قصرٌ في الجنة ، ومَنْ قرأها عشرين مَرَّة بُنِيَ له قصران ، ومَنْ قرأها ثلاثين مرة بُنِيَ له ثلاث »[٥٨١] . رواه الدارمي والطبراني .

١٠- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قرأ { قل هو الله أحد } في كل يوم خمسين مَرَّة نوديَ يوم القيامة من قبره قُمْ يا مادح الله فادخل الجنة »[٥٨٢] . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

١١- وعن سيدنا أُبَي بن كعب رضي الله تعالى عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انْسُبْ لنا ربَّك ! فأنزل الله تعالى { قل هو الله أحد الله الصمد } ، فالصمد الذي { لم يلد ولم يولد } لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ، ولا شيء يموت إلا سيورث ، وإن الله عز وجل لا يموت ولا

---

(٥٧٩) حسن . انظر سنن النسائي (٥٤٣٠) .

(٥٨٠) حسن . رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣١) ، وقال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٧/ ١٤٥) : « رواه الطبراني وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف » قلت : ذكر ابن حجر في « لسان الميزان » (٧/ ٣٧٧) أن الدارقطني وثَّقه . وشرط هذه الأحاديث ومثلها هو التوبة من الكبائر واجتنابها لقوله تعالى { إن تجتنبوا كبائر ما تُنْهَون عنه نكفرْ عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً } النساء : ٣١ وإلا فالمجرمون يقرأونها مائة مرة ويضمنون أن لهم الجنة والنعيم ! وهذا خلاف ما هو مقرر في القرآن الكريم .

(٥٨١) ضعيف . رواه الدارمي في السنن (٣٤٢٩) عن ابن المسيّب مرسلاً ، ورواه الطبراني في الأوسط (١/ ٩٣) عن ابن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعاً متصلاً ، وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٤٥) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف » .

(٥٨٢) ضعيف . رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٦٢) والأوسط (٩/ ١٧١) قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٦) : « رواه الطبراني في في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » . وقال الطبراني في « المعجم الصغير » (٢/ ٢٦٢) : « تفرَّد به عبد الرحمن وهو ثقة » وعلى كل حال فإني لم أقف على ترجمة شيخ الطبراني هذا وهذا مما يحكم على الحديث بالضعف والله تعالى أعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يورث { ولم يكن له كفواً أحد } قال : « لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء »[٥٨٣] رواه الترمذي والحاكم وصححه .

١٢- وعن أنس بن مالك قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه ؟ قال : « نعم » ، قال : فضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تَضَعْضَعَتْ فَرَفَعَ سريرَهُ فنظر إليه فكبَّر عليه وخلفه صَفَّان من الملائكة في كل صفٍ سبعون ألف مَلَك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا جبريل بم نال هذه المنزلة من الله ؟! » ، قال : بحبه { قل هو الله أحد } وقراءته إياها ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال[٥٨٤] .

رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي .

١٣- وعن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بـ { سبح اسم ربك الأعلى } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } فإذا سَلَّمَ قال : سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات »[٥٨٥] رواه ابن الجارود والترمذي وابن حبان .

١٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة »[٥٨٦] .

رواه الترمذي وقال عقبه : [والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومَنْ بعدهم : أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة] .

---

(٥٨٣) صحيح . رواه الترمذي (٣٣٦٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٠) وصححه .

(٥٨٤) ضعيف . رواه أبو يعلى (٧/ ٢٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥١) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٨) . قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٦/ ١٦٠) : « قال ابن عبد البَرِّ : أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة » .

(٥٨٥) صحيح . رواه ابن الجارود في المنتقى ص (٧٨) والترمذي (٤٦٢) وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٠٢) وهو مروي عن عدد من الصحابة كما بيَّن ذلك الترمذي .

(٥٨٦) حسن . رواه الترمذي (٤٦٢) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية (٢/ ١١٩) : « قال النووي في الخلاصة : بإسناد صحيح » ، وإسناد الترمذي حسن وهو صحيح بشواهده . ونحن إذا تساهلنا في مثل هذه الأبواب في تصحيح وتحسين بعض الأحاديث في فضائل الأذكار فإننا نشدد في أبواب الإيمان والعقائد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »[٥٨٧] . رواه مسلم .

١٦- وعن سيدنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وهو يحكي حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ركعتي الطواف فقال : « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى} البقرة : ١٢٥ ، فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذَكَرَهُ إلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين { قل هو الله أحد } و { قل يا أيها الكافرون } »[٥٨٨] . رواه مسلم .
ورواه الترمذي[٥٨٩] عن سيدنا جابر بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد » .

١٧- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »[٥٩٠] . رواه أحمد . وفي لفظ آخر عند أحمد[٥٩١] : « رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

١٨- وعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كان يوتر بتسع سور في الأولى { ألهكم التكاثر } و { إنا أنزلناه في ليلة القدر } و { إذا زلزلت } ، وفي الثانية { والعصر } و { إذا جاء نصر الله والفتح } و { إنا أعطيناك الكوثر } ، وفي الثالثة { قل يا أيها الكافرون } و { تبَّت يدا أبي لهب } و { قل هو الله أحد } »[٥٩٢] . رواه أحمد والطحاوي والبزار .

١٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

---

(٥٨٧) صحيح . رواه مسلم (٧٢٦) .
(٥٨٨) صحيح . رواه مسلم (١٢١٨) .
(٥٨٩) وهو صحيح . انظر سنن الترمذي (٨٦٩) .
(٥٩٠) إسناده صحيح . رواه أحمد (٢/ ٥٨) .
(٥٩١) انظر مسند أحمد (٢/ ٩٩) وهو في صحيح ابن حبان (٦/ ٢١٢) .
(٥٩٢) صحيح . رواه أحمد (١/ ٨٩) والبزار (٣/ ٨٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) وغيرهم ، قال الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » (٢/ ١٩) : « وإسناده حسن » وفي إسناده الحارث الهمداني وهو ثقة ثبت عندنا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ »[٥٩٣] . رواه الترمذي وقال : غريب . ورواه الترمذي أيضاً عن سيدنا أنس وحسنه بلفظ : [قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ؟ » قَالَ : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ } ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبُعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « تَزَوَّجْ »[٥٩٤] .

٢٠- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ »[٥٩٥] .

رواه البخاري .

٢١- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ :

« مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « ادْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[٥٩٦] .

---

(٥٩٣) ضعيف . رواه الترمذي في السنن (٢٨٩٣) .

(٥٩٤) حسن بالشواهد . رواه الترمذي (٤٨٩٥) وقال : هذا حديث حسن ، وفي إسناده سلمة بن وردان وهو من الضعفاء .

(٥٩٥) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) .

(٥٩٦) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢٢- عن ابن جُرَيج قال : سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوتِرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذتين[٥٩٧] . رواه الترمذي .

٢٣- وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مِثْلهُنَّ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءتَهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } » . قال عُقْبَة : فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٥٩٨] . رواه أحمد .

٢٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة فقرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وقرأ في الركعتين الأخرتين تنزيل السجدة ، و { تبارك الذي بيده الملك } كُتِبْنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر »[٥٩٩] . رواه الطبراني والبيهقي .

٢٥- وعن جابر بن سَمُرَة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة : الجمعة والمنافقين »[٦٠٠] رواه ابن حبان والبيهقي .

٢٦- وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ »[٦٠١] . رواه الترمذي .

---

(٥٩٧) ضعيف . رواه الترمذي (٤٦٣) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٥٩٨) حسن . رواه أحمد (٤/ ١٥٨) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٤٨) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٥٩٩) ضعيف . رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٧) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/ ٢٣١) : « رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضَعَّفَهُ أحمد وابن المديني وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، .... وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة » . **قلت :** الذي قاله أبو حاتم هناك كما في كتاب ابنه « الجرح والتعديل » (٩/ ٢٦٦) : « محله الصدق والغالب عليه الغفلة ، يُكتب حديثه ولا يحتج به » .

(٦٠٠) ضعيف . رواه ابن حبان في صحيحه (٥/ ١٥٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠١) ، وضعف إسناده لأجل سعيد بن سماك بن حرب ، وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم متروك .

(٦٠١) حسن بشواهده . رواه الترمذي (٢٨٩٤) وإسناد رواية ابن عباس ضعيف ، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن بطرقه الثلاثة لا سيما في الفضائل وعدم وجود المعارض .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٧- وعن بريدة الأسلمي قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يدعو وهو يقول : (اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) ، قال : فقال : « والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى »[٦٠٢] رواه أحمد والترمذي .

٢٨- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : « نِعْمَ السورتان هما يُقْرَأُ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله أحد وقل يأيها الكافرون »[٦٠٣] رواه أحمد وابن ماجه .

---

(٦٠٢) صحيح . رواه أحمد (٥/ ٣٤٩و٣٥٠و٣٦٠) والترمذي (٣٤٧٥) وأبو داود (١٤٩٣) وابن ماجه (٣٨٥٧) وابن حبان (٣/ ١٧٣) والحاكم (١/ ٥٠٤) وغيرهم .

أقول : وأما مذاهب العلماء في الاسم الأعظم فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١١/ ٢٢٤) :

[(تكميل) : وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإلمام بشيء من الكلام عليه ، وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا : لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ، ونسب ذلك بعضهم لمالك .. ، وقيل : المراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له ، ونُقِلَ معنى هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما . وقال آخرون : استأثر الله تعالى بعلم الاسم الأعظم ولم يطلع عليه أحد من خلقه ، وأثبته آخرون مُعيَّناً واضطربوا في ذلك ، وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً : الأول : الاسم الأعظم : « هو » نقله الفخر الرازي عن بعض أهل الكشف .. ، الثاني : الله .. ، الثالث : الله الرحمن الرحيم .. ، الرابع : الرحمن الرحيم الحي القيوم .. ، الخامس : الحي القيوم .. ، السادس : الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم .. ، السابع : بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام .. ، الثامن : ذو الجلال والإكرام .. ، التاسع : الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ، وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . العاشر : رَبٌّ رَبٌّ .. ، الحادي عشر : دعوة ذي النون .. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .. ، الثاني عشر : نقل الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم فرأى في النوم « هو الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم » . الثالث عشر : هو مخفي في الأسماء الحسنى .. ، الرابع عشر : كلمة التوحيد ..] انتهى مختصراً . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه « جواهر القرآن » ص (٦٠) أن الاسم الأعظم هو : الحي القيوم .

أقول : والذي نختاره هو ما جاء في كلام الحافظ ابن حجر حيث قال في كلامه السابق : [كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرقاً بحيث لا يكون في فكره ساعتئذٍ غير الله تعالى ، فإن مَنْ تأتَّى له ذلك استجيب له] والله تعالى أعلم .

(٦٠٣) صحيح . رواه أحمد (٦/ ٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) وابن حبان (٦/ ٢١٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الفلق { قل أعوذ برب الفلق }

سورة رقم (١١٣)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ »[٦٠٤] . رواه البخاري .

٢- وعن عُقْبَة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ »[٦٠٥] . رواه مسلم .

٣- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآيَةَ . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[٦٠٦] .

٤- عن ابن جُرَيج قال : سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوتِرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذتين[٦٠٧] . رواه الترمذي .

---

(٦٠٤) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) .

(٦٠٥) صحيح . رواه مسلم (٨١٤) .

(٦٠٦) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٦٠٧) ضعيف . رواه الترمذي (٤٦٣) وقال : هذا حديث حسن غريب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٥- وعن عُقْبَة بن عامر قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوِّذتين دبر كل صلاة[٦٠٨] . رواه الترمذي والنسائي .

٦- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : أَصَابَنَا طَشٌّ[٦٠٩] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا ..... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »[٦١٠] .
رواه أحمد والنسائي .

٧- وعن عُقْبَة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : فأمَّنا بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر[٦١١] .
رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .
وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « يا عُقَيْب ألا أعلِّمُكَ سورتين مِنْ خَيْرِ سورتين قَرَأَ بهما الناسُ ؟ » قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأقرَأَني : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ، ثم أُقِيْمَتْ الصلاةُ فصلى وقرأ بهما ، ثم مَرَّ بي فقال : « كيف رأيت يا عُقَيْب اقرأ بهما كلما نمت وقمت »[٦١٢] .

٨- وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مِثْلهُنَّ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءَتُهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } » . قال عُقْبَة : فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦١٣] .
رواه أحمد .

---

(٦٠٨) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠٣) وقال : « حسن غريب » والنسائي (١٣٣٦) .

(٦٠٩) الطش هو المطر القليل فوق الرش .

(٦١٠) حسن . رواه أحمد (٥/ ٣١٢) والنسائي (٥٤٢٨) . ورواه النسائي (٥٤٣٠) بمثله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره : « ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد » .

(٦١١) حسن . رواه النسائي (٩٥٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٨) .

(٦١٢) حسن . رواها ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٧) وأحمد (٤/ ١٤٤) .

(٦١٣) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٥٨) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٤٨) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٩- وعن ابن عابس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين »[٦١٤] . رواه النسائي .

١٠- وعن عقبة بن عامر قال : اتَّبعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أَقْرِئْني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف ، فقال :
« لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »[٦١٥] .
رواه النسائي وأحمد وابن حبان .

---

(٦١٤) حسن . رواه النسائي (٥٤٣٢) وأحمد (٤/ ١٤٤و١٥٢) وغيرهما .

(٦١٥) حسن . رواه النسائي (٩٥٣) وأحمد (٤/ ١٤٩) وابن حبان في صحيحه (٣/ ٧٥) مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد ، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل ما جاء في فضل سورة الناس { قل أعوذ برب الناس }

سورة رقم (١١٤)

١- وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « كان إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } وَ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ »[٦١٦] . رواه البخاري .

٢- وعن عُقْبَة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ »[٦١٧] . رواه مسلم .

٣- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ » قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ } البقرة : ١٦٣ ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا . وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحْسِبُهُ قَالَ : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ } آل عمران : ١٨ ، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ : { إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ } الأعراف : ٥٤ الآية . وَآيَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ } المؤمنون : ١١٧ . وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ : { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا } الجن : ٣ . وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ . وَثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ . وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . رواه أحمد[٦١٨] .

٤- عن ابن جُرَيج قال : سألنا عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يوتِرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بسبِّح اسم ربك ، وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوِّذتين[٦١٩] . رواه الترمذي .

---

(٦١٦) صحيح . رواه البخاري (٥٠١٨) .

(٦١٧) صحيح . رواه مسلم (٨١٤) .

(٦١٨) حسن في الفضائل . رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٨) وابن ماجه (٣٥٤٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال : « الحديث محفوظ صحيح » وهو حديث حسن في مثل هذه الأبواب . وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٥) : « رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٦١٩) ضعيف . رواه الترمذي (٤٦٣) وقال : هذا حديث حسن غريب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥- وعن عُقْبَة بن عامر قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ بالمعوِّذتين دبر كل صلاة[٦٢٠] . رواه الترمذي والنسائي .

٦- وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري قال : أَصَابَنَا طَشٌّ[٦٢١] وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا ..... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟! قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ »[٦٢٢] . رواه أحمد والنسائي .

٧- وعن عُقْبَة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن المعوذتين ، قال عقبة : فأمَّنا بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر[٦٢٣] .

رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

وفي رواية أخرى عند أحمد وابن خزيمة في صحيحه عن عُقْبَة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « يا عُقَيْب ألا أعلِّمُكَ سورتين مِنْ خَيْرِ سورتين قَرَأَ بهما الناسُ ؟ » قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأقرَأَني : { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ، ثم أُقِيْمَتْ الصلاةُ فصلى وقرأ بهما ، ثم مَرَّ بي فقال : « كيف رأيت يا عُقَيْب اقرأ بهما كلما نمت وقمت »[٦٢٤] .

٨- وعن عُقْبَة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عُقْبَة بن عامر ألا أُعَلِّمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مِثْلهُنَّ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قراءَتُهُنَّ فيها ، { قل هو الله أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } » . قال عُقْبَة : فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦٢٥] .

رواه أحمد .

---

(٦٢٠) صحيح . رواه الترمذي (٢٩٠٣) وقال : « حسن غريب » والنسائي (١٣٣٦) .

(٦٢١) الطش هو المطر القليل فوق الرش .

(٦٢٢) حسن . رواه أحمد (٥/ ٣١٢) والنسائي (٥٤٢٨) . ورواه النسائي (٥٤٣٠) بمثله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال في آخره : « ما تعوَّذ بِمِثْلِهِنَّ أحد » .

(٦٢٣) حسن . رواه النسائي (٩٥٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٨) .

(٦٢٤) حسن . رواها ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٦٧) وأحمد (٤/ ١٤٤) .

(٦٢٥) حسن في الفضائل . رواه أحمد (٤/ ١٥٨) وقال الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٤٨) : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩- وعن ابن عابس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال :
« قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين »[٦٢٦] .
رواه النسائي .

١٠- وعن عقبة بن عامر قال : اتَّبعْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أَقْرِئْني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف ، فقال :
« لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس »[٦٢٧] .
رواه النسائي وأحمد وابن حبان .

تم الكتاب بحمد الله تعالى
فرغت منه ليلة ١٤ رمضان سنة ١٤٢٨ من هجرة سيد الأنام الموافق ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٧م

---

(٦٢٦) حسن . رواه النسائي (٥٤٣٢) وأحمد (٤/ ١٤٤و١٥٢) وغيرهما .

(٦٢٧) حسن . رواه النسائي (٩٥٣) وأحمد (٤/ ١٤٩) وابن حبان في صحيحه (٣/ ٧٥) مع اختلاف عجيب في الألفاظ يثبت اختلاف الرواة في حكاية متن واحد عن صحابي واحد ، كما يثبت أن خبر الواحد لا يقطع على لفظ من ألفاظه وخاصة إن وقع فيه اختلاف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثبت المراجع والمصادر

١- الآحاد والمثاني للحافظ أبي بكر الشيباني طبع دار الراية / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

٢- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي / طبعة دار المعرفة / بيروت ـ لبنان .

٣- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الجيل / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٤- تاريخ ابن معين / جامعة الملك عبد العزيز / مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م بتحقيق الدكتور أحمد نور سيف .

٥- تاريخ قزوين للرافعي (التدوين في أخبار قزوين) دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان / ١٩٨٧م / بتحقيق عزيز الله العطاردي .

٦- تحفة الأحوذي للمباركفوري الهندي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان .

٧- تدريب الراوي للحافظ السيوطي / طبعة دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م بيروت/ لبنان .

٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري / طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى بيروت ١٤١٧هـ .

٩- تغليق التعليق للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ .

١٠- تفسير الكشاف للزمخشري طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى ١٩٩٧م بتحقيق عبد الرزاق المهدي .

١١- تفسير ابن جرير الطبري طبع دار الفكر / بيروت لبنان / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

١٢- تفسير ابن كثير طبع دار المعرفة / بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

١٣- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبعه وحققه السيد عبدالله هاشم يماني المدني / بالمدينة المنورة / الحجاز / ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

١٤- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

١٥- تهذيب الكمال للحافظ المزي / طبع مؤسسة الرسالة ـ بيروت / الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ .

١٦- التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع مكتبة الإمام الشافعي / الرياض / الطبعة الثالثة ١٩٨٨م .

١٧- الجامع الصغير للحافظ السيوطي / طبع دار الفكر / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

١٨- حلية الأولياء لأبي نُعَيم الأصبهاني طبع دار الكتاب العربي بيروت / ١٤٠٥هـ .

١٩- الدر المنثور للحافظ السيوطي / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م بتحقيق الشيخ نجدت نجيب .

٢٠- زوائد مسند الحارث بن أسامة للحافظ الهيثمي / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / السعودية / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م / بتحقيق الدكتور حسين الباكري .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١- سنن الترمذي للترمذي / طبع دار إحياء التراث / بيروت / بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .
٢٢- سنن الدارقطني طبع دار المحاسن للطباعة / القاهرة / بترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني / ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .
٢٣- سنن الدارمي دار الكتاب العربي / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ / بتحقيق زمرلي والعلمي .
٢٤- سنن أبي داود / دار إحياء التراث العربي / بيروت / نشرته دار إحياء السنة النبوية / بلا تاريخ .
٢٥- سنن سعيد بن منصور / طبع دار العصيمي / الرياض / الطبعة الأولى / ١٤١٤هـ .
٢٦- السنن الكبرى للبيهقي / دار الفكر / لبنان / بيروت / والناشر مكتبة الباز مكة المكرمة ١٤١٤هـ .
٢٧- السنن الكبرى للنسائي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .
٢٨- سنن ابن ماجه / طبع دار إحياء التراث العربي / بيروت / بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .
٢٩- سنن النسائي / الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب / الطبعة الثانية المفهرسة / بيروت / ١٩٨٨م بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
٣٠- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي طبع مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثالثة / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
٣١- شرح مسلم للنووي / دار إحياء التراث العربي / بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
٣٢- شرح معاني الآثار للطحاوي طبع دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
٣٣- شعب الإيمان للبيهقي طبع دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان / ١٤١٠هـ .
٣٤- صحيح البخاري / المطبوع مع فتح الباري وبترقيمه / طبع دار المعرفة / بيروت / ١٣٧٩هـ .
٣٥- صحيح ابن حبان / طبع مؤسسة الرسالة / بيروت لبنان / الطبعة الثانية ١٩٩٣ .
٣٦- صحيح ابن خزيمة / طبع المكتب الإسلامي / بيروت لبنان / بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي .
٣٧- صحيح مسلم / طبعة دار إحياء التراث العربي / بيروت / بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي .
٣٨- الضعفاء للعقيلي / دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ .
٣٩- طبقات الأصبهانيين لأبي الشيخ الأصبهاني / طبع مؤسسة الرسالة / بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية / ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
٤٠- الطبقات الكبرى لابن سعد / طبع دار صادر بيروت / ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .
٤١- العلل لابن أبي حاتم طبع دار المعرفة / بيروت ـ لبنان / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
٤٢- العلل للدارقطني / طبع دار طيبة / الرياض ـ السعودية / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
٤٣- عمل اليوم والليلة لابن السني / دار المعرفة / بيروت ـ لبنان / ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م / تحقيق عبدالقادر عطا .
٤٤- عمل اليوم والليلة للنسائي طبع مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت ـ لبنان/ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
٤٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني / طبع دار المعرفة / بيروت / ١٣٧٩ بتعليق الخطيب وابن باز .
٤٦- الفصل في الملل والنحل لابن حزم / طبع دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
٤٧- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل طبع مؤسسة الرسالة / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٣هـ ـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٩٨٣م .
٤٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي طبع دار المعرفة / بيروت لبنان / ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م .
٤٩- الكامل في الضعفاء لابن عدي / طبع دار الفكر بيروت / ١٤٠٩هـ .
٥٠- لسان العرب لابن منظور / طبع دار صادر / بيروت / بلا .
٥١- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني / طبع دار الفكر / بيروت ـ لبنان/ الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي طبع دار الكتاب العربي بيروت لبنان / ١٤٠٧هـ .
٥٣- المختارة للحافظ الضياء المقدسي طبع مكتبة النهضة الحديثة / مكة المكرمة / الطبعة الأولى / ١٤١٠هـ / بتحقيق عبد الملك الدهيش .
٥٤- المداوي لعلل الجامع الصغير والمناوي للحافظ الشريف أحمد ابن الصدّيق الغماري الحسني / طبع المكتبة المكية ـ ودار الكتبى / مصر / الطبعة الأولى / ١٩٩٦م .
٥٥- المستدرك للحاكم / طبع دار المعرفة بيروت لبنان مصورة من الطبعة الهندية .
٥٦- مسند أبي عوانة / طبع دار الكتبى / مصر القاهرة .
٥٧- مسند أبي يعلى / طبع دار المأمون للتراث / دمشق / وبيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م بتحقيق حسين سليم .
٥٨- مسند أحمد بن حنبل / طبع المكتب الإسلامي / بيروت .
٥٩- مسند إسحاق بن راهويه / طبع مكتبة الإيمان / المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٩٩٥م .
٦٠- مسند البزار / طبع : مؤسسة علوم القرآن بيروت مع مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة / الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
٦١- مسند الروياني / طبع مؤسسة قرطبة / القاهرة / الطبعة الأولى / ١٤١٦هـ .
٦٢- مسند الفردوس للديلمي / طبع دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٩٨٦هـ .
٦٣- مسند الطيالسي / طبع دار المعرفة / بيروت ـ لبنان / بلا .
٦٤- مسند عبد بن حميد / طبع مكتبة السنة / القاهرة / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
٦٥- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي / المكتب الإسلامي بيروت ـ لبنان/ الطبعة الثالثة / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
٦٦- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ البوصيري / طبع دار الكتب الحديثة القاهرة / بلا تاريخ .
٦٧- المصنف لابن أبي شيبة / طبعة مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
٦٨- المصنف لعبد الرزاق الصنعاني / طبع المكتب الإسلامي بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية . ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .
٦٩- المطالب العالية بزوائد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي .
٧٠- المعجم الأوسط للطبراني / الناشر دار الحرمين القاهرة / ١٤١٥هـ .
٧١- المعجم الصغير للطبراني / الروض الداني / تحقيق محمد شكور أمرير / المكتب الإسلامي بيروت / مع دار عمار الأردن / ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
٧٢- المعجم الكبير للطبراني / طبع مكتبة العلوم والحكم / الموصل ـ العراق / الطبعة الثانية ١٩٨٣ . ٧٣- ٧٣-

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المنتقى لابن الجارود / مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
٧٤- موضح أوهم الجمع والتفريق للخطيب البغدادي / طبع دار المعرفة / بيروت ـ لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠٧هـ بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي .
٧٥- الموطأ للإمام مالك طبع دار إحياء التراث العربي / مصر القاهرة / بلا تاريخ .
٧٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي / طبع مكتبة الرياض الحديثة / الطبعة الثانية / بلا تاريخ .
٧٧- جواهر القرآن ودرره / للإمام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى / طبع دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان / الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية